



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص : وسائل الإعلام والمجتمع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان

تأثير أفلام الرعب التلفزيونية على سلوك الطفل المتمدرس

دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بمدرسة المختار عبد القادر

تحت إشراف:

أ.بن شعبي محمد

إعداد الطالبتين :

- مستور نصيرة.

- فريح نادية.

2015/السنة الجامعية : 2014

شكر و عرفان:

"قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

"رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" (19) النمل.

الشكر والحمد لله الواحد الأحد حمدا كثيرا طيبا مباركا ولك يا رب على ما أنعمت علينا من قوة وصبر الذي وفقنا بقضاء وقدر بانهاء هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بالشكر الخالص الى الاستاذ المشرف "بن شعيبني محمد" الذي اشرف على عملنا هذا وسهل لنا الطريق في انجاز هذا البحث، الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة، حيث وجهنا حين الخطأ وشجعنا حين الصواب فكان بذلك نعم المشرف ونعم الأستاذ.

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى أساتذة الكلية الذين ساعدونا والى كل الأساتذة الذين درسونا طيلة مرحلة الدراسة الجامعية ولا ننسى كل من قدم لنا يد المساعدة من الزملاء والأصدقاء من قريب أو من بعيد.

فألف شكر لكل هؤلاء وجزاهم الله ألف خير

نادية ونصيرة.

إهداء

إذا مالَت الشمس إلى الغروب وزالت الهموم عن القلوب، وجلست أفكر في القريب والبعيد، أن تكون لي في الذكرى نصيب، فالذكرى ناقوس يدق عالم النسيان ويذكر الأصدقاء بالخلاف.
يسرني إن أهدي هذا العمل إلى:

إلى التي خصها الله دون باقي مخلوقاته بعاطفة الحب، يا من سهر الليالي وحبل الأمانى، إلى أغلى هدية، وأرق نسمة وأعطر زهرة، إلى التي تحت أقدامها الجنة أمي الحبيبة، رحمك الله برحمته وأفسح لك الجنان.

إلى التي أكن لها كامل التقدير والاحترام وأفتخر بها في كل زمان ومكان وإلى من كانت بجانبى وإلى طريق الدراسة وطلب العلم: أختي الحبيبة والصديقة أسمهان،

إلى أحن قلب واسع ودافئ، التي ساعدتني دون أن تمل طوال مراحل دراستي وكانت بمثابة أمي الثانية، أهدي لها ثمرة نجاحي وأقدم لها باقة ورود العطرة أختي الحنونة سمراء.

دون أن لا أنسى كل من إخوتي الكرام الذين أشرفهم أهدي لهم ثمرة جهدي طيلة السنوات الجامعية وأخص بذلك أخي وليد والمرحوم والعزيز على قلبي كثيرا رحمه الله نور الدين وأخي خير الدين، إلى زهرة حياتي وفرحة قلبي وإلى نور عيوني الصغيرة نورهان.

وإلى الكتكوت وصغير العائلة وبهجتها نزار نور الدين إلى توأم روعي "هوارية، مريم، إكرام" إلى صديقاتي "نصيرة، ريمة، ناريمان، غزلان، بدره، حنان، أمينة، سهام، دينا.

إلى زملائي في العمل: زليخة، أمال، بن عودة

وكما لا أنسى السيد صالحى بن عودة.

وإلى كل من وسعه قلبي ولم تسعه ذاكرتي

نادية

الفهرس :

إهداء

الشكر وعران

مقدمة.....أ

الجانب المنهجي

1-الإشكالية والتساؤلات الفرعية 14

2-الفرضيات..... 15

3-أهمية الدراسة وأهدافها..... 16

4-دوافع اختيار الموضوع..... 16

5-منهج الدراسة وأداتها..... 17 6-عينة

الدراسة 18

7-تحديد المفاهيم والمصطلحات..... 19

8-الخلفية النظرية 24

9-الدراسات السابقة 26

10- صعوبات الدراسة 29.....

الجانب النظري :

الفصل الأول : الطفل والنشأة الاجتماعية

تمهيد..... 33.....

الطفل ومميزاته..... 34.....

مراحل نمو الطفل..... 35.....

التنشئة الاجتماعية للطفل..... 44.....

مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل..... 45.....

العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للطفل..... 47.....

خلاصة..... 56.....

الفصل الثاني: التلفزيون والطفل .

تمهيد..... 58.....

علاقة التلفزيون بالطفل..... 59.....

مكانة التلفزيون عند الطفل..... 60.....

الأثار الإيجابية للتلفزيون على الطفل..... 61.....

الأثار السلبية للتلفزيون على الطفل..... 63.....

أهمية التلفزيون عند الطفل..... 65.....

أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجه للطفل..... 66.....

68..... مؤثرات التلفزة على برامج الطفل.

73..... دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية.

75..... أهداف البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل.

77..... خلاصة.

الفصل الثالث: أفلام الرعب والأثر السلوكي عند الطفل.

79..... تمهيد:

80..... تاريخ ظهور الأفلام السنمائية. مراحل

82..... ظهور أفلام الرعب.

87..... نشأة أفلام الرعب وظهورها في السينما.

92..... أنواع أفلام الرعب.

93..... نقد البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل.

94..... الوقاية من تعرض الأطفال لأفلام الرعب.

97..... تأثير أفلام الرعب الايجابي والسلبي.

103..... السلوك.

104..... أنواع السلوك.

105..... أسس السلوك الاجتماعي.

106..... الدور المكانية.

109..... خلاصة.

الجانب التطبيقي.

111..... تمهيد:

111.....	عرض الجداول وتحليلها
150.....	تحليل النتائج في ضوء الفرضيات
153.....	الاستنتاج العام
155.....	خاتمة
157.....	توصيات
15.....	قائمة المراجع والمصادر
155.....	الملاحق

الرقم	العناوين	الصفحة
01	بين توزيع افراد العينة حسب الجنس	112
02	يوضح توزيع افراد العينة حسب السن	113
03	يوضح توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	114
04	يوضح توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي للاسرة	115
05	يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى الاجتماعي	117
06	عدد الاجهزة التلفزيونية المتواجدة بالمنزل والمستوى الاجتماعي	118
07	موضع جهاز التلفزيون بالبيت	120
08	يتواجد بالبيت اجهزة اخرى مثل اجهزة كمبيوتر	121
09	يبين مدى استعمال جهاز استقبال رقمي	122
10	يبين توزيع اوقات مشاهدة التلفزيون في اليوم	123
11	يبين توزيع نوعية القنوات التي يشاهدها في التلفزيوني	124
12	يبين توزيع اوقات التحكم في مشاهدة التلفزيوني	126
13	يبين توزيع البرامج الاكثر مشاهدة	128
14	يبين توزيع متبعي الأفلام الأجنبية	129
15	يبين توزيع نوعية الافلام الاجنبية المفضل مشاهدتها	130
16	يبين توزيع تفضل مشاهدة لأفلام الرعب	131
17	يبين توزيع أوقات مشاهدة هذا النوع من الأفلام والجنس	132
18	يبين توزيع المبحوثين عدد ساعات المشاهدة	134
19	يبين توزيع المبحوثين مع من يفصل مشاهدة افلام الرعب	135
20	بين توزيع مشاهدة البرامج التي يكثر فيها استعمال الدماء والقتل	136
21	بين توزيع حسب دوافع المشاهدة	137
22	يبين توزيع القنوات التي تبث أفلام الرعب	138
22	يوضح الشعور الذي ينتابك اتجاه مشاهدتك لهذه الأفلام حسب الجنس والسن	139

142	يوضح الشيء الذي يلفت انتباه في هذه الأفلام	23
143	يمثل مدى مساهمة أفلام الرعب في التغيير السلوك اليومي حسب الجنس والسن	25
145	يمثل مدى مساهمة أفلام الرعب في التغيير السلوك مع الأصدقاء	26
146	يمثل مدى محاولة تقليد هذه الأفلام مع الأصدقاء والجنس	
147	يبين توزيع المبحوثين حسب حكاية الأفلام التي يشاهدونها على زملائهم في المدرسة أو رفاقهم في الحي.	27
148	يبين من يحب مشاهدة افلام الرعب في الأسرة	28
149	يمثل تعريف افلام الرعب حسب كل طفل	29
149	يوضح تقديم نصائح بمشاهدة افلام الرعب	30

بفضل تطور التكنولوجيا الحديثة التي نعيشها في عصر القرن الواحد و العشرين و ما حملته هذه التكنولوجيا من وسائل و أجهزة مادية و تقنية، حدث نوع من المزج بين الثقافات و الشعوب و أصبحنا نعيش في مجتمع كوني واحد، هو ما يطلق عليه مصطلح القرية الكونية الصغيرة على حد تعبير مارشال ماكلوهان ، و حملت الثورة التكنولوجية بناءها الفوقي لتهيمن به على كل وسائل الإعلام من بينها الفضائيات و التلفزيون.

فالتلفزيون هو من بين الوسائل الجماهيرية التي أفرزتها الثورة التكنولوجية فنحن نستطيع أن نشاهد و نسمع بالصوت و الصورة كل ما يحدث في المجتمعات الأخرى.

و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على قوة هذه الوسيلة التي انبهر لها أفراد الأسرة نظرا لما تحمله من برامج، مسلسلات و أفلام متنوعة.

كما أثر التلفزيون بدوره على تربية و تنشئة فئة الأطفال بشكل خاص و ذلك بتعدد الفضائيات و تدفق البث التلفزيوني من خلال برامج التسلية، الترفيه و الثقافة حتى أصبح من العسير أحيانا معرفة محتوى و نوعية الزاد الثقافي الذي يحمله أطفالنا.

والطفل الجزائري مثله مثل أطفال الوطن العربي يقبل على متابعة الأفلام التي تبثها القنوات الأجنبية لملئ أوقات فراغهم من جهة و لإشباع فضولهم من جهة أخرى أي يمتصون شيئا فشيئا ما تطرحه العولمة الثقافية عبر هذه الأفلام لنجدهم فجأة متأثرين مرة بأبطال هذه الأفلام و مرة أخرى بما ترسمه من سلوك موجه مقصود وعلى هذا الأساس ارتأينا نحن طلبة علوم الإعلام و الاتصال أن ننهج مسلك الكثير من الباحثين الذين اهتموا بدراسة المادة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام بحيث سنتناول في هذه المذكرة دراسة تأثير أفلام الرعب التلفزيونية على سلوك الطفل المتمدرس ولانجاز هذا البحث قمنا بهيكلمته وفق الخطة التالية.

الجانب المنهجي والذي جاء على شكل مدخل للدراسة، أين وجدت فيه تحديد إشكالية البحث و تتدرج أسئلة فرعية و الفرضيات و أهداف الدراسة و دوافع اختيار الموضوع و المرتكزات

النظرية، تحديد المصطلحات والمفاهيم ، والمنهج المستخدم وتقنية البحث، والدراسات السابقة وأهم صعوبات البحث .

الفصل الأول: الذي تناولنا فيه الطفل و التنشئة الاجتماعية حيث تضمن خمس مباحث والتي تمثلت في ماهية الطفولة، أهم مراحلها، أسس نمو الطفل و مميزاته، ماهية التنشئة الاجتماعية و أهم مراحلها بما فيها الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق و وسائل الإعلام.

الفصل الثاني: التلفزيون و الطفل، و الذي تضمن على المباحث التالية: علاقة الطفل بالتلفزيون، مكانته وأهميته في حياة الطفل، أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل، واهم المؤثرات التلفزيونية الخاصة ببرامج الطفل وأهدافها، وأثر التلفزيون الايجابي والسلي على الطفل.

الفصل الثالث: اثر أفلام الرعب على سلوك الطفل. وهذا الفصل فقد احتوى على خمس مباحث وهي بداية تاريخ ظهور الأفلام السينمائية. ونشأة أفلام الرعب واهم مراحلها، وأنواع أفلام الرعب والسلوك وأنواعه والوقاية من تعرض الأطفال لمثل هذه الأفلام و التأثير الايجابي والسلي لأفلام الرعب على الطفل.

أما الجانب التطبيقي: فقد تطرقنا فيه إلى التحليل الكمي للاستمارات بعد تفريغها في الجداول ، ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات مع مناقشة الفرضيات ، ثم أنهينا الدراسة بخاتمة ، ثم الملاحق وقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها.

الإطار المنهجي

الجانب المنهجي: هو عبارة عن مدخل للدراسة أين وجدت فيه إشكالية البحث والفرضيات وأهداف الدراسة ودوافع اختيار الموضوع والمرتكزات النظرية، الإطار المفاهيمي والمنهج المستخدم وتقنية صعوبات البحث.

1- تحديد الإشكالية :

لقد شهد العالم جملة من التطورات خاصة بعد ظهور ما يعرف بتكنولوجيا الإعلام و الاتصال، إذ باتت المجتمعات مرتبطة ارتباطا وثيقا بوسائل الإعلام وما تقدمه باعتبارها أصبحت من الأمور الهامة التي تؤثر على تفاعل الأفراد في حياتهم اليومية والاجتماعية وبالأخص الأطفال.

و باعتبار التلفزيون وسيلة من وسائل الإعلام فقد احتل مكانة هامة بين الأفراد وخاصة فئة الأطفال نظرا لما يمدّه من برامج متنوعة ولما يتميز به من خصائص دون غيره من الوسائل الاتصالية الأخرى، كذلك كونه يعتمد على المزج بين الصوت والصورة من جهة وتوجهه مباشرة للجمهور من خلال الشبكة البرمجية المتعددة المفتوحة على العديد من القنوات لسهولة نقل رسائله إلى العديد من فئات الجمهور الواسع والمتنوع.

وبفضل الإقبال الشديد من قبل الجماهير لهذه الوسيلة الإعلامية (التلفزيون)، أصبح محل التنشئة الاجتماعية للفرد ومحل الوالدين في بعض جوانبها بحيث أن محطات الإعلام التلفزيوني تتسارع لتقديم الأفضل والجديد وصار هذا الجهاز الأب الثالث لكل طفل وأصبح له منزلة رفيعة بين كل الأسر على حد سواء، الفقيرة والغنية، وعلى الطفل بوجه خاص، لأنه دائما يقدم له الجديد ويؤثر عليه إما بالإيجاب أو بالسلب من خلال برامجه المتنوعة، ومؤخرا تشهد المادة الإعلامية الغربية تقدما عن باقي البرامج بحيث تسعى إلى زرع قيم غربية في ظل التسلية واللعب والترفيه والتربية، لكن المادة الإعلامية أصبح هدفها الوحيد هو الربح وتوسيع السوق دون الاهتمام بالقيم العربية للطفل بحيث تشغل ذلك الطفل الراغب في مشاهدة

نوع جديد من أشكال العنف الغربية البعيدة عن أخلاقه العربية وغرائزه الطفولة، لزرع أنماط التقليد والمتابعة مما يخلق حالة من التشوه النفسي والقيم الأخلاقية للطفل .

من خلال هذه الأفكار والنتائج والدراسات لبعض العلماء الإعلاميين والنفسانيين وعلماء الاجتماع ن بأن أفلام الرعب أصبحت تشكل خطرا على سلوك وأخلاق الطفل لأنه ما يصبح إنسان ضعيف الشخصية وناهيك عن الأحلام المزعجة التي تراوده أثناء نومه، مما يؤثر بالدرجة الأولى على دراسته ونفитеه بسبب ما تقدمه هذه الأفلام المرعبة فتولد فيه محب العنف وممارسته في حياتهم اليومية أو في انحرافهم نحو الجريمة .

وبالأخص في دراستنا ركزنا في معرفة تأثير أفلام الرعب على سلوك الطفل وذلك للإجابة على التساؤلات الجوهرية لإشكاليتنا هذه :

- ما مدى تأثير أفلام الرعب التلفزيونية على سلوك الطفل المتمدرس ؟

وتتدرج تحت إشكاليتنا هذه مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي :

ما هي أسباب مشاهدة أطفال أفلام الرعب التلفزيونية ؟

ما هي درجة تأثير أفلام الرعب التلفزيونية على سلوك الطفل ؟ و كيف ؟

ما هي درجة تأثير أفلام الرعب التلفزيونية على وقت الطفل المتمدرس ؟

2- الفرضيات :

أ-الفرضية العامة: تؤثر أفلام الرعب التلفزيونية على سلوك الطفل المتمدرس بشكل سلبي.

أما الفرضيات الجزئية فتمحورت فيما يلي:

ب- تؤثر أفلام الرعب التلفزيونية بشكل إيجابي من خلال المراقبة الأسرية لما

يشاهده الطفل.

ج-تؤثر أفلام الرعب التلفزيونية بشكل سلبي من خلال انعدام المراقبة الأسرية لما

يشاهده الطفل.

3- تحديد الموضوع و أهميته:

يتمثل الموضوع في تأثير أفلام الرعب التلفزيونية على سلوك الطفل المتمدرس، وهدفنا

الأساسي من وراء قيمنا بهذه الدراسة هو الوصول إلى الأهداف التالية :

أ- معرفة مدى تأثير هذا النوع من الأفلام على سلوك الأطفال .

ب- معرفة الاحتياجات التي تلبها أفلام الرعب للطفل .

ج- الكشف عن العوامل الكامنة وراء متابعة الأطفال لهذه الأفلام.

د- إبراز السلوكيات التي يتبناها ويكتسبها الطفل من خلال متابعة هذه الأفلام .

و- معرفة الآثار السلبية التي تتركها تلك النوعية من الأفلام على شخصية الطفل وتنشئته،

وذلك باعتبار التلفزيون وسيلة للتنشئة الاجتماعية ويعتبر وسيلة هامة في الأسرة وتنمية الطفل

وتؤثر على شخصيته على حد سواء.

4- دوافع اختيار الموضوع : تم اختيارنا لهذا الموضوع تأثير أفلام الرعب التلفزيونية على

سلوك الطفل لدافعين أساسيين هما :

أ- الذاتية :

- الرغبة والميول الشخصي في معرفة مدى تأثير أفلام الرعب على سلوك الطفل .

- طبيعة التخصص في علوم الإعلام و الاتصال ومن المهتمين بما تقدمه وسائل الإعلام

المختلفة من مواد إعلامية ، خاصة لشريحة الأطفال .

- لأن التلفزيون وسيلة متاحة لجميع الأسر ولكونه لا يبيث المشاهد الإباحية والمواضيع

الصاخبة فإن الأسرة عادة تسمح للطفل بمشاهدته دون قيود.

ب- موضوعية:

- الإقتراب من العمل الميداني الإعلامي .

- التوصل إلى نتائج تخدم البحث العلمي وتفتح مجالات جديدة للبحوث الأخرى .

- التعرف على سبب إقبال الأطفال على مشاهدة هذه الأنواع من الأفلام بصفة كبيرة وكيفية

تأثيره على سلوكهم النفسي والفكري .

5- منهج الدراسة وأداتها :

أ - **المنهج**: هو مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه بالتالي فالمنهج ضروري للبحث العلمي، إذ هو الذي ينير له الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي الأسئلة والفرضيات الخاصة به⁽¹⁾ .

لهذا اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من التقنيات وذلك حسب ما تقتضيه طبيعة الموضوع . لكي يمكن وصف ظاهرة تأثير أفلام الرعب التلفزيونية على سلوكيات الطفل المتمدرس استخدمنا **المنهج الوصفي التحليلي** وهو عبارة عن استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها⁽²⁾ .

(أيضا بهدف وصف خصائص وأبعاد هذه الظاهرة كما اعتمدنا على البيانات والمعلومات وبالتالي تنظيمها وتحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة.

ب- الأداة :

1- الاستبيان : لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على تقنية الاستمارة، فالاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد وذلك للإجابة عنها، وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معا في شكل استمارة⁽³⁾ .

خصصنا الاستمارة بالمقابلة التي أجريناها مع عينة من الأطفال على أنها تحتوي على مجموعة أسئلة، بحيث تكون الاستمارة مغلقة أي تحديد الإجابة، وفي نفس الوقت تكون في شكل مقابلة.

أي قمنا نحن بطرح الأسئلة مباشرة مع المبحوثين .

¹ - رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية المطبعة الجهوية ، قسنطينة ، ط3، 2008 ، ص 7.

² - رابح تركي، **مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط1، الجزائر، 1984، ص 29.

³ - أحمد عياد ، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 2 ، 2009 ، ص 131.

واعتمدنا على الاستمارة بالمقابلة، بحيث يقوم الباحث فيها بمقابلة المبحوثين ويملاً معهم. واعتمدنا على هذا النوع من الاستمارة لأن عينة بحثنا من الفئة الأطفال ويصعب عليها ملاً الاستمارة بمفردهم .

لقد قمنا بمقابلة مع الأطفال الطور الابتدائي باعتبارهم مجتمع البحث وارتأيت أن المقابلة هي الاختبار المناسب وذلك للحصول على بيانات ذات مصداقية أكثر .

6- عينة الدراسة:

أ-الدراسة الاستطلاعية : لقد قمنا كذلك بالدراسة الاستطلاعية للتوصل إلى مجتمع البحث وتعيين العينة، وإسقاط الموضوع بحيث تماشنا مع الظاهرة وضبطها .

ب- العينة: تعتبر العينة مجموعة صغيرة من مجتمع البحث، وتم اللجوء إلى أسلوب العينة لكونه أهم الأساليب التي تتمتع بخصائص عملية مسلمة لمجريات البحث الميداني، ويطبق هذا البحث على عينة متمثلة في مجموعة من الأطفال يتراوح سنهم ما بين 6 سنوات إلى 12 سنة وهي مرحلة الطفولة المتوسطة وهذا على أساس هذه الفترة⁽⁴⁾.

- تعتبر فترة الدخول المدرسي هي المدة الزمنية الجيدة والمناسبة لمعرفة درجات التفكير لدى الأطفال، فقمنا بإجراء استمارة بالمقابلة مع أطفال بالمدارس الابتدائية.

أما بخصوص نوع العينة فهي عينة قصدية وتعرف تحت أسماء متعددة مثل العينة الغرضية أو العينة العمدية أو العينة النمطية ، وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة ، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات⁽⁵⁾.

⁴ - محمد معوض ، إعلام الطفل ، دار الفكر العربي ، مصر ، د ط ، 1998 ، ص 117 .

⁵ - احمد مراسلي ، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2، 2005، ص197.

7- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

1- التأثير :

أ * لغة : من الفعل أثر ، يؤثر ، تأثيراً ، والأثر هو ما تبي من الشيء و التأثير بمعنى أثر فيها تأثيراً أي ترك فيها أثراً (6).

ب* إصطلاحاً: هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية حيث يمكن من خلالها لفت الانتباه ويستطيع إدراكها وفهم معناها بالإضافة إلى أنها تضيف إليه معلومات جديدة وتدفعه إلى العمل على تعديل اتجاهه أو اتجاهاته القديمة وخلق اتجاهات جديدة والمقصود "بالتأثير هو ما تتركه البرامج التلفزيونية على سلوكيات واتجاهات المشاهدين. وهو أيضا نتيجة غير مقصودة وغالبا ما تكون غير متوقعة أي تتربح فعل أو حادثة ولكنها تنتج عنه مباشرة وإنما تأتي سلسلة وعن طريق مراحل من الحوادث التي حدثت بدورها نتيجة الفعل الأصلي (7).

مفهوم آخر : لقد أخذ بعدا إنسانيا لتشير إلى القدرة في تغيير أفعال الآخرين وأفعاله تتغير من دون علم منهم (8).

ج- التعريف الإجرائي للتأثير: هو التغيير الذي يطرأ على الطفل المتمدرس والذي هو مستقبل الرسالة الإعلامية، عبر وسائل الإعلام وذلك بالنسبة للمشاهد والمستمع والقارئ فقد تلقت الرسالة انتباهه ويدركها وقد تضيف إليه معلومات جديدة وتكون إما غريبة عن واقعه وإما إضافة في حياته وقد تغرس فيه اتجاهات جديدة أو تغيير من حياته القديمة بالنسبة له.

6 : محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار الجامعة ، الإسكندرية ، ط 1 ، ص 28 .

7 : عاطف عدلي عبد العالي ، مدخل إلى الإتصال والرأي العام ، دار الفكر ، القاهرة، ط 3، 1999 ، ص 14 .

8 : جان فرانسوا دوروتيه ، معجم العلوم الإنسانية ، تر، جورج كثورة ، مجد، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع ، بيروت، ط1، 2009، ص179 .

2- أفلام الرعب :

أ - لغة:الرعب :معناه الفرع والهلع والخوف ، جاء من الفعل : رعب هو فعل جاء من الفعل رعب يرعب رعبا أي رعبه الحيوان ، أخافه خوفه ، أفزعه ، أو نقول : رعب الولد أي خوفه ، أفزعه ، مثل : آه يا أمي ! عرفت الجوع والآلام والرعب (9).

أفلام الرعب : الأفلام المخيفة التي تدور حول القتل والضرب والجرائم (10).

اصطلاحا:

أفلام الرعب : هو نوع من الإنتاج السينمائي يسعى للحصول على رد فعل عاطفي سلبي من المشاهدين من خلال اللعب بمخاوفهم البدائية ومسلسلات وأفلام الرعب في كثير من الأحيان تتجح عندما يستجيب لها المشاهد حتى وإن كانت تقدم له عملا دراميا أو سينمائيا يتناول المواضيع المكررة، إلا أنها تتداخل مع الخيال والعمل الخارق وأنواع أخرى من الإثارة ، ويتناول غالبا موضوعات تمس مكامن وكوابيس المشاهد ومخاوفه الخفية التي يشرفيه الاشمئزاز والرعب من أمر مجهول (11).

التعريف الإجرائي: أفلام الرعب هي إنتاج سينمائي قائم بذاته والذي بدوره يتناول قصص أسطورية وروايات خيالية مرعبة تأتي في قالب فيلم رعب من خلال إفتحام قوة شريرة أو شخصية خارقة لعالم اليوم وتشكل مشاهدا تشمل كثيرا من الأشباح ومصاصي الدماء والذئاب الضارية .

9 - بدر شاكر السياب ، المعجم الفني 2008،،ص80،(رابط إلكتروني).

10 - المرجع الإلكتروني نفسه، ص 81 .

4- WWW,STARTIMES://HTT ، في 13/02/2015 على الساعة 09:00،(رابط الإلكتروني).

3- السلوك لغة :

{ هو الأفعال الظاهرة مباشرة والمتضمنة كالتفكير أو التأمل الذي يمكن الاستدلال عليه بواسطة ملاحظة الأفعال المباشرة المرتبطة به } (12).

{ هو أيضا السلوك أو الفعل الذي يسلكه المرء بالنسبة للمتطلبات والمستلزمات الاجتماعية وحيال الجماعة التي ينتمي إليها أو إزاء الأفراد الآخرين من أعضاء الجماعة والبيئة الاجتماعية } (13).

اصطلاحا : يعتبر السلوك أهم من الفعل لأنه يشمل على كل ما يمارسه الفرد ويفكر فيه، ويشعر به، بغض النظر عن القصد والمعنى الذي ينطوي عليه } (14).

-وهو الفعل الاجتماعي الذي يمكن ملاحظته أو استنتاجه أو وصفه بمعزل عن ميول الفاعلين الاجتماعيين، القيم العقائدية والاتجاهات .

السلوك أيضا : هو أي رد فعل أو استجابة يقوم بها الفرد بما فيها الأنشطة التي يمكن ملاحظتها، والتغيرات الجسمية التي يمكن قياسها والأنماط العقلية والمعرفية والخيالات والانفعالات.

التعريف الإجرائي للسلوك : هو أي سلوك يعتنقه ويتمسك به الطفل المتمدرس ذو الطور الابتدائي ويمارسه في حياته اليومية ويظهر هذا السلوك على شكل أفعال أو ردود أفعال وأقوال بين أفراد عائلته أو أصدقائه اتجاه بعضهم البعض أو اتجاه الآخرين .

وأيضا قد يكون التطبيق العملي للمعتقدات والأعراف والقواعد السلوكية التي يعتنقها.

4-الطفل : "إن مفهوم الطفل لغة هو المولود مادام ناعما رخصا الولد حتى البلوغ وقد

يستوي فيه المذكر والمؤنث وجمعه أطفال ويطلق لفظ الطفل على الصغير من كل شيء (15).

¹² - سمير سعيد حجازي ، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والإجتماع ونظرية المعرفة ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط 1 ، 2005 ، ص 206 .

¹³ -عدنان أبو مصلح ، معجم علم الإجتماع ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2010، ص 291.

³- محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، المجلد الرابع ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2003 ، ص 1369 ،

اصطلاحاً : ويعرف الطفل بأنه الصغير من كل مولود ذكرًا كان أم أنثى الذي لم يصل بعد إلى مرحلة الحلم (16) .

- ويعرفه عدنان السبيعي بأنه " ذلك الإنسان الذي يولد ضعيفا عاجزا لا حول ولا قوة، ولا يستطيع أن يطعم نفسه ولا يتحرك بإرادته أو يثبت نفسه ويظل ينمو فيكتسب القوة التي تساعد على أنه يمتلك نفسه وجسده، ويتعلم الوظائف وأساليب العمل التي تساعد على أن يعتمد على ذاته في تحصيل معاشه وتأمين حاجياته " (17).

- الطفل: "هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، فيستطيع التمتع بالحقوق الخاصة به" (18)

- **التعريف الإجرائي :** الطفل كائن حي صغير التي تمتد فترته ما بين الرضاعة والمراهقة وهي المرحلة التي تتمحور حول الطفولة المتأخرة والمتوسطة بحيث تعتبر أول مرحلة يمر بها الطفل منذ ولادته في تكوين شخصيته وفترة النمو له، بحيث هذه المرحلة يكتب فيها الطفل العادات والمهارات والاتجاهات والميول الفعلية والاجتماعية وهي فترة الاعتماد على الأبوين خاصة بالنسبة لعلماء الاجتماع .

5-التلفزيون:

لغة : هو نظام التلفزيون من الناحية العلمية، بأنه طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة من مكان إلى آخر وبواسطة الموجات الكهرو مغناطيسية والكابلات (الألياف البصرية) والقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث كبيرة المسافة (19)

15- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991، ص 611 .

16- صالح ذبيان هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر عمان . ط1، 1990، ص 33 .

3-عدنان السبيعي، الصحة النفسية لأطفال الحضانة والروضة، دار الفجر المعاصر، بيروت، ط1، 2002، ص33.

4-عبد العزيز خوجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر وتوزيع، وهران، ط1، 2005، ص 73.

19 فضل دليو، الإتصال، مفاهيمه، نظريات وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص 148.

اصطلاحاً:

التلفزيون : هو أوسع وسائل الاتصال الجماهيري انتشاراً وأهمها في نشر المعلومات وتعدد خصائصه في الاعتماد على الصورة والمتحركة والملونة والمتعددة الأحجام والزوايا والصوت، وتنوع برامجه وظروف المشاهدة العائلية في معظم الأحيان ، ولعدم ضرورة المعرفة للقراءة والكتابة للتعامل مع مخرجاته بعكس الجرائد والمجلات (20)

أيضاً هو من أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال الجماهير عن طريق بث برامج معنية تتكون من مقطعين الأول (TELE) (وتعني البعد) والثاني : VISION وتعني الرؤية أي كلمة (تلفزيون) ← (الرؤية عن بعد) » (21)

التعريف الإجرائي للتلفزيون:

و يعتبر أيضاً من أهم الوسائل الإعلام السمعية البصرية انتشاراً على مستوى العالم ويعتبر من الوسائل الحديثة جداً، لتنوع برامجه والخصائص الجيدة والممتازة ، التي تجذب المشاهدة وخاصة الأطفال الصغار ولتنوع برامجه ولأنه يجمع بين العائلة.

8- الخلفية النظرية :

أ- نظرية الغرس الثقافي :

« تقوم هذه النظرية على فكرة أن وسائل الاتصال وخاصة التلفزيون بشكل إدراكات الجماهير والعالم الحقيقي وبنائهم للوقائع الاجتماعي من حولهم والأفراد الذين يشاهدون برامج التلفزيون بدرجة أكثر من غيرهم يختلف إدراكهم للوقائع الاجتماعي عن الأفراد الذين يكون تعرضهم أقل ويرجع مصطلح الغرس « LA CULTIVATION » أي إلى العملية التي يتم من خلالها زرع صورة معينة أو رموز الواقع الاجتماعي من خلال وسائل الاتصال» .

20 - منى يعيد الحديدي ، سلوى إمام علي ، إعلام والمجتمع ، دار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2004 ، ص 145 .

21 - محمد منير حجاز ، المرجع السابق ، ص 171 .

ونقصد بهذه النظرية: « هي التعلم العرضي الناتج عن التعرض لبرامج التلفزيون وال مداومة عليه ولفترات طويلة ومنظمة تنمي لديه اعتقادا بأن العالم المشاهد على الشاشة التلفزيونية يعكس صورة طبق الأصل عن العالم المعاش»⁽²²⁾

« فالإنماء أو الفرس الثقافي يفترض بأن كتيبي المشاهدة يقعون ضحية الخوف والشعور بالتهديد والتشاؤم وقلة الثقة والشعور بالاغتراب وأن كمية الجمهور تختلف ويتفاوتون في إدراكهم من حيث كمية المشاهدة للبرامج من كتيب إلى معتدل إلى قليل المشاهدة»⁽²³⁾ « وأن التلفزيون هو وسيلة للغرس لدى الأطفال لتمتعه بخصائص منها قيامه بدور رواية الحكايات وإمداد الطفل بالمعلومات وتكرار الصور الذهنية وقد تغرس لدى بعض الشباب والأطفال الثقافة الغربية من حيث التقليد في الحياة الواقعية وذلك بسبب التعرض المكثف لمثل هذه البرامج والأفلام والرسوم المتحركة والقنوات الفضائية .

مرتكزات النظرية : استحوذت دراسة تأثير التلفزيون على سلوك الطفل على اهتمام الباحثين مما أدى إلى تعدد النظريات الإعلامية التي حاولت طرح تصورات نظرية يمكن من خلالها فهم تأثيره على سلوك الطفل إن النظرية التي ارتكزنا عليها في دراستنا هذه.

ب- نظرية التأثير المباشر : {القذيفة السحرية} التي تنص على قدرة وسائل الإعلام على تأثير المباشر على الجمهور و الأطفال هو مستقبل الرسالة الإعلامية، حيث يتلقاها كل فرد من الأفراد الجمهور بطريقة مباشرة ومتشابهة وهي ما تعرف بتفسير الأسباب وردود أفعال الجمهور بطريقة مباشرة ومتشابهة وهي ما تعرف بتفسير الأسباب وردود أفعال الجمهور، الذي يستقبل الرسالة الإعلامية عند تعرضهم لوسائل الإعلامية وبالتالي تأثرهم بها وبالتدريج بدا الاهتمام بفكرة الفرد كجزء من الجمهور الكبير حيث استقبل الرسائل الإعلامية من خلال التعرض لوسائل الإعلام أو عن طريق آخرين من ما تعرضوا للتأثير

1- د حسين عماد مكاي، للاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية، ط 6، 2008، ص 30.

²³- فضيل ديلو ، المرجع السابق ، ص 20.

وسائل الإعلام وخاصة تركز على التلفزيون كوسيلة إعلامية صوت وصورة سمعية بصرية (1).

وقاموا بدورهم بنقل هذه الرسائل الإعلامية إليها بالإضافة إلى اختلاف وجهات النظر الفردية للشخصيات التي تستقبل هذه الرسائل الإعلامية مما يؤدي إلى احتمال تنوع في التأثير بتنوع الفردي للطفل ومن رواد هذه النظرية "ميلفين دي فليير و ساند رابول روكيش" بالرغم من أن أفكارهما تبدو متشابهة لنظرية القذيفة السحرية لكنها تصنع الفروق الفردية التي تسبب اختلافات في التأثير وبالتالي ردود أفعال واستجابات مختلفة نحو الرسالة المعرضة .

1- د.حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص30

ج- نظرية التعلم من خلال المراقبة : من خلال ذلك يمكن تعلم السلوك العنيف من خلال مشاهدتنا لبرامج العنف وهذه النظرية تقوم بتسليط الضوء على البرامج التلفزيونية العنيفة بحيث لها تأثير بصورة أفضل على الأطفال الصغار الذين هم في سن التشكيل والنمو عندما تؤثر البيئة تأثيرا كبيرا على ما يتعلمونه من ناحية المبدأ ، إن قام التلفزيون بدور الأب البديل فإنه بالتأكيد سيعلم السلوك للأطفال وبعد ذلك وأثناء حياة الطفل ،عندها يصبح السلوك واضحا يتعزز العنف الذي يتعلمه في السنوات السابقة، أما بالنسبة للطفل الحيوي أو سهل الإثارة ويمكن تطبيق نظرية التنفيعلى الموظف الذي يستعمل التلفزيون للاسترخاء والتنفيس عن كبتة خلال مشاهدته لأفعال الآخرين وذلك عند مشاهدته للتلفزيون (24) .

9- الدراسات السابقة :

1- محمد فلجي، صناعة العقل في عمر الشاشة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2002 ، ص 40 .

من خلال الدراسات السابقة التي تحدثنا عليها، خاصة ظاهرة تأثير أفلام الرعب على الطفل وتأثره الشديد البالغ بها .

1- الدراسات العربية :

أ - دراسة كاظم آبل : تدور هذه الدراسة حول سيكولوجية البرامج الإعلامية للطفل حيث أكد (آبل) في هذه الدراسة أن الأطفال يقومون بتقصص صفات الشخصيات الخيالية في الأفلام الغربية الأجنبية ومنها سوبرمان، باتمان، الرجل العنكبوت ورأى بأن هذه الشخصيات بعيدة عن الثقافة العربية الإسلامية ومخالفة لعادات وقيم المجتمع، كما أنها تثير لدى الأطفال الخوف الزائد والذي يخلق لديهم مشكلات فيزيولوجية كاضطرابات النوم مثلا أو الأحلام المزعجة ومن جهة أخرى أثار (آبل) إلى أنه كلما عانا الطفل من اضطرابات نفسية وشعور بالعدوان ازداد احتمال تذكر لبرامج العنف التي شاهدها في التلفزيون ومنه فإن برامج العنف والخيال العلمي والرعب تخلق لدى الطفل شعورا مخادعا بأنهم يعيشون بالفعل تلك الحوادث والمخاطر التلفزيونية مما يجعلهم يكسبون سلوكيات عنيفة من خلال مشاهدتهم لأبطالهم المفضلين .

ب- دراسة الدكتورة أمال فلمبان وأستاذة في علم الاجتماع بجامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة :

هناك عدة متغيرات تحدد مدى تأثير هذه النوعية من الأفلام على سلوك الطفل أولها المرحلة العمرية خاصة في السنوات الخمس الأولى، لأن الطفل يتلقى ويخزن المعلومات والصور وبالتالي تأثيرها قوي ومباشر على سلوكه وردود أفعاله وثانيا عدد الساعات وكثافة المشاهدة ونوعية الأفلام والبرامج بالإضافة إلى معرفة نشاطات الطفل طول اليوم وهل هو وحيد أم لديه إخوة كل هذه العوامل قد تكون لها علاقة وطيدة ومضطربة بحيث يتأثر الطفل لمشاهدة العنف والرعب، وشددت فلمبان على دور الأهل في التوعية وأن يكون هناك تنوع في البرامج التي يشاهدها الأطفال مع ضرورة الرقابة الذاتية للأسرة على نوعية الأفلام والبرامج بالإضافة

للمشاركة والتحاور معهم، مشيرة إلى أنه كلما قلت عدد الساعات المشاهدة مع التنويع كلما قلت نسبة تطبع سلوك الطفل وتقليده لما يشاهده على التلفزيون .

2- الدراسات الغربية :

أ- روبيل هويسمان عام 1985 : هو أستاذ علم النفس في (جامعة إيلينو) جاءت دراسة واسعة النطاق إذ شملت ستة بلدان: الو م أ، أستراليا، فلندا، إسرائيل، هولندا، بولونيا، ونتيجة استماراته والملاحظات الميدانية وكذا الحوارات مع الأباء توصل إلى وجود علاقة سببية تقول : تزيد نسبة مشاهدة العنف التلفزيوني من معد العدوانية الطفيلة أيا كان البلد الذي ينتمي إليه الطفل .

د -دراسة علمية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) : إن معدلات مشاهدة الأطفال العرب للتلفزيون قبل أن يبلغ ال 18 عن عمره يقض أمام شاشة التلفاز 22 ألف ساعة مقابل 14 ألف ساعة يقضيها في المدرسة خلال المرحلة نفسها، مشيرة إلى أنه مع بدء القرن ال 21 زاد معدل العالي لمشاهدة الطفل للتلفزيون من ثلاثة ساعات و عشرون دقيقة يوميا إلى خمس ساعات و خمسين دقيقة نتيجة الانتشار الواسع للفضائيات التلفزيونية .

وتؤكد الدراسات أن مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون لفترات غير محددة ودون رقابة وإنتقائية (تفرز سلوكيات أبرزها السلبية الأنانية وعدم التعاون مع الآخرين وعدم الإحساس بمشاعرهم بل السخرية منهم إلى جانب التقليد الأعمى للآخرين في كل شيء).

الدراسة العربية : دراسة سوسن نايف عدوان 1984 وعنوان هذه الدراسة: أثر التلفزيون على سلوك الأحداث الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين 1 و 18 سنة بدراسة آراء أولياء أمور الأحداث وفئة من الأحداث أنفسهم وكذلك بعض المختصين في مجالات الإعلام وعلم النفس الاجتماع، حيث بلغ حجم العينة 300 حدث و 100 ولي 30 متخصص من مستويات ثقافية واجتماعية واقتصادية وجغرافية متباينة

نتائج الدراسة : توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها تأثير التلفزيون على السلوك الاجتماعي للطفل وأن له آثار إيجابية كالفوائد الثقافية العامة والمعلومات العلمية والابتعاد عن اللهو الضارة، أما الآثار السلبية فتمثلت في السهر إلى وقت متأخر ليلاً، إهمال الواجبات المدرسية وتقليد العادات البيئية من مجتمعات أخرى والاتجاه نحو مجالات أخرى مثل الحب، الجنس، والعنف، التمرد⁽²⁵⁾.

دراسة هيرولد 1992:

{ عنوان الدراسة : دراسة تحليلية للبحوث والدراسات التي أجريت على أثر مشاهدة التلفزيون على سلوك الأطفال }.

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مشاهدة التلفزيون على سلوك الطفل الاجتماعي، خصوصاً السلوك السلبي كالعنف والعدوان والجريمة ومدى إدراك الطفل لحقيقة ما يراه وما إذا كان يمكنه التمييز بين ما هو حقيقي أو يتمنى حدوثه في الواقع وبين ما يشاهده من تهويل و مبالغة قد تكون خيالية أو غير حقيقية .

ومن نتائج هذه الدراسة :

استطاعت الباحثة أن تستخلص من هذا التحليل أن الواقعية هي أهم عامل في تحديد تأثير التلفزيون على المشاهدين في مجال السلوك الاجتماعي ومن ثم فإن الباحثة ترى أن الأطفال الأكبر سناً هم أكثر قدرة على التمييز بسهولة بين الواقع والخيال بعكس الأطفال الصغار الذين لا يستطيعون التمييز بين التمثيل أو الخيال والواقع الفعلي الذي يعيشونه، بل أنهم يميلون إلى تصديق كل ما يرونه أو يسمعونه ويعتقدون أنه واقعي أو حقيقي تماماً⁽²⁶⁾

9- صعوبات البحث العلمي :

1 - محمد زكريا عبد العزيز، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 2002، ص 64 .

²⁶- محمد زكريا عبد العزيز، المرجع السابق، ص 72

- لكل بحث علمي صعوبات ومعوقات تحول دون إجرائه بصورة كاملة ونحن أصحاب
المذكرة قد تعرضنا إلى مجموعة من الصعوبات نذكر منها :

- الموضوع :الذي اخترنا هي شائك لارتباطه بأنواع كثيرة من العلوم ومنها علوم الأحياء
والبيولوجيا ولأن العلوم الإنسانية تجمع كل العلوم اخترنا موضوع عميق ومختلف ومتعدد
المستويات، فالطفل متعدد الأبعاد ومعقد التكوين والنمو .

- لدى الطفل صعوبة التمييز بين السلوكات العدوانية والوراثية المكتسبة .

- التعامل مع الأطفال بحد ذاته صعب جدا بحيث ليحسنون فهم الأسئلة .

- قلة المراجع المتعلقة بظاهرة أو إن صح القول أفلام الرعب .

الفصل الأول : التنشئة الاجتماعية والطفل

تمهيد:

إن دراسة الطفولة دراسة علمية منذ النصف الأخير من القرن 19م حيث تطور مفهوم الطفولة ليُجعل من الطفل مركز اهتمام لدى المربين و غيرهم من ذوي الاختصاصات التي تهتم بدراسة النمو و مشاكل هذه المرحلة، فصار الاهتمام بالفروق الذاتية عند الطفل و مراعاة لظروفه المتغيرة واستعداداته الوراثية أو المكتسبة من أهم النقاط الرئيسية لعلماء التربية و علم النفس الطفل خاصة وهذا بعد التغيرات التي حصلت في الأنظمة الاجتماعية و القانونية التي أعطت الأولوية للطفل في المجتمع و ذلك بعد الصعاب التي تعرض لها في المراحل التاريخية السابقة. – ففي هذا الفصل تطرقا إلى ذكر مميزات الطفل و مراحل نموه، كما أبرزنا التنشئة الاجتماعية و مراحلها و العوامل المؤثرة في تنشئته .

ب- مميزات الطفل:

يختلف الأطفال عن بعضهم البعض من حيث استعداداتهم الموروثة التي تتضمن قدراتهم العقلية و صفاتهم الانفعالية و المزاجية و تكوينهم الجسماني إن مثل هذا الاختلاف في السمات الأساسية لتكوين الشخصية يدعون للقول بأن كل طفل يعتبر شخصا مستقبلا متميزا عن غيره له طبيعته الخاصة إنه يستجيب بطريقة خاصة لما يتعرض له من مثيرات في حياته، وأن التركيبات العائلية الداخلية و تكامل أطراف الأسرة و مناخها و طبيعة البيئة المنزلية لها كفيلة لتشكيل شخصية الطفل و تميزه عن غيره كما يدخل في هذا التشكيل (27).

(أ)-اختلاف الجنس:لأنه في السنوات الأولى في حياة الطفل نجد الذكور و الإناث غير متناظرين و عندما يتقدم السن بهم قليلا، نلاحظ مظاهر الفرق بينهم.²⁸

(ب)-الحرمان من احد الوالدين: من العوامل الأساسية التي تدخل في تشكيل طبيعة الطفل و حرمانه من احد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى اضطراب في شخصيته.

(ج)-دخول الطفل المدرسة:عند دخول الطفل المدرسة فإنه يندمج مع أطفال يعرفهم أو لا يعرفهم.

(د)-العوامل الوراثية : تلعب العوامل الوراثية دورا هاما في تحديد خصائص النمو منذ اللحظة الأولى التي تتم فيها عملية الأنصباب بالرحم منها عامل التغذية و النضج و التعليم. و باعتبار الطفل وحدة بيولوجيا تطور جزءا متكاملا من وحدة اكبر هي وحدة البيئة و يعتبر الجانب الاجتماعي هو أهم جوانب البيئة في حياة الإنسان و في تكوين شخصيته و يمر الطفل بفترة حرجة عندما يستمد مجموعة القيم و الاتجاهات و المهارات و الأدوار التي تشكل شخصيته و تؤدي إلى اندماجه في مجتمعه و لهذا تعد هذه العملية ضرورية لتكوين

1- صالح محمد علي أبو جابر، ببيكولوجية التنشئة الاجتماعية، كلية العلوم التربوية، مصر، ط1، 1998، ص24.

28- المرجع نفسه ، ص 25.

ذات الطفل وتطوير مفهومه عن ذاته كشخص و خاصة من خلال سلوك الاخرين و اتجاهاته نحوه⁽²⁹⁾.

ج-مراحل نمو الطفل:

تشتمل مرحلة الطفولة على ثلاثة مراحل فرعية وهي:الطفولة المبكرة والطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة و سنستعرض فيما يلي مظاهر النمو في لكل مرحلة من مراحل الطفولة.

1-المرحلة الطفولة المبكرة:تمتد هذه المرحلة من ثلاثة سنوات إلى خمس سنوات ويطلق عليها

مرحلة طفل ما قبل المدرسة و فيما يلي استعراض لمظاهر النمو في هذه المرحلة:⁽³⁰⁾

أ-النمو الجسمي: تمتاز مظاهر النمو الجسمي في هذه المرحلة بميزات عديدة منها:

-الزيادة في الوزن.

-الزيادة في الطول.

-التغيير الذي يحدث على نمو الأسنان.

-التغيير الذي يحدث الهيكل العظمي.

التغيير في العضلات.

ب- النمو العقلي: من مميزات هذه مرحلة ما يلي :

-كثرة الأسئلة عند الطفل و هي بصورة عامة أسئلة مملة و محرجة، و هي ناتجة عن

تفكير الأطفال بمحيطهم و تأتي هذه الأسئلة على كل: ماذا؟ من؟ أين؟ متى؟ كيف؟ وتلعب

هذه الأسئلة دورا هاما في نمو خبرات الأطفال.

-حب الاستماع إلى القصص، ففي هذه المرحلة يحب الأطفال الاستماع إلى القصص و

خاصة الجديد منها، و في بعض الأحيان يطلب الطفل من البالغين الصمت

²⁹- معين خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 1994، ص103 .
²-موافق هاشم، صفر الحلبي، الإضرابات النفسية عند الأطفال المراهقين، مؤسسة الرسالة،الأردن، ط2، 2000، ص41.

-**اللعب الايهامي:** حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة باللعب الايهامي نتيجة النمو العقلي لديه، فيعتبر الحبل حصان، و العصا سيارة و الوسائد أصدقاء، فيضفي الحياة على الجمادات فيخاطبها و يتحدث إليها.

-حب الاستماع إلى القصص، ففي هذه المرحلة يحب الأطفال الاستماع إلى القصص و خاصة الجديد منها، و في بعض الأحيان يطلب الطفل من البالغين الصمت.

-**اللعب الايهامي** حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة باللعب الايهامي نتيجة النمو العقلي لديه، فيعتبر الحبل حصان، و العصا سيارة و الوسائد أصدقاء، فيضفي الحياة على الجمادات فيخاطبها و يتحدث إليها.

-حيث يعتبر الطفل نفسه جزءاً مختلفاً عن أمه و عن الأسرة و يظهر لديه حب التملك، فيعتبر كل شيء له و ليس لأخوته، و لا يسمح لأحد أن يلعب بلعبه و يبكي ليأخذ لعب الآخرين، و يجمع الأشياء على أساس أنها له.

-الإدراك الحسي يعطل وجود الأشياء بأسبابها القريبة المادية المحسوسة فقد يبرر حركة القمر بوجود أرجل له فالحركة ترتبط بالأرجل و لهذا على العاملين في وسائل الإعلام الخاصة بالأطفال أن يراعوا الإدراك الحسي عند الأطفال و أن يفسروا الظواهر بما يتناسب مع الأشياء المادية المحيطة بالطفل⁽³¹⁾ .

نمو الذكاء و تكون المفاهيم كالزمان و المكان و الاتساع و العدد و الأكثر و الأقل و الزيادة و النقصان ففي عمر الثلاث سنوات لا يعرف الطفل ما تساوي الأعداد، في عمر الأربع سنوات يمكن أن يتعرف إلى الأعداد، وفي عمر الخمس سنوات يجمع ما لا يزيد عن خمسة أعداد، ويميز الألوان، و يبدأ بالتعرف على الزمن اليوم و غدا و أمس، وتسلسل الأحداث بين الماضي و الحاضر و لكن في عمر الثلاث سنوات يتعذر عليه ذلك.

ج-النمو الانفعالي: تمتاز مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة بمميزات عديدة منها:

-التنوع في الانفعالات من خوف و غضب و فرح و حزن غيرة و محبة .

-التقلب في الانفعالات من بكاء و فرح و حزن و ارتياح و نشاط و خمول و صمت و كلام فقد يبكي الطفل ثم ينقلب للضحك فوراً.

-قصر مدة الانفعالات بمعنى أنها لا تدوم لفترة طويلة، فقد يبكي لفترة دقائق ثم ينتهي البكاء، و يعود إلى وضعه الطبيعي.

- المبالغة و التطرف في الانفعالات فقد يببالغ في غضبه و يببالغ في حبه.

- شفافية الانفعالات بمعنى تظهر على وجهه و جسمه.

د-النمو الاجتماعي: تمتاز مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بعدة ميزات منها:

- الارتباط شديد بالألم باعتبار أنها مصدر إشباع حاجاته كلما تقدم بالعمر تنقص عادة عليها و زيادة استقلاله اجتماعياً.

-يتميز نموه الاجتماعي بميله نحو المنافسة، و يتجه نحو الاستقلال في تنظيم الأمور التي تخصه وحفظ أدواته و ارتداء ملابسه و مع نهاية الخامسة يتقن هذه الأمور.

ابتداء من السنة الثالثة تزداد المشاركة الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي عند الأطفال و يتعلم المعايير الاجتماعية، و تنمو الصداقة لديه، و في عمر خمس سنوات يحب التعاون مع الوالدين و الآخرين يهتم بجذب انتباه الناس.

- وفي هذه المرحلة عندما يذهب الطفل إلى الروضة يتطور نموه الاجتماعي لأنه يعيش مع أقرنه من الأطفال .

- لتعلق بالمنزل ومن فيه من الكبار « (32) .

-إن دعم النمو الاجتماعي من قبل وسائل الإعلام مهم جداً لنجاح الطفل في مستقبله و تكيفه مع مجتمعه .

أهم مظاهر النمو الاجتماعي عند الأطفال:

الاهتمام بكل جديد و مشاركة الأطفال، و الشعور بالمزيد من الاستقلالية و قلة الاعتماد على الغير.

-الخوف فالطفل يخاف الأماكن المهجورة و الحيوانات و الأطباء و كبار السن و صوت الرعد و مطر والعواصف و اللصوص و يظهر الخوف بالصراخ و اصفرار الوجه و تسارع نبضات القلب و تسارع التنفس.

-الغيرة و هي استياء الطفل و الذي يعبر عنه بغضب نحو الآخرين و يأتي لفقدان مركز مفترض.

-الحب هو انفعالات تنمو مع نمو الفرد و الأم هي أول من يحب الطفل في هذه المرحلة ثم الأب.

-العدوان يظهر كرد فعل و تعبير عن الغضب أو لطبيعة العلاقة بين الطفل و المحيطين به.(33)

- مهم جدا لنجاح الطفل في مستقبله و تكيفه مع مجتمعه.

- اهم مظاهر النمو الاجتماعي عند أطفال هذه المرحلة:الاهتمام بكل جديد و مشاركة الأطفال في اللعب و التعاون معهم و للجوء إلى التخيل أثناء اللعب، ومحاولة إيجاد الحلول لأية خلافات مع الآخرين، والشعور بمزيد من الاستقلالية و قلة الاعتماد على الغير.

و-النمو اللغوي: تمتاز مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة بعدة ميزات منها :

-تزايد الرصيد اللغوي للطفل خاصة في نهاية هذه المرحلة مما يؤدي إلى إثراء قدراته العقلية و خيالاته و صلته الاجتماعية .

-تتسم كلمة الطفل بوضوح المعنى و تحديده وبعدها عن الغموض و الإبهام و يمكنه في أواخر الخامسة أن يميز بين الحروف الهجائية.

تتمركز لغة الطفل في هذه المرحلة ببعض العيوب في الكلام و أهمها اللغة و التأتأة، و

يلاحظ أن وسائل الإعلام المختلفة تؤدي أدوار هامة في تطوير لغة الأطفال واكتسابهم

لمفردات تراكيب لغوية و تعتبر وسائل الإعلام عاملا من عوامل تحسين النمو اللغوي عند

الأطفال و هذا يجعل المسؤولية كبيرة على معدي برامج الأطفال في وسائل الإعلام المختلفة في هذه المرحلة.

2-مرحلة الطفولة المتوسطة:

تمتد هذه المرحلة من ست سنوات إلى ثماني سنوات و هي المرحلة الأساسية للتعليم الابتدائي، و فيما يلي استعراض لمظاهر النمو في هذه المرحلة:

أ-**النمو الجسمي:** في الطفولة المبكرة تتحسن قدرات الأطفال الحركية مثل القفز الجري و رمي الكرات و الرسم على الورق، و إبداعهم في استخدام اليد اليمنى و اليسرى.⁽³⁴⁾

-**التفكير:** ينمو التفكير من حسي إلى مجرد إلى لفظي حتى يصل إلى التفكير في المعاني، و حتى سن السابعة يصعب على الطفل أن يفكر تفكيراً لفظياً مجرداً و لا بدا أن يستعين بالصور البصرية للأشياء .

-**التخيل:**حيث تتكون للطفل القدرة على تركيب صور لا توجد في الواقع .

- **الذكاء:** يزداد نمو الذكاء عند الطفل في هذه المرحلة "⁽³⁵⁾.

ب-**النمو الانفعالي:** تمتاز مظاهره بمميزات عديدة منها :

الهدوء و الاتزان في الانفعالات و العواطف و الميول مقارنة بالمرحلة السابقة، كلما نما الطفل في هذه المرحلة تزداد سيطرته على انفعالاته و يسير نحو الاستقرار الانفعالي، يتعلم الطفل التحكم في مظاهر الغضب و يتكلف الشجاعة في مواجهة أمور قد يخافها إذا ما واجهته و هو في المنزل، و يخفي معالم الغيرة، و تتوجه عواطفه نحو مواضيع جماعية كأبناء الجيران و رفاق المدرسة .

الخوف: تستعد مشاعر الخوف عند الطفل على حفظ الذات مما يؤدي إلى تجنب الأخطاء المتوقع حدوثها، وقد تتصف بعدم الاتزان كالبكاء و الارتعاش، القلق، تشير الدراسات إلى أن

-جمال عطية فايد، علم النفس النمو في الطفولة المبكرة ، دار الجامعة الجديدة ، الأزارطية ، ط1 ، 2008 ، ص 250
35 - جمال عطية فايد، المرجع السابق ، ص 251

القلق المعتدل لدى أطفال هذه المرحلة قد يساعدهم على التعلم، و لكن إذا كان القلق شديداً فإنه يعيق التعليم.

الغضب: إن أكثر ما يغضب الطفل في هذه المرحلة هو شعوره بالإحباط .

الغيرة: تظهر الغيرة عند الأطفال في هذه المرحلة خاصة عند البنات و الغيرة المفرطة تؤثر سلباً على الطفل فيلجأ إلى الضرب و الإلتلاف، و قد يصل الحد به إلى الامتناع عن الطعام و الاضطراب في الكلام .

الخجل : و هو شكل من أشكال الخوف يتميز بالاضطراب أثناء احتكاك الطفل بالآخرين، و مظاهر الخجل كاحمرار الوجه.

ج-النمو الاجتماعي: تمتاز مظاهره في هذه المرحلة بمميزات عديدة منها: اتساع البيئة الاجتماعية للطفل و اكتسابه لخبرات هامة كتكوين العلاقات الاجتماعية فالمدرسة بيئة تمارس بها جميع الخبرات و الهويات .

يبدأ الطفل المرحلة في الاندماج الكلي مع الجماعة، و تتألف الجماعة من أقرانه في العمر. تزداد العلاقات الاجتماعية تعقداً و تتسع مساحة النشاط عند الطفل و تتعدد مستويات صلاته تظهر جماعتان تؤثران على الطفل ودوافعه و اتجاهاته و هما الأقارب و المدرسون . القيم الأخلاقية الاجتماعية، تعتبر هذه المرحلة مجالا خصبا لغرس القيم الأخلاقية و الاجتماعية وذلك من خلال الإقناع و القدرة⁽³⁶⁾.

الأصدقاء كتقارب العمر، و التكوين الجسمي و العقلي و تشابه القدرات و المهارات و تجانس المستوى الدراسي .

الزعامة، يظهر على بعض الأطفال .

في هذه المرحلة صفات القيادة و الزعامة فتظهر العلاقات الاجتماعية المتبادلة و المستقرة بين الزعيم و أعضاء الجماعة³⁷ . "

³⁶- درويش أبو عطية سهام ، مرجع سابق ، ص 25
³⁷-المرجع نفسه ، ص . ص : 27 ، 28 .

د-النمو اللغوي : تمتاز مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة بمميزات عديدة منها :

-تزداد مفردات الطفل باستمرار خلال هذه المرحلة .

يحدد عدد الحروف التي تتكون منها الكلمة و التي يستطيع أن يميزها طفل هذه المرحلة بعمره. تعتبر القراءة جزءا هاما من نمو طفل هذه المرحلة، و التأخر بها مظهر من مظاهر عدم النضج .

-يبدأ طفل هذه المرحلة بتعلم الكتابة، و لكن كتابته تتم ببطء و الجهد و كثرة التوقف . الرسم يعتبر في هذه المرحلة وسيلة للتعبير الحر عن تصورات الأطفال و مشاعرهم .
و-النمو الفيزيولوجي : تمتاز مظاهره بما يلي :

-تزايد ضغط الدم .

-تناقص معدل النبض

-يزداد عدد الوصلات النبضية و سمك الألياف العصبية .

-تقل ساعات النوم .

-يزداد وزن المخ .

هـ - النمو الديني : تمتاز مظاهر النمو الديني في هذه المرحلة بما يلي :

يتمثل الشعور الديني عند أطفال هذه المرحلة بالملاحظة و التقليد للوالدين و من خلال الإجابة عن الأسئلة المتكررة التي يلقيها على والديه .

-الطفل في هذه المرحلة يجب الله عز وجل لأنه المنقذ من الشرور .

تتكون لديه من سن الثامنة صورة بسيطة عن تعدد الأديان .

3-مرحلة الطفولة المتأخرة: تمتد هذه المرحلة من تسع سنوات إلى إحدى عشرة سنة و هي

مرحلة التعليم الأساسي من الصف الرابع الأساسي إلى السادس الأساسي، و تسمى

هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المراهقة، وفيما يلي استعراض لمظاهر النمو في هذه المرحلة :

أ-النمو الجسمي: ينمو الجسم و يزداد طول طفل هذه المرحلة، و يظهر في هذه المرحلة

تفوق الإناث على الذكور في الطول .

يزداد الوزن و يظهر تفوق الإناث على الذكور و سبب زيادة وزن الإناث هو تراكم الدهون في الجسم، و عند الذكور يسبب نمو العضلات .

- يزداد نمو العظام .

ب-النمو العقلي : النمو في النشاط العقلي فيصبح الطفل قادرا على حل المشكلات التي تواجهه. -ينمو الذكاء و تنمو الذاكرة .

-تعليم الطفل تصنيف الأشياء و تنظيمها و استخدام الصور .

-النمو العقلي يزداد بسرعة نتيجة نمو المخ و الجهاز العصبي⁽³⁸⁾ .

ج-النمو الانفعالي :تمتاز مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة بما يلي :

-الثبات و الاستقرار الانفعالي .

-الخوف من المواقف التعرض للخطر أو المثيرات العنيفة أو المفاجئة .

-السرور عندما تكون الأعمال التي يقوم بها تتحدى قدراته .

-القلق حين يتوقع حدوث حادثة و يصاحبه اليأس و الاحباط .

-الغيرة حيث يميل طفل هذه المرحلة ليكون موضع اهتمام الوالدين و المجتمع .

-الخجل و هو في حده العادي مقبول، و لكن أن زاد عن حده فإن تأثيره سيكون خطيرا.

د-النمو الاجتماعي :-يميل أطفال هذه المرحلة للعمل من خلال مجموعات، و تنمو لديهم

روح المنافسة المنظمة بين الجماعات، يرفضون تدخل الكبار في شؤونهم الخاصة أو انتقاء

الأصدقاء.

-تظهر في هذه المرحلة خصائص الزمالة و الزعامة، يزداد اختلاط الطفل بجماعات

الكبار و يكتسب قيامهم .

ح-النمو اللغوي : تنمو مفردات أطفال هذه المرحلة، حيث يتأثر النمو اللغوي عند أطفال هذه

المرحلة بعوامل منها:

- ما يعود للطفل نفسه و منها ما يعود عند للبيئة و الوسط الذي يعيش فيه طفل التاسعة يستطيع أن يميز بين الكلمات المعتادة و الأسماء و الأفعال و الحروف وأقسام كل منها، و يميل الطفل إلى القراءة أكثر من الكتابة، و يستفيد الطفل من القراءة الكثير من المفردات و خاصة القصص⁽³⁹⁾

4-التنشئة الاجتماعية للطفل :

إنها عملية تحويل الكائن البشري من الحالة kagan

أ- مفهوم التنشئة الاجتماعية: تعريف الطفولة أو الرضاعة و من حالة الضعف و الأناية إلى حالة الراشد المثالي الذي يدين بالأمثال المعقول، مع وجود سمات الاستقلال و الإبداع .

تعريف Reber : إنها العملية التي يصبح بها الفرد واعيا بالقيم و المهارات الاجتماعية و مكتسبا لحساسية اجتماعية تؤهله إلى كيفية التفاعل مع الجماعة في مجتمعه. تعريف حامد زهران: عملية تعلم و تعليم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، و تهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا، و معايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مساهمة جماعته، و التوافق الاجتماعي معها، وهي عملية التشكيل الاجتماعي خاصة الشخصية، إذن التنشئة الاجتماعية يقصد بها لغويا :نشأة الشيء، و النشأة :أحدى الشيء و تربية لقوله تعالى: "ولقد علمتهم النشأة الأولى". سورة الواقعة⁽⁴⁰⁾.

فالتنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتحول بها الفرد إلى شخص، والتي يكتسب بموجبها الحساسية للمثيرات الاجتماعية كالضغوط الناتجة من حياة الجماعة والتزاماتها وتعلم الطفل كيفية التعامل والتفاهم مع الآخرين، فهناك العديد من المؤسسات التي تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية، وتتعدد العوامل التنشئة الاجتماعية بتعدد الجماعات والمؤسسات الاجتماعية التي يختن بها الفرد في المجتمع ومن أهمها الأسرة والمدرسة، وسائل الإعلام

³⁹- باسم علي حوامد وآخرون ، مرجع سابق، ص. ص 59، 60
⁴⁰-سورة الواقعة، الآية (26)

وجماعة الرفاق. والتنشئة الاجتماعية في مفهومها الواسع هي أكثر شمولاً من مجرد تعلم الامور الاجتماعية فهي في واقع الحال، تنشئة سياسية ووطنية ودينية وأخلاقية واقتصادية وقومية وأسرية ومهنية، بحيث تؤدي إلى تكوين شخصية متكاملة ومتكيفة تكيفاً حسناً⁽⁴¹⁾

ب-مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل :

1مراحل التنشئة كعملية معدودة لها نهاية :

أولاً:المرحلة الذاتية: يتم من خلالها تعلم الطفل كيفية التكيف مع احتياجات جسمه البيولوجية والظروف البيئية التي تحيط به، والتكيف مع سلوكيات الكبار، وتحدده بالتدرج بعض انماطه السلوكية من خلال النتائج التي تنجم من استجابته للمواقف المختلفة، فيتمكن من تنظيم المواقف والاستجابات المناسبة لها، والتي تضمن له إشباع حاجة معينة.

-ثانياً:المرحلة المطلقة: أهم ما يتكون منه الطفل في هذه المرحلة هو اعتماده على نفسه، واستقلاله تسبباً عند الكبار، ونموه الحركي يتضمن له ذلك، حيث يمكنه التعامل مع الأشياء بحرية أكثر، إلا أنه يجد بهذا مقاومة مع الكبار، مما يولد لديه الصراع في شخصيته، ويتعلم كذلك ما يجب وما يمنع عليه، أي أنه في طريق تكوين الأنا الأعلى⁽⁴²⁾.

-ثالثاً:المرحلة المشتركة للتعامل بين الطفل وبين غيره من الأفراد :

نجد الطفل في هذه الفترة يدرك أهمية الأسرار الأسرية، وضرورة عدم ذكرها أمام الغرباء، وهذا لنعدل سلوكه إلى شكل يساعده على التوافق في تعاملاته مع غيره، هذا إضافة إلى بعض الخصائص الآخرين التي تميزه في هذه المرحلة:

-يصبح أكثر وعي بذاته .

-التتبه إلى اتجاهات الغير نحوه .

-تكوين بعض الاستجابات المنظمة حينما تصدر اتجاهات من الغير نحوه.

⁴¹ - عبد الرحمن العيسوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 2000، ص 13.

⁴² - زكريا الشربيني، سيرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في المعاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1

-يوجد الجوانب الأساسية لاتجاهات أعضاء الأسرة في كل متكامل نحو بعض

الأمر، ويعدل سلوكه في ضوء هذا الإطار العام.

-الابتعاد نسبيا فيما يتوقعه الغير منه .

-تحديد معنى الموقف الجديد في ضوء الخبرة الماضية، قبل صدور شكل بشأنه.

2-مراحل التنشئة كعملية مستمرة لا نهاية :

أولا:المرحلة الأولى:من الميلاد حتى الروضة ويتم عبر أربع فترات .

-الفترة -1- : لا تمارس على الضغط إي ضغوطات اجتماعية أو أسرية، ويحظى بكل العطف والعناية .

-الفترة -2- : تبدأ الأسرة في استعمال السيطرة والضغط معهم، مما يولد لديه التوتر.

-الفترة -3- : يكتسب مركزا جديدا في أسرته، وتلاحقه الأوامر والنواهي .

-الفترة -4- : يبدأ نشوء الضمير، إنها فترة توافق مع المراكز الجديدة في الأسرة والتي يكتب فيها رغباته السابقة .

-ثانيا:المرحلة الثانية :تكون خلال مراحل الدراسة من الابتدائية حتى نهاية التعليم، يتحرر الطفل من الارتباط بالأسرة، ويدخل عالما جديدا اسمه المدرسة أين يتعامل مع الأفراد جدد يختلفون عن أسرته(43) .

ج- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للطفل :

أولاً : الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل : الأسرة نظام اجتماعي معقد، يتضمن وظائف متداخلة بين أعضائها، وهذه الوظائف يمكن أن تحدث التغيير في الشكل أوفي سلوك واحد من أفرادها نتيجة متغيرات مختلفة داخل الأسرة، وفي أغلب الدراسات التي تناولت الأسرة، يحاول الباحثون إيجاد العلاقة بين خصائص الوالدين واتجاهاتهم، وأساليبهم في معاملة الأبناء، وبين شخصية هؤلاء الأبناء، أو النمو العقلي أو الاجتماعي ولقد كانت هذه الدراسات تضع في حساباتها أن أسلوب الوالدين يقرر سلوك الأبناء متعاملة مع الأمر بمعالجة ارتباطي لا تعلن عن سبب ونتيجة، والتفاعل الاجتماعي داخل الأسرة لا يحدث بين الطفل ووالديه، بل يحدث بين كل أفراد الأسرة، بالإضافة إلى الظروف والمتغيرات المحيطة⁽⁴⁴⁾ .

- أهمية الأسرة في التنشئة الأبناء :

- هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل وينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.
- المكان الوحيد في المرحلة المهد وما بعدها للتربية المقصودة، ولا تستطيع أي وكالة أخرى القيام بهذا الدور.
- هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل.
- هي أكثر دوما وأقل وزنا من باقي وكالات التنشئة الاجتماعية المؤثرة على الطفل.
- التفاعل بين الأسرة والطفل، ويكون مكثفا وأطوال زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل.
- الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه .
- إن القيم والعادات والاتجاهات تمر بعملية تنفيذ من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصفة مصفاة وأكثر خصوصية⁽⁴⁵⁾ .

⁴⁴ -العناني حنان، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 53.

⁴⁵ - ناس محمد غزال، الإعلانات وثقافة الطفل، كلية الاداب، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندري، مصر، ط1، 2001، ص 40.

ب- أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة :وهي أساليب نفسية واجتماعية تتخذها الأسرة لإكساب الطفل سلوكا أو تعديل سلوك موجودة لديه، ومن أهم هذه الأساليب.

1-الاستجابة الأفعال الطفل :إن مجرد استجابة الوالدين أو الأخوة لأفعال الطفل يؤدي إلى تأثير على هذه الأفعال، وعلى المشاعر المتصلة بها، فالطفل الذي يصدر صوتا ما، ويستجيب له عضو من أفراد الأسرة فإن الطفل يميل إلى تكراره، وبطبيعة الحال يبدو أن استجابتنا هذا للطفل استجابة اثابة أو مكافأة .

2-الثواب والعقاب :الاستجابة للطفل تكون نوعا ما المكافأة كما قد تكون نوعا من المعارضة أو العقاب، وهذا شيء شائع بلا استثناء في جميع الأسر .

وبطبيعة الحال، يختلف الثواب والعقاب في الدرجة والنوع باختلاف طبقة الأسر، فبعض انماط السلوك لا يعاقب عليها مستوى طبقي، وربما يشجع عليها في الوقت الذي يرفضها مستوى طبقي آخر، مثال على ذلك السلوك العدوانى الذي يشجع عليه الأطفال في المستوى الاقتصادى والثقافى المنخفض، بينما يعاقب عليه الطفل في المستوى الاقتصادى والثقافى المتوسط، وإذا كانت الأسر في المستويات المنخفضة تميل إلى استعمال العقاب الجسدى نجد الأسر في المستويات المتوسطة تميل إلى استعمال الحرمان أو العزل قليلا لبعض الأطفال .

3-اشتراك الطفل في بعض المواقف الاجتماعية :كدعوة الوالدين أو إحداهما الطفل للذهاب معهما في موقف عزاء أو موقف عرس (46) .

ثانيا :المدرسة والتنشئة الاجتماعية : تعتبر المدرسة أول مجتمع يواجهه الطفل بمفرده بعد خروجه من المنزل، وهذا العالم الجديد بالنسبة له يجده مختلفا كل الاختلاف عن أسرته التي قضى فيها فترته العمرية السابقة، والتي تعتبر جماعة أولية تتميز العلاقات فيها بالعمق والدفء يشعر فيها الطفل بقيمة ذاته، وخلال هذه الفترة تردد على مسامع الطفل المفارقات الكثيرة التي ستحدث له بعد خروجه من المدرسة، والأسرة بهذا تمارس تأثيرات على الطفل فيها يخص

إعداده للحياة الدراسية وتخلق نوم من التهيؤ لهذه الحياة الجديدة، لكن قد يكون هذا التهيؤ عامل قمع يجعل الحياة الدراسية وعيدا وتهديدا للطفل، لذا يشعر الطفل بأن المدرسة وضعت للحد من رغباته وقمع حريته، لكنه مقتنعا بضرورة المرور على هذه المرحلة والالتزام بهذه المدرسة ليحافظ على قيمة ذاته ويحظى بالإعجاب والاعتراف به من طرف الكبار (47)

- بنية المدرسة وتأثيرها في عملية التنشئة :

أ- **حجم سكان المدرسة :** بعد دخول الطفل هذا المجتمع الجديد يصبح مطالبا بإيجاد مكان له وسط هذا المجتمع، ويكون هذا سهلا عليه نظرا للعدد الكبير من الأفراد الذي تحويه المدرسة والصعوبات والعراقيل التي تواجه الطفل بسبب التناقض الذي يحدث له نتيجة خروجه من أسرة صغيرة قليلة الأفراد، وأسرة كبيرة (المدرسة) تتحه إلى التوسع والتضخم والأتساع .

مما يترتب عليه فقدان هذا الطفل للثقة بنفسه وقد يتعرض للضياع، فمع العدد الكبير للمدرسين والأطفال لن يتسن له إقامة علاقات اجتماعية عميقة مع غيره من الأطفال، كما لن يسهل على المدارس إنشاء مثل هذه العلاقات مع الأطفال"

ب-

حركة المجتمع المدرسي : يتغير أفراد المدرسة من المعلمين وتلاميذ من سنة إلى أخرى تتيح للطفل فرصا وخبرات جديدة لمواجهة أشخاص جدد، وهذا عامل مهم لعملية التطبيع الاجتماعي، لكنه أحيانا يجعل الطفل يشعر بنوع من عدم الاطمئنان .

ج- **التفاوت العمري والجنسي لمجتمع المدرسة :** هذا الاختلاف العمري والجنسي لمجتمع من تلاميذ ومدرسين له أهمية في التنشئة الاجتماعية للطفل حيث يمنحه فرصا للتعامل مع فئات عمرية مختلفة من كل الجنسين، وملاحظة أنماط التعامل والسلوك، إلا أن لها أثرا سلبا في بعض الأحيان فقد تكون هذه الخبرة في غير وقتها مقارنة بسن الطفل، كان يتحدد للطفل قبل سن البلوغ عن ظاهرة الاحترام مع تلاميذ آخرين أكبر سنا منه .

⁴⁷ السيد عبد العاطي سيد ، سيكولوجية الطفولة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط 2، 2000، ص 207.

د- التفاوت الاجتماعي والاقتصادي لمجتمع المدرسة: وتقصّد بهذا أن التلاميذ يأتون من عائلات ذات مستوى اقتصادي وثقافي، وينعكس هذا على تنشئة الطفل لأن التكوين الطبقي لتلاميذ المدرسة يؤثر على نمط التفاعل والسلوك (48).

- أساليب التنشئة الاجتماعية في المدرسة :

1- المقررات الدراسية: ونعني بهذا البرنامج التربوية والمقررات الدراسية ومذكرات المدارس وطريقة شرحه للدروس واستعماله بإتقان لأساليب غير مباشرة من أجل استدراج التلاميذ للتحدث عن القيم والمعايير الاجتماعية، وفهمها والتدرب على التحلي بها، كان يطلب المعلم من التلاميذ أن يحكوا قصصا عن الصدق، وعن الأمانة والمنافسة و الإخلاص.

2- النشاطات المدرسية: و المقصود بها مختلف الأنشطة التي يمارسها التلميذ و داخل المحيط المدرسي بصفة عامة، و جميع المعايير التي يتوجب على كل تلميذ اكتسابها بعد دخول المجتمع المدرسي، كحسن استماع للمتحدث، و احترام و طاعة أوامر القائد أو الرئيس أو التحلي بالروح الرياضية عند الفشل أو النجاح في المباريات الرياضية، ونمط السلوك الواجب عليه التحلي به عند الزيارة وإكرام الضيف.

3- إثابة ومعاينة التلميذ: وتختلف أساليب الثواب والعقاب في المدرسة عنه في

الأسرة كونه نابعا من مستوى أداء التلميذ وليس من عمق عاطفي كما هو عليه في

الأسرة، ولا يتم بحد انفعالية لأن المنفذ غير متعاطف في جميع الأحوال لأنه يطبق نظاما

مفهوما، وتمارس هذه الأساليب من أجل تشجيع التلاميذ على الأداء الأحسن، ومن أجل

ترغيب الآخرين على الحصول على مثل هذه النتائج لكي يحضوا بنفس الثواب، أو بهدف

تحقيق الصرامة والانضباط داخل المحيط المدرسي، بمعاينة التلميذ على كل سلوك لا يتفق مع

النظام الداخلي والمعايير المتبعة (49).

48 - زكرياء الشربيني، المرجع السابق، ص 116.
49 - حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي، علم نفس النمو، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ص

ثالثا :جماعة الأقران والتنشئة الاجتماعية : إن جماعة الأقران أكثر من مجرد تجمع،

ويتصادف وجودهم في نفس المكان، وفي نفس الوقت، فجماعة الأقران تتكون من أفراد متفاعلين مع بعضهم البعض، كما يجب أن يكون لجماعة الأقران قادة وإتباع وربما يكون تقسيم للعمل كذلك، فهذه الصفات التعريفية تنطبق أيضا على الجماعات طويلة المدى وقصيرة الأمد، وكذلك على الجماعات الفورية

2- النشاطات المدرسية: والمقصود بها مختلف الأنشطة التي يمارسها التلاميذ في القسم

وداخل المحيط المدرسي بصفة عامة، وجميع المعايير التي يتوجب على كل تلميذ اكتسابها بعد دخول المجتمع المدرسي، كحسن الاستماع للمتحدث، واحترام وطاعة أوامر القائد أو الرئيس أو التحلي بالروح الرياضية عند الفشل أو النجاح فجماعة الرفاق هي وجود اجتماعي جديد وفريد من تأثيرها في التنشئة الاجتماعية

في وقت مبكر تستمر معه

متدرجة مع مراحل نموه، تمثلت الوظائف في :

- مساعدة الطفل على الوصول إلى مستوى الاستقلال عن الوالدين وعن سائر ممثلي السلطة .
- تقوم بتصليح التصرف و الانحراف في السلوك بين أعضائها وهي تحقق هذا بمالها من الضغط على أعضائها، هو في الواقع أقوى من أي ضغط خارجي عن الجماعة.
- كما تساعد في اكتساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة والتي لا تساعد المؤسسات الاجتماعية الأخرى على إكسابها للفرد، إذن جماعة الأقران لها تأثير خاص مختلف عن أي مؤسسة تزاوُل تنشئة أفرادها اجتماعيا (50).

رابعا : وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية: يزداد أثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة

وتلفزيون وسينما وجرائد.....الخ، لها أهمية في المجتمع بما تقدمه من معلومات وحقائق وأفكار مع إتاحة فرصة الترقية والترويج ويتوقف أثرها في التنشئة الاجتماعية على نوع وسيلة الإعلام لمتاحة للفرد، ردود فعله حسب سنه، خصائصه الشخصية، مستواه الاجتماعي، وأخيرا ردود

⁵⁰ - السيد عبد العاطي سيد، المجتمع والثقافة، دراسة في علم اجتماع الثقافي، دار المعرفة العلمية،بيروت، ط 1، 1997، ص 99 .

الفعل المتوقعة من الآخرين إذا اتبع الفرد ما تقدمه تلك الوسائل (51)

نموذجاً متطور لتأثيرات وسائل الإعلام على التنشئة (judith vanvera) وقد قدمت

الاجتماعية تنبأت فيه بأن كمية التأثير تختلف بناء على عدة متغيرات تتمثل في :

- كم استخدام الأفراد لوسائل الإعلام المختلفة .

- كيفية استخدامهم لهذه الوسائل والأهداف التي يسعون لتحقيقها.

- مدى إدراكهم لصدق الواقع المقدم من خلال وسائل الإعلام.

- البدائل المعرفية المتوفرة لديهم (52) .

أن وسائل الإعلام هي المؤسسة الاجتماعية (joshua miceo watts) وقد أوضح الباحث (

الأولى المؤثرة على الجمهور وذلك نتيجة لتصديها كمصدر لنقل المعارف و الاتجاهات

والسلوكيات، وقد عد التلفزيون الأول في الاهتمام لأنه أكثر الوسائل تأثيراً على التنشئة

الاجتماعية باعتبار المنفذ لأنه الذي يمر منه الأطفال ليتعرفوا على عالم الكبار، وذلك نتيجة

لتميزه بعدة خصائص منها :

- الاستحواذ، التميز الفني بالصورة والحركة واللون، الانتشار الواسع وتنوع المضامين بما يوفر

اختبارات متنوعة، وقد أصبح التلفزيون في ظل التطور الفني وإنتاج البرامج وبثها يعتبر وسيلة

تنشئة اجتماعية هامة اقتطعت جزءاً من الوظيفة التقليدية للأسرة هناك دوراً آخر لا يقل أهمية

عن التنظيم الذاتي لوسائل الإعلام وهو دور الاباء والأمهات في المنزل فلا يجب أن نترك

للطفل الحرية في مشاهدة ما يريده دون أن يكون هناك نوع من الإشراف على استخدامه

وتعامله مع وسائل الإعلام

وما يقال عن مشاهدة التلفزيون يمكن أن يقال عن الوسائل الحديثة مثل الانترنت والألعاب

الالكترونية، تؤدي وسائل الإعلام من مجالات وصحف وأفلام وإذاعة وتلفزيون دوراً ثلاثياً

للأطفال فهي توفر لهم متنفساً ليعبروا من خلاله عن ميولهم كما أنها تقدم لهم العديد من

51 - المرجع نفسه، ص 209.

52 - محمد حسن العامري، أثر الإعلان التلفزيوني على الطفل، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2011، ص 102.

الأفكار الجديدة والمعارف والمهارات المختلفة، ومن جهة نظر الأطفال أنفسهم فإن هذه الوسائل هي رفاقهم في أوقات الفراغ، وتعمل وسائل الاتصال سواء كانت سمعية أو مرئية من خلال ما تحققة في

(postman) من وظائف تؤثر سلباً أو إيجاباً على الطفل في تكوين شخصيته، وقد أكد حيث أوضح أن تأثيرات وسائل (miceo watts) كتابه (إخفاء الطفولة) تطابق أفكاره مع الإعلام قوية ولكنها ليست وليدة رسالة معينة وإنما تأثيراتها تراكمية (53).

وخلاصة لما تقدم يمكن القول أن الأطفال من عمر 10-16 سنة يعتمدون على الملاحظة لاكتساب المهارات والتعلم منها، وفي مجال العلاقة بين أصناف التعلم والمشاهدة نذكر ما حدده المركز العالمي للطفولة حيث أشار إلى أربع عمليات فاعلة في تكوين الشريك التلفزيوني وتفاعله⁵⁴ وهي :

- **العملية الأولى:** هي التقليد، حيث يتحد الطفل بالمثل الظاهر الشاشة الصغيرة وينسخ عنه أفكاره وتصرفه وكلامه .

- **العملية الثانية:** هي الانغماس، ويكون الإتحاد المذكور حاصلًا في اللاوعي ومستمر فيه مؤثراً في التصرف العام .

- **العملية الثالثة:** تعطل القدرة على المواجهة **dessihi bition** فيكون الانتقال من الفكرة والإحساس إلى الفعل تلقائياً وعفويا ومن دون رادع.

- **العملية الرابعة:** فقدان الشعور، حيث يؤدي تكرار الصورة وتنفيذها على علتها ومن دون تنبيه أو رادع ذاتي أو خارجي إلى فقدان الطفل أحاسيس الشفقة أو الخوف أو الحزن أو الرعب باعتبار أن كل شيء عادي وطبيعي .

وتمثل مرحلة الدراسية مرحلة المغامرة والبطولة وذلك لمل يحققة الأطفال في القصص المروية عن هذا العالم من متعة كبيرة وشقية، حيث يظهر على الطفل حب السيطرة وأعمال المنافسة

⁵³ - محمد حسين العامري ، المرجع السابق ،ص 103.

⁵⁴ - المرجع نفسه ، ص 104.

والشجاعة والرغبة في القيام بالرحلات والمغامرات، واستناداً لذلك فقد أكدنا (ديفلرو روكيتش) على أنه لا يجب تحديد مفهوم المعلومات في الإطار المحدد للأخبار وتجاهل مجال التسلية والترفيه باعتباره أيضاً مجالاً من مجال المعلومات التي تحقق أهداف عديدة في مرحلة النمو بالنسبة للطفل، ولذلك فإن مفهوم المعلومات يتسع ليشمل كل الرسائل التي تبثها أو تذيعها وسائل الإعلام ويكون لها تأثير على الطريقة التي يفكر بها الناس ويتصرفون بواسطتها، هناك مجالات عديدة يعتمد فيها الطفل على نظام وسائل الإعلام لتلبية أهدافهم المعرفية في إطار الحاجة إلى معرفة العالم الاجتماعي حولهم، معرفة تمثل الحاجة إلى اللعب، الحاجة إلى التعبير الصريح، الهروب من المشاكل اليومية والقضاء على التوتر، وهذه كلها تعتبر حاجات يلبيها نظام وسائل الإعلام⁽⁵⁵⁾.

- تأثيرات وسائل الإعلام : Media effects

هي التغيرات المباشرة التي تحدث نتيجة التعرض لوسائل الإعلام سواء عن قصد أو بدون قصد على المدى القصير أو البعيد .

- قوة وسائل الإعلام media power:

يقصد بها احتمالات حدوث تأثير معين في ظروف معينة كنتيجة للتعرض لوسائل الإعلام، وتعد قوة وسائل الإعلام هي التعرف على مدى كفاءة هذه الوسائل وخاصة الإعلان التلفزيوني في تحقيق أهداف معينة في فترة زمنية معينة.

- فعالية وسائل الإعلام :

مفهوم الفعالية يظهر عندما يقوم الفرد بعمل ما كان يعمل لولا تعرضه للرسالة الإعلامية وعدم الفعالية تعني تجنب القيام بالفعل والتأثيرات السلوكية هي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية، وعلى سبيل المثال أن الناس يمكن أن ترتبط بوجهة نظر أو حل لمشكلة نتيجة لاتجاهات كونتها بالمعرفة والمشاعر التي طورتها من خلال الرسائل الإعلامية، وعلى العكس

من ذلك نجد أن الرسائل الإعلامية عندما تثير الخوف من شيء ما فإنها قد تجعل الفرد يتجنب القيام بعمل ما وهو المقصود بالامتناع عن الفعل .

خلاصة الفصل :

حاولنا في هذا الفصل إعطاء صورة شاملة عن الطفولة وذلك من خلال ذكر مميزاتها ومراحلها وأيضاً التنشئة الاجتماعية.

ومن هنا يمكننا استخلاص أن دراسة الطفولة والاهتمام بها من المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع، حيث أن طفل اليوم هو رجل الغد لذا يجب أن يحتّم على الآباء فرض الرقبة على أبنائهم حول البرامج التلفزيونية وانتقاء ما ينفعمهم .

تمهيد:

لقد أصبح التلفزيون وسيلة إعلامية أكثر من الوسائل الأخرى شيوعاً، ومنه ينبغي أن نتساءل ليس عن إذا كان الجمهور ينفعل أو يتفاعل مع حصة أو برنامج ما عرض عليه وإنما لابد من محاولة معرفة مختلف الآثار المترتبة عن هذه الوسيلة على المدى البعيد والتغيرات التي يمكن أن يحدثها التلفزيون في تفكير الإنسان وثقافته ومختلف اتجاهاته .

ومنه سنتطرق في هذا الفصل إلى معرفة الآثار التي يتركها هذا الجهاز على الطفل وما هي الأهمية والدور الذي يلعبه في التأثير على السلوك الاجتماعي للأفراد وخاصة الطفل باعتباره أهم شريحة في المجتمع يجب الاهتمام بها، وسنحاول من خلال دراستنا هذه أن نكشف عن هذا التأثير.

1- علاقة الطفل بالتلفزيون :

إن علاقة الطفل بالتلفزيون قد أصبحت من المسلمات المتعارف عليها لأن ثقافة جيل اليوم تتشكل من خلال الأسرة أولاً والتلفزيون ثانياً، فارتباط الطفل بالتلفزيون يرجع سببه إلى : "وجود علاقة وثيقة بين التلفزيون والطفل في مختلف مراحل نموه، فالأصوات المنبعثة من هذا الجهاز تستحوذ على اهتمام الطفل في العام الثاني من عمره، وإذا تكرر مرور الطفل أمام هذا الجهاز صدفة وجد فيه شيئاً جذاباً وفي العام الثالث يبدأ الطفل في الاهتمام بالصوت والصورة بشكل عام، ثم يتحول الاهتمام تدريجياً إلى برامج معينة دون الأخرى كبرامج الأطفال اليوم التي تشهد معظم محطات التلفزيون، وكذلك برامج المغامرات التي تستقي موضوعاتها من الخيال العلمي، وفي العام السادس وهو الذي يلاحظ أن الطفل إلى حد كبير بنوعية اختيار الوالدين بالبرامج التلفزيونية، يلاحظان الطفل في هذه المرحلة العمرية وما بعدها شغوف بالمعرفة لنموه وأفكاره وحينما يجد نفسه أمام جهاز التلفزيون فإنه يقبل عليه إما بدافع الترفيه وإما بدافع حب الاستطلاع".⁽⁵⁶⁾

"إن الأطفال يرون في التلفزيون تلك الأداة لتعليم الأشياء الخاصة، ولقد أثبت علم النفس أن الطفل يستطيع تعلم الأشياء بهذه الطريقة، أحسن مما لو قدمت له بصفة تجريدية، كون هذا الجهاز يخاطب حاستي السمع والبصر، ويساهم بشكل فعال، في توفير الأساس المادي المحسوس للتفكير الإرادي " ⁽⁵⁷⁾ .

⁵⁶ - إيناس محمد غزال، المرجع السابق، ص . ص218،221.

⁵⁷ - عبد التواب أحمد يوسف، ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، دار الفكر العربي، مصر، ج 1، ط1، 1984، ص 342.

2- مكانة التلفزيون في حياة الطفل :

" إن الطفل لا يولد شخصاً بل يولد فرداً، حيث أن هذا الأخير لا يصبح شخصاً إلا بعد تفاعله مع المجتمع من خلال التأثيرات الثقافية وما يمسه من تلك العناصر، وكذلك اتصاله ببيئته، وربما أن التلفزيون يعتبر أحد العناصر الأساسية المكونة للبيئة الثقافية للطفل في العصر الحالي، وهو يساهم بذلك في تكوين شخصية الطفل بقسط كبير، وقد تعاضت مكانة التلفزيون في حياة الطفل بعدما أصبح يقضي أوقات طويلة في مشاهدة البرامج المقدمة له، حيث يعمل التلفزيون على نقل الرسائل بطريقة فنية تثير إعجاب الطفل مستغلاً أهم خصائصه الإعلامية من صوت وصور متحركة، وكذلك موسيقية، إلى جانب ذلك يجذب الطفل نحو الألوان التي تلفت الانتباه من خلال الشاشة، حيث نجد في الآونة الأخيرة زاد إقبال الأطفال على مشاهدة التلفزيون وذلك لسهولة استعماله، وتوفر الجهاز في البيت، فالطفل لا يحتاج إلى الخروج من المنزل لمشاهدة التلفزيون كما يتمتع بحرية المشاهدة في أي وقت، إلى جانب ذلك فإن مشاهدة التلفزيون لا تتطلب معرفة القراءة أو جهد معين ماعدا فعل المشاهدة، كما أنه يحظى بثقة الأطفال. (58)

ما نقصده من كلامنا عن الانتقال الخاص بالإنسان من شخص إلى فرد هو تلك العملية المسمات بالتنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي وهنا أيضاً تحضرنا المقولة الشهيرة الخاصة بالفيلسوف الفرنسية سيمون دي بوفوار حين قالت: " لا نولد نساء بل نصير كذلك". - كما أنه يعتبر من أكبر مصادر المعلومات للمشاهدين في مقدمتهم الأطفال، فهو إلى جانب الأسرة والمدرسة يؤدي دوراً كبيراً رئيسياً في تكوين الطفل وتوعيته، ويفضل الأطفال مشاهدة التلفزيون على عكس وسائل الاتصال الأخرى، لأنه يتوفر على الصورة والصوت في نفس الوقت" (59) .

1- علي حريشة، نحو إعلام إسلامي، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1990، ص34.

2- المرجع السابق، ص36.

"يعد التلفزيون أحد وسائل الإعلام الموجهة للطفل، حيث أن هذه الوسيلة هي أكثر جاذبية بالنسبة للطفل، فهو من الناحية العاطفية له أساليب متعددة، فتارة يقدم الأمان والطمأنينة من خلال إطار أليف من البرامج، وتارة ثانية يقدم التغيير والإثارة والترقب، وتارة ثالثة يعد منفذ للهروب من المشاكل اليومية بفنه الساحر، وبالتالي نجد التلفزيون قد أثر على الجيل الناشئ الذي يسمى بـ: "جيل التلفزيون" وذلك من خلال الآثار التي يخلفها .

أ- الآثار الإيجابية للتلفزيون على الطفل :

- يوسع التلفزيون خبرات الطفل كمصدر من مصادر المعرفة التي تمده بالقيم المعرفية والسلوكية وتنقل له الثقافة والمعرفة، من خلال الوظائف التي يقوم بها هذا الجهاز، وهي التوجيه والتنقيف والتعليم والترقية.

- ينمي التلفزيون الملكات العقلية والفكرية لدى الطفل، ويشبع لديه حب الاستطلاع من خلال برامجه الثقافية .

- يعتبر التلفزيون الخيال الواسع للطفل، ويفتح أمامه من خلال ما يقدمه من صور وموسيقى، و تمثيلات وألوان زاهية جذابة خارج حدود البيت والشارع والمدرسة .

- يزود التلفزيون الطفل بالخبرات والمعارف التي يدفعه إلى إتباع العادات الصحيحة في سلوكه اليومي " (60) .

- " أما على مستوى لعب الأطفال فإن التلفزيون يبرمج للطفل ألعاب تربية، وثقافية ونشاطات يدوية وفنية وموسيقية ذات فائدة " (61) .

- "ينقل الخبرة والمعرفة في سن مبكرة، إذ ليس من الضروري أن يتعلم الطفل القراءة قبل أن يكتسب المعرفة من التلفزيون وحتى بعد تعلمه القراءة .

⁶⁰ -هياذ هيلتن وآخرون، التلفزيون والطفل، دراسة تجريبية على النشئ، ترجمة: أحمد سعيد عبد الحليم، مؤسسة السجل الغربي، القاهرة، ط1، 1967، ص78.

⁶¹ -زكريا الشربيني ويسرية صادق، تنشئة الطفل (وسيلة الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص 149.

فالتلفزيون قد حقق للأطفال بداية سريعة للتعلم وإعطائهم فرصة للتقدم في التعليم بخطوات واسعة وفي الواقع أثبت التلفزيون فاعليته كوسيلة تعليمية للصغار والكبار " (62) .

- أما الإعلاميون يعتبرون أن التلفزيون منبها أو مثيرا يستهدف إحداث استجابات معينة تتمثل أهمها في اكتساب معظم المقومات الثقافية كالمعلومات والأفكار وإيجاد درجة عالية من الإدراك والمعرفة بالسلع والخدمات واستثارة الرغبات وتحريك الدوافع وإحداث الإقناع والتوجيه إلى الاستجابة، وقد تم التأكد من هذا من خلال :

1- التأثير الاجتماعي : يجمع معظم الباحثين وخبراء الإعلام في دراساتهم أن التلفزيون ببرامجه وإعلاناته المتنوعة على مستوى العالم له سجل حافل ومشرف في توضيح الكثير من المشكلات الاجتماعية ويرى ليوبوجارت « Lebogart » في هذا الصدد أن البرامج التلفزيونية، عليها أن تكون فعالة ليس فقط تغيير مواقفهم اللامبالاة السلبية في بعض الأحيان، والسخرية والاستهزاء في أحيانا أخرى إلا بالاهتمام بالمشكلات الاجتماعية باعتبارها جزءا من أمراض المجتمع والعمل على حلها (63).

2- التأثير الثقافي: يرى بعض المتخصصين في وسائل الإعلام أن البرامج التلفزيونية وإعلاناتها من أكثر أجهزة الثقافة انتشارا وقوة وإقبال عند الأطفال فهي عدسة الثقافة التي تجل في أمانة وموضوعية معالم العالم وتطوف بنا بعيدا وتحلق في رحاب العالم الفسيح ويؤكد في هذا الصدد "جورج فريدمان" على الأثر الثقافي للتلفزيون ومختلف برامجه وإعلاناته في مقولته الشهيرة بأن التلفزيون ببرامجه وإعلاناته المتنوعة بعد كل من المربي وعالم الاجتماع ورجل الاختراع والمفكر السياسي الخ، شيئا من أرائهم وتجاربهم وفكرهم من الحياة الواقعية التي يعيشون في ظلها في صورة مبسطة ومحبة إلى النفس (64).

3- التأثير التعليمي: إن الأثر التعليمي للتلفزيون لا يمكن إغفاله أو التقليل من البرامج

62 -أحمد بدر، الاتصال بال جماهير بين الإعلام والتطوع والتنمية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ب ت، ط1، ص 90.

63 -إيناس محمد غزال، المرجع السابق، ص 236.

64 -المرجع نفسه، ص 238.

التعليمي سواءً كان تعريف التعليم مقصوراً على ما يتلقاه الطلاب في قاعة الدرس، أو كان تعريف التعليم شاملاً لكل ما يعلم على زيادة قدرات الإنسان الفكرية عن طريق المعلومات ذاتها أو القدرة على استعمالها، وسواء كان الغرض من التعليم هو مساعدة الناس على الملائمة مع البيئة أو تدريبهم على التفكير السليم والتصرف الحكيم (65) .

ب- الآثار السلبية للتلفزيون على الطفل:

- "للتلفزيون أثر واضح في جوانب نمو شخصية الأطفال منها: إن الطفل الذي يقضي وقتاً طويلاً أمام شاشة التلفزيون قد يؤدي به إلى تخلف في قدراته على التصور والتخيل والإبداع والابتكار. -تناقص عادة المطالعة التي تكسب الأطفال النظر إلى الصور المقروءة التي تمثلها الحروف .

- من خلال مشاهدة الطفل للتلفزيون ولصوره الجاهزة يأخذها الطفل كحقيقة مسلحة وكأنها هي الأكمل و الأفضل والأسهل " (66).

- "تعود الطفل على المزيد من السهولة في طلب الأشياء والحصول عليها .

- أشارت الدراسات والتجارب التربوية إلى أن الإكثار من مشاهدة برامج التلفزيون يؤدي إلى تعطيل كلي لفاعلية الدماغ " (67) .

- في الجانب الاجتماعي، التلفزيون يقتل وقت الأطفال ويبعدهم عن ممارسة هوايتهم، لقول "إن التلفزيون لا يقرب بين أعضاء المجتمع إلا مادياً، حيث TOGGCORT.K الباحثة الكندية تبذرت الساعات التي كانت تقضيها الأسرة في تبادل الخبرات والأفكار والآراء، لأنها أصبحت ساعة الذروة التي تكفي لمشاهدة التلفزيون " (68) .

65 - إيناس محمد غزال ، المرجع السابق، ص 243.

66 -عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم ،دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص.ص 83، 84.

67 - انشراح الشال، رسوم الأطفال من منظور إعلامي ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1994، ص.ص 750، 751.

68 - إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1979، ص 243.

- "يؤثر على صحة الأطفال فهو يتسبب في سهرهم وعدم النوم الكافية كما أنه يضر ببصرهم، ولكن ثبت أن أثر التلفزيون على الجسم ليست بذات أهمية فهو لا يسبب إرهاق للعين ولا للجسم .

- يذهب بعض الباحثين إلى أن برامج العنف والجريمة والتي تعرض بالتلفزيون وقد تؤدي إلى زيادة سلوك الأطفال العدوانية في المجتمع، متأثرين بهذه البرامج، فالبرامج المحببة للأطفال وغيرها تعتمد على القتال والعنف أيضا " (69)

كالرسوم المتحركة -" أما ناحية الدراسة فإن الأطفال الذين يمضون معظم أوقاتهم أمام التلفزيون يتميزون بالتقصير في واجباتهم المدرسية وهذا ما أثبتته دراسة أجريت سنة 2007 كما أثبتت من جهة أخرى ضعف مقدراتهم التعليمية من قراءة وحساب وغير ذلك " (70)

- "الطفل يكتسب الشخصية السلبية والانعزال عن المجتمع " (71) .

- "يرجع التلفزيون الأشكال من التربية الموازية تلحق ضررا بدور المؤسسة التربوية أن التلفزيون يشوش عملية التربية، HORIZON في مقال STEVEN WHITE فقد ذكر التي تقوم بها المدارس والأسر والمؤسسات التعليمية الأخرى " (72) .

- ينظر الطفل إلى البرامج على أنها حقائق متطورة وذلك لعدم إطلاعها على حيل الألعاب التصويرية.

- للبرامج التلفزيونية تأثير نفسي في نمو الطفل الإدراكي والعقلي وبدرجات متفاوتة حسب مراحل النمو العمري .

- اكتساب حركة الفكر العاطفة والشعور .

- من الناحية اللغوية فالتلفزيون له أثر على تكوينها ونموها عند الطفل .

69 - أحمد بدر، المرجع السابق ، ص 91.

70- أحمد رشيد الخالدي، أهمية اللعب في حياة الطفل (الطبيعيين وذوي الاحتياجات الخاصة) ، دار المعتمر، عمان، ط1، 2008، ص

12.

3- أحمد رشيد الخالدي، المرجع السابق ، ص 13.

4- أحمد بستان، تأثير التلفزيون العام والصحافة على العملية التربوية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد 03، الكويت، 1983، ص 129.

4- أهمية التلفزيون عند الطفل :

- إن ما يعرضه التلفزيون من برامج أخبار تمثل بديلا للخبرات والتجارب الفردية والجماعية، وخاصة إذا امتازت المواد المعروضة بعناصر الترغيب والتشويق مثل: الألوان في عالم الطفولة فالأطفال الذين لم يتمكنوا من مشاهدة سفن الفضاء بسبب عدم قدرتهم على مشاهدة الموضوعية، يستطيعون بواسطة التلفزيون أن يحصلوا على خبرات بديلة لهذا الموضوع.

- تعتبر الخاصة التي يمتلكها التلفزيون هي جذب المشاهدين الصغار لفترة طويلة فالتلفزيون له تأثير ايجابي في نضج الشخصية وتنوع ميول الأطفال ورغباتهم .

- " يعتبر التلفزيون وسيلة تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية، فالأطفال يستفيدون من البرامج التربوية التي يقدمها التلفزيون فرغبتهم في مشاهدة البرامج التلفزيونية تجعلهم يفتقدون ما يرونه مهما ونمطا سلوكيا وأفكار علمية، مما يؤدي إلى تناقض في حياته اليومية ومن ثم إلى الاضطراب النفسي والعقلي والعاطفي والتربوي عند الأطفال " (73) .

- "له أهمية تربوية خاصة، فهو يجمع بين كل من الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيره لاعتماده على وسيلتين من وسائل التربية في وقت واحد، كما أنه أصبح يسيطر اليوم على ميدان الاتصال الجماهيري، بشكل يتزايد يوما بعد يوم، كما أن المادة المعروضة بالتلفزيون تمثل أقرب بديل للخبرة الحقيقية، وهو يتميز بقدرة خاصة على جذب المشاهدين، مما يجعلهم يتعلمون عن طريقة قدرا كبيرا من الحقائق والاتجاهات " (74) .

73- علي السيد الشخبي، ومحمد حسين العجمي، علم الاجتماع التربوي (المجالات والقضايا) ، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ط1، 2008، ص 344.

74- عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2004، ص 100.

5- أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل :

التلفزيون بخصائصه الإعلامية يمكن أن يقدم الكثير للأطفال مما يعني حياتهم، يثري خبراتهم ويزيدهم إمتاعا وتسلية، من خلال البرامج التي تبث له، وكذلك من خلال القصص والحكايات والتمثيلات، والرسوم المتحركة والألعاب والهوايات، والدراما، والمسابقات الألوان، والموسيقى والغناء وغيرها من الحصص الخاصة به وينبغي اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة نحو الطفل وفق الأسس التالية :

- أن تكون قدراته اللغوية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية التي تدفعه إلى التفكير الإبداعي وتتمى القيم الاجتماعية والدينية للطفل .
- أن تستخدم البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل كاللغة العربية والقصص بشكل مناسب، وقدرة الأطفال اللغوية .
- أن تعكس البرامج التلفزيونية واقع وحياة الطفل وتخدم متطلبات حاجاتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم، ويحملوا أنفسهم واجب خدمتها والانتماء إليها .
- أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والمعرفية، و أن تراعي ما بينهم من فروق في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية .
- مراعاة الأهداف التربوية التي تعطي الطفل مجالا في الانتقال من مرحلة الغرائز إلى مرحلة التكيف الاجتماعي.
- مراعاة تجارب الأطفال وخبراتهم وقدرتهم التي يعيشونها في كل مكان في البيت، الحي، الشارع وفي المدرسة حتى تكون البرامج المقدمة موفقة في عرضها للأطفال .
- الإشراف على برامج الأطفال في التلفزيون لجان متخصصة من ذوي الخبرات والمعرفة والاختصاص التربوي في مجالات ثقافة الأطفال العلمية والاجتماعية والتعليمية والسلوكية والنفسية والعاطفية والانفعالية.

- العمل على تحديد أهداف هذه البرامج قبل تقديمها للأطفال بحيث تؤخذ بعين الاعتبار مراحل الطفولة المبكرة، والمتوسطة والمتأخرة وفق الترتيب العمري للأطفال (75).
- يجب أن تخدم هذه البرامج القيم والعادات الاجتماعية السليمة، وأن تركز على الأخلاق والسلوكيات الصحيحة، والتي تعمق محبة الصغار واحترام الأهل والعمل بنصائحهم وإرشاداتهم وتوجيهاتهم بالطاعة التي تحمل معاني القناعة وليس الإكراه والإجبار .
- تعمل هذه البرامج أيضا على تطوير الشخصية ونموها في الاتجاه الصحيح في كافة الجوانب الثقافية، الجسدية، الفكرية، النفسية والاجتماعية.
- عرض برامج تثقيفية وتوعوية للكبار في تحديد العلاقة بينهم وبين الصغار كالأباء وأمهات ومعلمين وإطلاعهم على مشاكل الأطفال التربوية، الصحية، الاجتماعية والنفسية وكيفية التعامل معها والمساعدة في حلها واجتيازها مع الأطفال بشكل سليم.
- إذا ما راعت البرامج هذه الأسس فإنها تستطيع أن تنتقل إلى الأطفال المفاهيم وتكسيبهم خبرات مفيدة وبذلك يكون التلفزيون وسيلة إعلامية تحقق مكسبا تربويا وتعليميا في حياة الأطفال (76) .

- أما بالنسبة للبرامج والحصص التلفزيونية أن تتوفر فيها المواصفات الآتية:
- "الحرص على الدقة التامة في العرض وتجنب التهويل والمبالغة في العرض الخاص بالأطفال، يجب أن يتماشى مع الوقت المحدد لذلك وتأخير ما يناسب الكبار في فترة المساء اللاحقة، والتي يكون الأطفال فيها قد خلدوا إلى النوم.
- من أجل إيصال الرسالة للطفل ينبغي استخدام الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يريده الأطفال من قيم دينية أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية أو اجتماعية... الخ فالمطلوب في برامج الأطفال أن تراعي مراحل نموهم، وأن تراعي في مضمونها تقديم الحكايات الشعبية، وطرق وأساليب مع الألعاب، ومع الناس في

75 - عبد الفتاح أبو معال، المرجع السابق، ص 85، 86.

76 - المرجع نفسه، ص 87.

أسرهم وفي مدرستهم، وفي مجتمعهم بشكل عام مع الجهات التربوية، والاجتماعية، والمؤسسات المتخصصة في حقوق الأطفال حتى تكون هذه البرامج معدة وفق مقاييس صحيحة، يستفيد منها الأطفال (77).

6- المؤثرات التلفزيونية على برامج الأطفال :

تعمل برامج التلفاز على جذب الأطفال وإثارة اهتمامهم بعروضها المشوقة والمتنوعة في موضوعاتها لإثارة المشاعر والانفعالات وذلك من خلال مؤثرات عدة منها (78):

أولاً : حركات الكاميرا : وتكون بتقريب المشهد أو أبعاده عن الشاشة وذلك وفق متطلبات أحداث المشهد، فعند الرغبة في الحصول على لقطة قريبة فإن المصور يقرب الكاميرا من الممثل وفي حالة اللقطة البعيدة فالمصور يبعد الكاميرا حيث يظهر الشيء بعيداً وأصغر حجماً ولو كان التصوير قريباً منه.

ثانياً: مفتاح التحويل: وهو مفتاح خاص يوجد ضمن جهاز الاستقبال الموجود تحت سيطرة المخرج في غرفة المراقبة، وبه يختار المخرج في كل لحظة اللقطة المناسبة للتسجيل والبث ويهمل باقي لقطات الكاميرات الأخرى لعدم ضرورتها أو فاعليتها في العرض

ومن استخدامات مفتاح التحويل ما يلي :

أ- عملية القطع: وهي العملية التي يلجأ إليها المخرج بتكرار سريع الانتقال من لقطة إلى أخرى بحيث يراه المشاهدون سريعاً ومفاجئاً ومن أهداف العملية :

- لفت المشاهدين الأطفال للمشهد التلفزيوني.

- زيادة تشويقهم لأحداث المشاهد التلفزيونية.

ب- عملية المزيج: وهي العملية التي يقوم فيها المخرج بالانتقال من مشهد إلى آخر بطريقة تدريجياً وبطيئة، شرط أن تتلاشى أو تختفي الصورة الأولى من الكاميرا تدريجياً وبحيث تظهر

77 - صالح دياب الهندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، عمان، ط 4، 2008، ص 39.

78 - باسم علي حوامدة و آخرون، المرجع السابق، ص. ص 100-101.

صورة أخرى فوقها تدريجياً، ومن مقاصد عملية المزج في برامج الأطفال:

- الدلالة على مرور الوقت ومضي السنين .
- إظهار تخيلات على ملامح وجه الطفل .
- إشارة لبدء البرنامج .
- الانتقال التاريخي أو الجغرافيا وتطوره عبر الزمن .
- إظهار التأثيرات على الممثل النائم .
- إشارة لنهاية البرنامج .

ج- عملية الإضافة الكتابية: وهي العملية التي يقوم بها المخرج بإضافة كلمات أو جمل أو

رموز أو أرقام ذات دلالة للصورة التلفزيونية المعروضة أمام المشاهدين الأطفال ومن

الإضافات التي اعتاد المخرجون على إضافتها للمشاهد المعروضة على الشاشة ما يلي:

- التعريف باسم المكان الذي يتم تصوير المشهد فيه (79).
- التعريف بأسماء ضيوف إحدى حلقات البرنامج المعروضة على الشاشة.
- إعلان أسماء العاملين في البرنامج مثل: أسماء الممثلين، المصورين، مهندس الديكور والإضاءة .

- خبر عاجل، كلمات تعبيرية ذات علاقة بإعلان التلفزيوني .

- التهئة بحلول شهر رمضان الكريم أو عيد الفطر السعيد .

د- عملية التنقل بين الكاميرات: وهي العملية التي يقوم بها المخرج بالتنقل

بين الكاميرات، من داخل الاستديو للاستفادة من لقطات كامرتين أو أكثر في تصوير المشهد

أو البرنامج بحيث يبث المخرج اللقطات بشكل متتابع ومنسق، ومن الأمثلة على ذلك تصوير

مباريات كرة القدم بأكثر من كاميرا، تصوير اللاعبين، المشاهدين، المدرب وغيرها من الأحداث

والمواقف مما يجعل المشاهدين أكثر تشويقاً وجاذبية .

هـ - **عملية إضافة خلفية**: وهي العملية التي يضيف فيها المخرج صورة فيديو أو شريحة ثابتة أو صورة محرّكة من فيلم من خلال غرفة المراقبة بحيث تشكل خلفية لمقدم البرنامج أو الممثل، تظهر على شاشة العرض دون أن تظهر في الأستديو الذي يقف فيه مقدم البرنامج أو الممثل، ويقوم المخرج بتوجيه الممثل كالوقوف في المكان المناسب ليظهر من خلفه صورة الخلفية الثابتة أو المتحركة لمنظر خارج الأستديو ويريد المخرج ايها المشاهد أن الممثل يقف وسط أو أمام المشهد المضاف وكأنه جزء منه .

- صورة فيديو أو شريحة لمسجد الحرم النبوي أو المسجد الأقصى .
- صورة لإحدى مداخل أو ساحات أو حدى الجامعات، أو المؤسسات الحكومية أو الخاصة
- صورة لمنظر أثري أو تاريخي وفي دول أخرى .
- الوقوف أمام أحد الزعماء أو الممثلين المشهورين .
- تكرار صورة الممثل وكأنه توأم (80) .

ثالثا: المؤثرات الضوئية: تعمل المؤثرات الضوئية على جعل الأفلام والبرامج التلفزيونية أكثر تشويقا وجاذبية، ومن المؤثرات الضوئية التي يمكن توظيفها في الأفلام والبرامج الخاصة بالأطفال ما يلي :

- الأضواء القوية الساطعة للدلالة على النهار .
- ومضات ضوء قوية للدلالة على البرق .
- الإضاءة الجيدة للدلالة على الفكاها والمرح والمناسبات السعيدة .
- ظلال الإضاءة المتحرك للدلالة على الجرائم أو العنف الخفي .
- العتمة يتخللها مواقد نيران بعيدة للدلالة على الوحدة أو السفر أو العداوة .
- العتمة والظلمة للدلالة على الليل .
- قنديل بإضاءة متأرجحة للدلالة على الحزن والكأبة .

- الإضاءة الساطعة للدلالة على فصل الصيف .

- الإضاءة الكهرياء للدلالة على الحداثة والمعاصرة .

رابعاً: المؤثرات الصوتية: تعمل المؤثرات الصوتية في البرامج على إثارة الأطفال وتشويقهم

لمتابعة أحداث البرنامج أو الفيلم المعروض، وذلك من خلال المؤثرات الصوتية الآتية:

- عرض تسجيل لصوت رعد للدلالة على قرب نزول المطر .

- صوت صاخب للدلالة على العنف .

- صوت حزين مثير للشفقة والانفعال بالدموع والنتهد .

- أصوات متداخلة للدلالة على الغموض والحيرة والتعجب .

- أصوات أطفال دلالة على وجود حضانة أو روضة أو مدرسة .

- عرض تسجيل لصوت المطر للدلالة على حلول فصل الشتاء .

- أصوات مثيرة للرعب عند اقتراب الخطر .

- أصوات الضحك للدلالة على السعادة والفرح .

- أصوات طلقات البندقية دلالة على حدوث مطاردة عنيفة .

- أصوات طائرات للدلالة على الحروب أو السفر⁽⁸¹⁾ .

خامساً: المؤثرات الصورة: وهي المؤثرات التي تعتمد على استخدام وتوظيف المرايا

والمنشورات الزجاجية والتي تساهم في صنع وإنتاج الحبل والخدع الفنية وذلك مثل :

- صورة طيران رجل في الفضاء .

- سقوط رجل من مكان عالي .

- غرق ممثل في بركة ما .

- حريق في مكان ما .

- حريق شخص ما .

⁸¹ -باسم علي حوامدة و آخرون، المرجع السابق، ص 104.

- انهيار مبنى.
 - انفجار مبنى .
 - انقلاب السيارة.
 - تدرج من مرتفع عالي .
 - أمواج وأعاصير مدمرة .
 - صورة مماثلة لشخص أو منظر واحد .
 - انفجار الطائرة .
 - حدوث تصادم بين مركبتين .
 - تضخيم صورة شخص أو مبنى صغير .
 - صور لحيوانات خيالية مفترسة .
 - تحطيم كؤوس تبدو زجاجية وهي في الحقيقة وهمية مصنوعة من السكر أو الثلج تتحطم فوق رؤوس الممثلين بيسر وسهولة (82) .
- سادسا: المؤثرات الكيميائية:** وهي المؤثرات التي يعتمد على استخدام المحاليل وتوظيف المواد الكيميائية لإنتاج مؤثرات جذابة تشويقية للأطفال لمتابعة أحداث الوقائع والمشاهد ومنها:
- الدخان المتصاعد من إحدى الأبنية للدلالة على الاحتراق، مظاهر الاختناق ؛
 - الضباب المتكاثف فوق الطرقات وفي الأزقة والشوارع للدلالة على حلول فصل الشتاء ؛
 - صعوبات الرؤية ومخاطر السير أو التهيئة كحدوث أمر ما ؛
 - الثلج أو البرد أو الجليد، وتناثره هنا وهناك للدلالة على الجبهات الهوائية القطبية ؛
 - المطر الاصطناعي، وذلك برش الغيوم بمواد كيميائية خاصة تعمل على إفراغ الغيوم مما تحمله من ماء للدلالة على فصل الشتاء.

سابعاً: المؤثرات الميكانيكية: وهي المؤثرات التي تعتمد على استخدام الأدوات والأجهزة

الآلية والميكانيكية والتي تسهم في صنع ظروف تؤثر ايجابيا في جذب المشاهد وإقناعه بطبيعة

أحداث الفيلم أو البرنامج الذي يشاهده،ومن المؤثرات الميكانيكية ما يلي :

- مسدسات وهمية تصدر صوتا وتطلق شرارا للتعبير عن حدوث مواجهة مسلحة أو معركة قتالية.

- مجسمات خشبية أو هياكل معدنية لغرف النوم والجلوس وغرف الاستقبال للضيوف وما يلزم البيوت من أثاث كمنظر دالة على حقيقته .

- مصانع ومشاكل متنوعة ومختلفة وذلك حسب طبيعة النص المكتوب للمشاهد .

- عروض ميكانيكية كآلات النسخ أو الكتابة أو الكمبيوتر للدلالة على طبيعة المشاهد الإدارية في الشركات والمؤسسات .

- الحركات البهلوانية للسيارات والطائرات أو القوارب في الطرقات أو الفضاء أو البحار وذلك من خلال هياكل معدنية محكمة الصنع مترابطة الأجزاء⁽⁸³⁾ .

7- دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للطفل :

"ينظر إلى التلفزيون على أنه إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أي مجتمع،حيث يلعب دورا أساسيا وواسع النطاق في مجالات التنشئة والتعليم والإرشاد والتوجيه والإعلام والأخبار،فضلا عن دوره الأساسي في الترفيه والتسلية الذي يعد من أدواره الأساسية وليست الثانوية خاصة في المجتمعات النامية ذات الدخل الاقتصادي المنخفض والتي يقوم فيها التلفزيون بدور بديل أحيانا لمؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة ودور العبادة وغيرها إذ لم يعد المؤسسات التقليدية المسؤولة بمفردها عن التنشئة الاجتماعية للطفل ورعايته تربويا وثقافيا"⁽⁸⁴⁾ .

⁸³ - باسم علي حوامدة و اخرون، المرجع السابق، ص 107،

⁸⁴ -محمد معوض ، تنمية معلومات الطفل إعلاميا ، مجلة النيل، العدد 20، نوفمبر، مصر، 1982، ص 32.

- "فقد أدركت دول العالم المتقدم أن الاستثمار في مجال رعاية الطفل وتربيته وتنشئته من أهم الاستثمارات على الإطلاق، لذا يأتي الإعلام الموجه له في مقدمة الأولويات التي تهيئ له وسائل الاتصال كل الإمكانيات الفنية والمادية وتجند له أفضل الخبرات والكفاءات والتي تشمل التسلية المفيدة والترقية والتثقيف العام والتوعية والإرشاد، مما ساعد في تكوين جيل قادر على الإبداع والمبادرة والعطاء والابتكار والتفكير المنطقي والمساهمة الفعالة في تسيير حركة مجتمعه ببلوغه مرحلة الشباب والنضج" (85) .

"وفي مجال التلفزيون والطفل تخصص بعض الدول قنوات تلفزيونية بأكملها لبرامج الأطفال وفقراتهم الفيلمية .

وقد كثر الحديث عن الآثار التعليمية للبرامج التلفزيونية بالنسبة لتنمية المعارف واكتساب المهارات والسلوك، وهناك نوعين من البرامج التلفزيونية الأولى البرامج العامة سواء كانت للأطفال أو لغيرهم من الشباب وهي شاملة للبرامج الترفيهية والثقافية والرياضية والمنوعات وبرامج الأطفال وغير ذلك .

- أما النوع الثاني في البرامج التعليمية الموجهة للأطفال أو الشباب المنتظمين في المراحل الدراسية المختلفة وهي التي تعوض مادة علمية المقررة في إحدى مراحل التعليم والبرامج المخصصة لمشاريع نحو الأمية وتعليم الكبار .

- وتحمل ثقافة الطفل أهمية كبيرة عند الحديث عن رعاية الطفل العربي وتنشئته، خاصة أنها تتكون من أنماط سلوك وطرق التفكير وأساليب الحياة، كما أنها تتضمن أيضا التكنولوجيا التي تتمثل في أدوات اخترعها الإنسان لإشباع حاجاته ورغباته، فلكل مجتمع إنساني ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات والتي تتضمن فنونه وعاداته ولغته وقيمه، ويتم اكتساب الثقافة من جيل لآخر من خلال الاستماع إلى الأفراد المجتمع ومن خلال مشاهدة السلوك وتقليده، ومن يرصد التلفزيون العربي الموجه إلى الطفل العربي بشكل صريح من خلال البرامج

85- عبد الله بوجلل، دور التلفزيون في تربية وتثقيف الطفل ، المجلة الجزائرية للاتصال ، معهد علوم الإعلام والاتصال، العدد 08، الجزائر، 1992، ص 40.

التنشيطية التي تقوم على الحوار بين مقدم البرنامج، كذلك بشكل ضمني من خلال تقديم القيم و السلوكات بشكل غير مباشر في أفلام الكرتون والدراما بكل نواعها، ومن خلال الأغنية وهي أكثر الأشكال تأثيرا في جمهور الأطفال" (86) .

8- أهداف البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل :

أن البرنامج التلفزيوني شأنه شأن البرامج التعليمية ينبغي أن تتوفر فيه جملة من الشروط وهي:

- ينبغي دراسة حاجة الأفراد الموجهة إليهم وحاجة المجتمع الذي يعيشون فيه.
- أن يساهم في إعداده مختصين يكونوا على علم وثقافة ودراية بما يعدونه .
- أن يكون شاملا متنوعا بتنوع حاجات الأفراد الموجهة إليهم .
- أن يكون لهم جملة أهداف يرمي إلى بلوغها وتحقيقها، وعليه فإن البرنامج التلفزيوني له أهداف مرسومة تساهم في إطار الخطة العامة للدولة في التنمية الثقافية والاجتماعية والنفسية والوجدانية، وتتمثل مضامين هذه الأهداف فيما يلي :

أ- أهداف عقلية: وتتمثل في:

- توعية الأفراد في تثقيفهم بثقافة عضوية من خلال البرامج الثقافية والفكرية.
- تعريف الأفراد وتزويدهم بالمهارات اللازمة للحياة، وتطوير قدراتهم الوظيفية من خلال برامج الأعمال والمهن العديدة .

ب- أهداف صحية : وتتضمن ما يلي:

- التثقيف الصحي بالأسباب العامة وطرق المحافظة عليها .
- التعرف بالأمراض والآفات الصحية وأساليب الوقاية منها .
- التوعية بدور العلم وجهود العلماء في مقاومة الأمراض والتصدي لها.

ج- أهداف اجتماعية :

- التعريف بالبيئة المحلية والعربية، وظروفها الجغرافيا والسياسية والاقتصادية والتحديات التي تواجهها (87) .

- التوعية السياسية للمواطنة الصالحة وأهدافها .

- التعريف بالمؤسسات الاجتماعية والمرافق العامة ودورها .

- تنمية الاتجاهات الإيجابية والعادات الاجتماعية السليمة مثل : حب العمل، التعاون،

الخير، الآثار للصالح العام والحس الاجتماعي .

- تقدير دور العاملين في بناء المجتمع من أفراد ومؤسسات والتحضير والمشكلات الاجتماعية

مثل: الفقر، السرقة، الاحتكار، الطلاق .

د- أهداف نفسية وجدانية :

- المساعدة على تربية العواطف والمشاعر والأحاسيس الوطنية والدينية وتنمي التدوق والحس

الجمالي للأفراد بالبرامج والأغاني المعروضة الهادفة .

- المساعدة على التكيف السليم مع الجماعة، وتجنب الانعزال والانحراف ورفقاء السوء .

- المساهمة في بناء شخصية الفرد بنفس مطمأنة، ووجدان مرهف وتخفيف العبء الحياتي

عنه بالألوان للترفيه السليم .

- إبراز موطن القدوة الصالحة في كافة النواحي لتمثيلها والسير في طريقها.

- نبذ العنف والجريمة والتخفيف من حدة الحروب وأثارها المدمرة على الإنسانية، وفتح قنوات

التعاون القائم على التكافؤ والاحترام المتبادل بين الشعوب (88) .

من خلال أهداف البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل قد يكون لها ايجابيات تساهم في تنمية

قدراته العقلية والفكرية وتنشئته ثقافيا مع مجتمعه الخاص .

87 - أحمد بستان ، تأثير التلفزيون العام والصحافة على العملية التربوية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد 03، الكويت، 1983، ص 127.

88 -المرجع نفسه، ص 128.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما عالجاه في هذا الفصل بأن التلفزيون له أهمية كبيرة بين أوساط مختلف الفئات العمرية ويعتبر الأطفال من بين الفئات التي لها علاقة وطيدة بمشاهدة التلفزيون وذلك بالنظر للفترة الكبيرة التي يقضونها أمامه، كما أن مشاهدة البرامج التلفزيونية وما تقدمها من حصص لها آثار على نمو الطفل في عدة جوانب ولمعدي البرامج التلفزيونية دور كبير في تحديد التأثير إن كان ايجابي أو سلبي أي ملائمة تلك البرامج بما يشبع رغباته وحاجاته من خلال هذا العالم المسمى بالتلفزيون وما يقدمه من برامج يفضل مشاهدتها كلما سمح له الظرف بذلك.

الفصل الثالث : أفلام الرعب والأثر السلوكي عند الطفل

تمهيد:

تكثر مشاهد العنف على الشاشات الكبيرة والصغيرة ويكثر العنف في المجتمعات حتى بات الكثير يربط بين هذه وتلك، ويلقون باللوم على صناع الأفلام بسبب لجوئهم إلى المبالغة في تصوير أدق تفاصيل القتل والإجرام وبمشاهدة مطولة أحيانا.

وليست السينما وحدها التي تزوج لأفلام العنف و الإجرام والرعب، بل انتقلت الظاهرة إلى التلفزيون والقنوات العربية التي تبث المسلسلات الأجنبية والأفلام.

إذن فيما تتمثل هذه أفلام الرعب و ما هو أثرها على الطفل خاصة سواء الايجابي أم السلبي؟

بداية وتاريخ ظهور الأفلام السينمائية .

(أ) - الأفلام:

بدأت الأفلام بالصور المتحركة ثم أصبحت ناطقة بالإضافة إلى الصوت، أما الصحافة فقط بدأت بالكلمة المطبوعة ثم أضافت الصور، واستطاعت الصحافة الأولى بما لديها من قوة الكلمة أن ترضي الجمهور المتخصص، واستطاع الفيلم الصامت بما لديه من صور أن يرضي الجمهور العربي. أوجب علينا ألا نندهش لهذه الاستجابة الفورية للصور المتحركة، وكان ظهور الفيلم الصامت قويا منذ البداية ولكنه عجز عن التعامل مع الأفكار، وبعد إضافة الصوت أصبح من أقوى وسائل الاتصال الجماهيرية، ولكن ظهر الفيلم الجديد صراع بين الحركة والكلمة.

وفي صراع من هذا النوع نجد أن الكلمة يجب أن تفشل لأنه صراع بين الدراما والسرد ولهذا سيطرت الحركة على الفيلم لأنها تتعامل مع العقل الباطن وغالبا ما نقول « إن سبب نجاح الفيلم يعود إلى وجود كثرة الحركة فيه»⁽⁸⁹⁾ "Action" «

تلعب المعلومات و الأفكار دورا مهما في الاتصال خاصة في الأفلام التعليمية الإخبارية و الدعاية، وفي هذه الأفلام تعتبر زيادة الحرص على توصيل المعلومات و الأفكار وتعتبر نقطة ضعف في توصيل الأفكار.

« بحيث الحركة هي التي تشد الانتباه لأن كل كلمة تصاحبها فكرة وكل فكرة لابد أن تكون معها فعل وحركة. أي لا يوجد كلام بدون صور وإلا لأصبح التلفزيون وسيلة سمعية مثلها مثل الإذاعة فقط، بحيث يظهر ذلك حتى في الأفلام الإخبارية المصورة، بحيث يظهر المتحدث لثوان تمر وتختفي صورته وقد سمع صوته دون أن تراه وتشاهده»⁹⁰.

⁸⁹ - عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، 2012، ص 59.

⁹⁰ - عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، ص 60.

بدأت الأفلام أول ما بدأت بتقليد أسلوب المسرحيات، أي بتصوير المناظر من مكان ثابت لتظهر الشاشة وكأنها المسرح ذاته أي أن الكاميرا كانت تصور المنظر بأكمله « أي جميع الشخصيات على المسرح داخل الكادر، كان الممثلون في الأفلام القديمة كما في المسرح يواجهون الجمهور وكانت المناظر تبدأ بدخول الممثلين كما على خشبة المسرح وتنتهي بخروجهم، ولحرصهم على تقليد المسرح ظلت الكاميرا عاجزة عن الحركة، السريعة (91)».

وأخذت السينما تحسن طريقها ببطء شديد وذلك بتغيير مكان الكاميرا، فتم تصوير المنظر من زاوية مهيئة ثم تنتقل لتصويره من زاوية أخرى ولم يشعر آنذاك الجمهور بالدوار أو الحيرة وبدأ يتكيف مع هذا الأسلوب الجديد في التصوير ومشاهدة المنظر الواحد من وجهتي نظر مختلفتين وظهور فكرة جديدة في فن التصوير وتعرف باللقطة القريبة وذلك لوقت قصير جداً، بحيث تركز على مساحة صغيرة -الوجه -العين اليد مثلاً، ويقبل الجمهور ذلك

« بحيث تحرر الجمهور من قيوده الجسدية وأصبحت العين تستطيع القفز الآن إلى أعلى البناية لمشاهدة عن كثب وجه الرجل الذي ينوي الانتحار مثلاً » (92).

"ولقد رحب الجمهور المتلقي بهذه الحيل السينمائية الجديدة، مثل ملاحظة منظر الشارع من النافذة، ويمتدح الفيلم بحرية كبيرة من الحركة لم يتمتع بها العرض المسرحي المؤلف، وأصبح الفيلم مجموعة من اللقطات المحسوبة بدقة لا متناهية وأصبحت الأشياء مثلها مثل الشخصيات في المسرحية تدخل في اللقطة المناسبة لتلعب دورها ثم تختفي

بحيث الأشياء البسيطة على المسرح في القديم لم يكن باستطاعة المخرج المسرحي أن يصورها إلا عن طريق الحوار فقط.

91 - المرجع نفسه، 61، بتصرف.

92 - نفسه، ص 62.

فالكاميرا أصبح لها دور فعال، بحيث توفر الكثير من الجهد، فأقل تشنج أو تقلص عضلي في الوجه يحمل من المعاني ما تعجز عنه الكلمات عن وصفه، وتكسب هذه التقلصات أبعاداً عديدة في نفوس الجمهور كل حسب شدة مشاركته في استقبالها والاستجابة لها. وعن طريق سلسلة من اللقطات الذكية يمكن إشراك المشاهدين في استقبالها حتى تصبح حركة خفيفة فعلاً «ضخماً».⁽⁹³⁾

ب) أهم المراحل التي مرت بها الأفلام السينمائية :

« يرجع البعض بدايات السينما إلى ما دونه الفنان والعالم الإيطالي « ليوناردو ديفنشي - LEONARDO Davinci » من ملاحظات ذكرها جيوفاني باتشادي لايبورتا، في كتابه السحر الطبيعي سنة 1558 "Natural Magic" فقد لاحظ ديفنشي أن الإنسان إذا جلس في حجرة تامة الظلام بينما تكون الشمس ساطعة خارجها، وكان في أحد جوانبها ثقب صغير جداً حجم رأس الدبوس، فإن الجالس في الحجرة المظلمة يمكنه أن يرى على الحائط الذي يواجهه، هذا الثقب الصغير ظلالاً أو خيالات لها هو في خارج الحجرة، مثل الأشجار أو الأراضي أو العريات والإنسان الذي يعبر الطريق، نتيجة شعاع من الضوء ينفذ من الثقب الصغير.

أما البداية الحقيقية لميلاد صناعة السينما، فتعود إلى حوالي سنة 1895 نتيجة الجمع بين ثلاث مخترعات سابقة هي اللعبة البصرية، الفانوس السحري والتصوير الفوتوغرافي، فقد سجل الأخوان أوجست ولويس لوميير "Auguste and Louis Lumiere" اختراعهما الأول لجهاز يمكن من عرض الصور المتحركة على الشاشة في 13.02.1895 في فرنسا على أنه لم ينتهياً لهما إجراء أول عرض في 28.12.1895 فقد شاهد الجمهور أول "عرض سينماتوغرافي" في قبو الجرائد كافية "grand café" الواقع في الشارع "capucines" بمدينة

⁹³- عبد الرزاق محمد الديلمي، المرجع السابق، ص 64.

باريس ويعتبر المؤرخين أن المخترع الحقيقي للسينما هو لويس لوميير لأنه إختراع أول جهاز لالتقاط وعرض الصور السينمائية، ومن هذا أصبحت السينما واقع ملموس .«(94)

وفي العالم التالي تمكن إيدسون من صنع جهاز للعرض يجمع بين مزايا الجهازين وأقام أول عرض في شركته التي أسسها "Kenetoscope" أقام عام 1896 فلقى نجاحا كبيرا.

المراحل التي مرّ بها تطور الفيلم السينمائي:

لقد مر الفيلم السينمائي بعدة مراحل وذلك من منظور التأثير بنمو السوق إلى العصور التالية: وقد قسمه الناقد والمؤرخ الأمريكي السينمائي فيلب كونجليون إلى 08 مراحل وهي:

1- عصر الريادة "1895 و1910" :

في هذا العصر بدأت صناعة الفيلم، الكاميرا الأولى، الممثل الول، المخرج الأول وكانت التقنية جديدة تماما، ولم تكن هنا أصوات على الإطلاق ومعظم الأفلام وثائقية خبرية وعبارة عن تسجيلات لبعض المسرحيات وأول دراما روائية كانت مدتها حوالي خمس دقائق، وبدأت تصبح مألوفة حوالي سنة 1905 مع بداية رواية الفنان الفرنسي "جورج ميله - Georges Melies" وهي بعنوان رحلة إلى القمر سنة 1902 "Atripts the Moon" وكانت الأسماء الكبيرة في ذلك الوقت هي إديسون، لوميير، وميليه بأفلامه المليئة بالخدع وعند مشاهدة هذه الأفلام يؤخذ في الاعتبار انها كانت تشكل المحاولات الأولى، وأن أفلام السينما كانت وما تزال أداة إتصال جديدة، فلا يجب أن ينظر إليها على أنها تافهة، ربما تكون بدائية ولكن يجب إدراك أن الطاقة والعمل الذي بذل لإنتاج هذه الأفلام كان مبهرا، وأخذ المنتجين على عاتقهم مهمة إنتاج هذه الأفلام كان أمرا متميزا « (95)

2- عصر الأفلام الصامتة 1911 إلى 1926:

⁹⁴ - www.gabegrouth.com/pages/index_3382.HTM ، في 2015/03/12 على الساعة 16:45، (رابط الإلكتروني).

⁹⁵ - www.gabegrouth.com/pages/index_3382.HTM ، في 2015/03/12 على الساعة 17:15 (رابط إلكتروني

ويتميز هذا العصر عن سابقه بكثرة التجريب في عملية مونتاج الأفلام، فلم تكن هذه المرحلة صامته بالكامل، فقد كانت هناك إستخدامات لطرق ومؤثرات صوتية خاصة، بينما لم يكن هناك حوار على الإطلاق حتى المرحلة التالية، فاختلف الشكل و اختلفت التسجيلات المسرحية لتحل محلها الدراما الروائية، ويعد هذا أيضا بداية لمرحلة الأفلام الشاعرية ذات الطابع التاريخي والأسماء الشهيرة في هذه المرحلة، وبدأت مسألة نوعية وجودة الفيلم تثير جدلا، كما صنفت أنواع مختلفة من الأفلام في هذه المرحلة، Charles Chaplin و David graffith.

3- عصر ما قبل الحرب العالمية الثانية 1927 - 1940:

إن هذا العصر عرف بأنه عصر الكلمة أو الصوت ولكن الناقد فليب كون جبلتون يرى أن هذا التصنيف غير دقيق فذلك لأن هناك مرحلتين في تاريخ الفيلم : هي الصمت والكلام. وبداية هذه المرحلة إنتاج أول فيلم ناطق بعنوان مغني الجاز سنة 1927 بالإضافة إلى تعدد الأفلام المتنوعة الناطقة وخاصة في فترة الثلاثينات واستخدام للألوان والرسوم المتحركة والعروض النهارية للأفلام، وظهر موجة الكوميديا في المسرح وبروز نجوم الفن مثل [كلارك جابل CLARK Gable، فرانك كابرا FRANK Capra وجون فورد JOHN Ford] والممثلان المشهوران اللذان استمرا إلى المرحلة الناطقة هما «ستان لوريل STAN Laurel» و «أوليفر هاردي OLIVER Hardy».

وبدأت نوعية الفيلم تزداد أهميتها بعد ظهور جوائز الأوسكار وحب الجمهور للسينما، وأصبح ينظر للفيلم كمراهق بدأ في النضج». (96)

4 - العصر الذهبي للفيلم 1941 - 1951: لقد أحدثت الحرب العالمية الثانية نوعا من التغييرات في صناعة الفيلم فخلال وبعد الحرب، ازدهرت الكوميديا بشكل ملحوظ وتربعت الموسيقى على عرش السينما كما انتشرت أفلام الرعب. ولكن باستخدام ضئيل للمؤثرات

الخاصة سبب ارتفاع تكاليف الإنتاج فقد صنعت نفقات الإنتاج فرقا ملحوظا بين الميزانيات الكبيرة والصغيرة للأفلام، ولجأت استوديوهات السينما لاستخدام ميزانيات صغيرة لإنتاج أفلام غير مكلفة للعامة وذلك لجذب الجماهير.

لذلك ظهرت الأفلام الجماهيرية في هذه المرحلة والتي يمكن تصنيفها إلى أفلام الاستخبارات أفلام الغابات، الاستقلالية، أما أفلام الخيال العلمي فقد ظهرت حوالي عام 1950 وكل من نجوم هذه الفترة هي CARY Grant، «همفري بوجارت HUMPHREY Bogart»، «أودري هيبورن AUDREY Hephurn»، «هنري فوندا HENREY Fonda» و«فريد أستير FRED Astaire».(97).

5 - العصر الإنتقالي للفيلم 1955 - 1966:

«عرف بالعصر الإنتقالي لأن في هذه المرحلة بدأ الفيلم بالنضج بشكل حقيقي، فقد ظهرت في هذا العصر تجهيزات فنية متطورة للفيلم من موسيقى وديكور وغير ذلك، وفي هذا العصر بدأت الأفلام من الدول المختلفة تدخل إلى الولايات المتحدة الأمريكية من خلال حوائط هوليوود السينمائية، وبدأت الأفلام الجماهيرية تستبدل بأفلام رخيصة، كما بدأت الأستديوهات الكبيرة تفقد الكثير من قوتها في مجال التوزيع كما ظهر لصناعة الفيلم عدو جديد يسمى التلفزيون» (98)

مما أبرز المنافسة حول نوعية المنتج وجودته، وبدأت السينما تقتحم موضوعات اجتماعية أكثر نضجا، وانتشرت الأفلام الملونة لتصبح الأقلية بحوار الأبيض والأسود، وضمت الأسماء الكبيرة في السينما كل من «ألفرد هتشكوك ALFRED Hitchcok»، «مارلين مونرو MARILYN Monro» و «إليزابيث تايلور ELIZABETH Taylor»

⁹⁷ - الرابط الإلكتروني نفسه ، في 2015/03/13 على الساعة 11:00.

1-Cousins Mark the story of Film : A Would, wid History, Newyork : thunder' SM outhpress, 2006,page 40، (رابط الكتروني)

2- المرجع الإلكتروني السابق ، ص 41.

وبدأت الحرب الباردة لتغير من وجه هوليوود وظهرت المؤثرات الخاصة وبرزت الفنون الأخرى المصاحبة كالديكور و الاستعراض.

6 - العصر الفضي للفيلم 1967 - 1979:

«تعتبر المرحلة الحديثة للفيلم، حيث كانت مرحلة جديدة في وقتها وبيدأ العصر الفضي للسينما بإنتاج فلمي «الخريج» و «بوني» و «كلاين» سنة 1976.

وقد ظهرت عدة أفلام خالية من الصور المتحركة، وكان من جراء هذه النوعية في انتشار الأفلام الناضجة أي الخارجة عن الأخلاق العامة، بحيث ساعده ذلك في ظهور أنظمة جديدة للرقابة وتكونت الأسماء الشهيرة التي حكمت هذا العصر أمثال « فرانسيس كوبول FRANCIS Coppol» و «داستن هوفمان DUSTIN HOFMAN» و«مارلون براندو MARLON Brando»، و انخفضت نسبة الأفلام الأبيض والأسود إلى 3 % من الأفلام المنتجة في هذه الفترة، فأصبحت هوليوود تعرف حقا كيف تصنع فيلما، بحيث أصبح هناك فارق كبير بين الأفلام المادية التي تتطلب ميزانية ضخمة وأفلام الغير المادية ذات الميزانية الضئيلة إلا أنها لا يعتبر منتوجها الفني على أنه رديئة»⁽⁹⁹⁾

7 - العصر الحديث للفيلم 1980 - 1995:

كانت بداية هذا العصر سنة 1977 عندما أنتج فيلم حروب النجوم «Star Wars» الذي يعد أول إسهام للكمبيوتر والتقنية الحديثة في تصميم المؤثرات الخاصة لكن فليب كونجليتون يبدأ هذا العصر سنة 1980 لأنه يعتبر فيلم الإمبراطورية تقاوم هو نقطة البداية، ففي هذه المرحلة بدأ انتشار الكمبيوتر والفيديو المنزلي التلفزيون، السلكي واعتمدت في هذه المرحلة اعتمادا كبيرا على الميزانية الضخمة بدلا من النص والتمثيل ولكنها احتفظت بالقدرة على إنتاج نوعية جيدة من أفلام التسلية الممتعة.

وخلال فترة القرن العشرين الميلادي والحادي والعشرين اعتبر من أهم أدوات الاتصال والترفيه والإعلام وكانت معظم أفلام هذه الفترة مسلسلات وأفلام متنوعة من كل الجوانب»⁽¹⁰⁰⁾

نشأة أفلام الرعب وظهورها في السينما.

عامّة أفلام الرعب تهدف إلى خلق الرعب، الذعر والهلع لدى المشاهد سواء كان صغيراً أو كبيراً، بحيث تسلل الضوء على الجانب المظلم في حياته واستغلال المخاوف الطبيعية لدى الإنسان مثل الموت المجهول، التمزيق، الاشمئزاز لتوظيفها ودمجها في أغلب مواضيعها يهدف الانفتاح على عالم مظلم ومخيف، هذه النوعية من الأفلام التي ظهرت على الشاشة الكبيرة، أصبح لها عدة مشاهدة وإقبال وخاصة الأطفال.

نشأة أفلام الرعب:

ظهرت أفلام الرعب على الشاشة الكبيرة بالتصوير في القلاع، القصور المخيفة، الأماكن المظلمة مع الاستعانة بالشخصيات: مصاصي الدماء، الشياطين، الأرواح الشريرة المجانين، لكن أصبحت تتضمن مفاهيم أخرى جديدة كالسحر والشعوذة، والأساطير، ولكن بين الأساطير والسحر تاريخ طويل وعرفت بتطورات وتغيرات على المستوى وهذا النوع من الأفلام ولعل غالبيتها يعتقد أن أفلام الرعب ارتبطت بالمرحلة المعاصرة لكن على العكس فهي تعود من حيث بداية الأفلام نفسها.⁽¹⁰¹⁾

نشأتها:

بداية أفلام الرعب عامّة سنة 1896 من خلال المخرج الفرنسي الخيالي الشهير

«GEORGES Méliés»، هذا المخرج الذي أبدع فيلم رعب بعنوان

«Le mansir Diable» والمعروفة باسم قلعة الشيطان، الذي تدور أحداثه حول رجل غريب

يقوم بأعمال إجرامية بحيث هذا الفيلم أتاح الفرصة لظهور عهد جديد من الأفلام المرعبة وهي

¹⁰⁰-غادة الخطيب ، مقال تاريخ السينما، من ذاكرة الإسكندرية ، مصر، 2013، ص48، (رابطاً إلكترونياً).

¹⁰¹ - www.startimes.com/12111254 ، في 2015/03/15 على الساعة 09:35، (الرابط الإلكتروني).

أفلام «مصاصي الدماء» التي احتلت الأسواق بداية سنة 1916، بفيلم ألماني للمخرج السينمائي «Arthur Robinson» يليه الفيلم الهنغاري «Drakula Halala» كأول فيلم مأخوذ عن رواية دراكولا للكاتب الأيرلندي الشهير «BRAM Stoker» وهذه تعتبر أسطورة شهيرة، وجسدت على شكل فيلم وحتى أجزاء ومسلسلات توجهت هذه الأفلام إلى الأفلام الألمانية الصامتة والتي عرفت انتشارا واسعا خلال العشرينيات وكان أول فيلم هو للمخرج الألماني «PAUL Wagner» سنة 1913 تدور أحداثه حول طالب يعقد إتفاق مع الشيطان مقابل الحصول على الثروة، في حين من بين أكثر الأفلام تميزا وتألقا في هذه الفترة هو «Cabient des dr çaligari» الذي ظهر سنة 1919 تدور أحداثه حول الدكتور كاليغاري يدعى معرفته بالمستقبل فيقابله الآن ويفسره ويستفسر عن تاريخ وفاته يجيبه الدكتور أنها اليوم، يقتل ذلك الإنسان وتحوم الشكوك حول الدكتور كاليغاري.⁽¹⁰²⁾

في بداية الثلاثينات:

مرحلة أفلام الرعب دخلت إلى النموذجية بظهور دراكولا الحقيقي وأفلام الرجل الخفي والرجل الذئب والمومياء، وكان نجوم هذه الفترة «Bela Lugssé» «Boris Karlof». وكانت أشهر شخصية تم العمل عليها في السينما كانت هي دراكولا بحيث تم عملها 160 مرة تقريبا ولأول مرة عرض الفيلم في هوليوود من توقيع المخرج «Tod Bromning» وهو دراكولا سنة 1935 وتمت إعادته عدة مرات للنجاح الذي حققه وقدمه بعنوان «Drakula S Daugther» سنة 1936 وكذلك «San Drakula» ليبقى هو الوحيد في دور العرض السينمائي ويلقى نجاحا واسعا ومن هنا لا يعرف هذه الأسطورة.

وفي نفس الفترة ظهرت شخصية أخرى كانت تتنافس شخصية دراكولا وهي «Frankenstein» وظهرت إلى النور سنة 1931 المأخوذ عنها رواية الكاتب «Mary Shelley» سنة 1935 وقدم المخرج «JAMES Whale» بعنوان «Brid of

«Frankenstein» وظهر فيلم آخر لنفس الشخصية بعنوان : « Frankenstein San of » وبقيت تتوالى أفلام هذه الأسطورة.¹⁰³

في حين فترة ما بين الثلاثينات والأربعينات:

عرفت بظهور رحلة جديدة لأفلام الرعب في ظهور شخصية الرجل الذئب عام 1935 تحت اسم الفيلم «Were Walf London» في حين كان الفيلم الثاني مع ظهور الفيلم الأول للممثل «Lon Chaney» سنة 1941 تحت عنوان «The Walf Man» الذي لازمه بعد ذلك وكان ظهور متقنا من ناحية المكياج والستايل بالنسبة لتلك الفترة مع استعمال شعر الثور الحقيقي وأنف مطاطي.⁽¹⁰⁴⁾

وفي نفس الفترة عرف ظهور أفلام المومياء انتشارا واسعا ومازال لوقتنا الحالي، حين ظهرت أفلام المومياء عام 1932 من خلال فيلم «The Mummy» وكانت بطولة «Boris Karloff» وتم إعادة نفس الفيلم.

فترة الخمسينيات:

توجهت السينما المرعبة في هوليوود إلى تضخيم الوحوش ونزول ظاهرة الحشرات في الأفلام وكان من بين أهم أفلام هذا النوع في فيلم «The Fly» الذي عرض في أواخر الخمسينيات وتمت إعادته عدة مرات.

كما هاجم الرعب ديار المشاهدين عبر التلفزيون في هذه الفترة التي عرفت بسيطرة التلفزيون على المشاهد الأمريكي وأثار خوف المشاهدين الفيلم الثلاثي الأبعاد «Hause of Wax»

فترة الستينيات:

¹⁰³- www.startimes.com/12111254 ، في 2015/03/15 ، على الساعة 11:00 ، (الرابط الإلكتروني السابق) ، .
¹⁰⁴- الرابط الإلكتروني نفسه ، في 2015/03/15 ، على الساعة 11:30 . .

اتسعت أفلام الرعب في عدة اتجاهات في هذه المرحلة بحيث عرفت غنى في هذه المجال ومن أبرز أفلام سنة 1960 هي «Fearless Vampire Killers and peeping Tom» في سنة 1965 ومن دون أن ننسى المخرج العبقرى الذي غير معالم الرعب من خلال أفلامه المتميزة التي لاقت نجاحا أو حازت ونالت نجاحا باهرا وإعجاب المشاهدين وغيرت معالم الرعب، إنه المخرج الكبير «Alfred Hit Chcook» وفلمه كان باسم «The Birds» وعدد من الأفلام الناجحة.

فترة

السبعينيات:

تميزت أفلام الرعب بالوحشية والرعب الدموي وأهم أفلام هذه الفترة «Willard Col-ck Work Orange» كما حققت أفلاما أخرى أرباحا مهمة وتصدرت البوكس أوفيس «Boxffice» عدة شهور كفيلم «Chainsaw»، «Massacre»، «The Texas» والتي تمت إعادته عدة مرات بالإضافة إلى الجزء الأول من سلسلة أفلام «Halsween» للمخرج «Ridley Scolt» وأخير فيلم سنة «1979» الرائع إنه فيلم «Alien» الذي بدوره حقق نجاحا كبيرا.

فترة الثمانينات:

تميزت بالكمبيوتر والانترنت وإعادة كل المؤثرات للأفلام القديمة الناجحة هذه كانت سمة هذه الفترة من أفلام الرعب وكان أبرز هذه الحقبة الفيلم الممنوع من العرض بسبب مشاهد العنف الكبيرة «Friday the 13th» سنة 1980 كما ظهرت رائعة أفلام «Aliens» و«The Shining» كباقي الثورات وصلت أفلام الرعب إلى مواسم الموت والجفاف من بداية التسعينيات إلى يومنا الحالي وأظهرت أفلام الرعب بهاتا واضحا أي لجأت في الأونة الأخيرة إلى التقليد الأعمى للأفلام الأسبوية لكن مع ذلك نبع من هذا الحضيض أفلام كان لها صدى طيب لدى الجمهور من بينهم سلسلة أفلام «ساو» والتي ظهرت عام 2003 ويترقب

نزول جزئها الخامس في شهر أكتوبر القادم بالإضافة هناك أفلام مثل
«Scream»، «Exorcist»، «I Know what you did last Summer».(105).

أنواع أفلام الرعب :

تم تأليف هذه الأفلام من أجل إثارة الرعب والخوف عند المتفرج أو المشاهد من خلال متابعته لمثل هذه الأفلام، وتصنع هذه المشاهد من خلال الإحساس بفكر الأسر التي تستحوذ على مشاعر الفرد عند رؤيته لمثل هذه اللقطات المرعبة وذلك من خلال تسلسل الأحداث بحيث المشاهد يلتقط أنفاسه وهذا ما يطمح إليه المخرج وهو الوصول إلى إحساس المشاهد للوصول إلى ذروة والعقدة في الفيلم تصنع أفلام الرعب سلسلة متنوعة و كثيرة من هذه الأفلام منها:

أنواع أفلام الرعب :

أدب الرعب / HARVERSR FICTION : هو نوع خاص جدا من الأدب يهدف من خلال مجموعة من الأحداث المتشابكة إلى إثارة شعور الرعب والخوف بصورة عامة لا أحد يعرف متى بدا هذا النوع من الأدب ولكن أغلب الباحثين يعتقدون أنه قديم وبدأ منذ زمن بعيد جدا فقد كان منذ الأساطير القديمة وهي الدليل على ذلك فقد كانت تحتوي على قصص تهدف إلى إثارة الخوف لدى المستمع أو القارئ وينفق الباحثون على أن هذا النوع من الأدب لم يتخذ شكله الحالي إلا مع بداية ظهور روايات الرعب القوطي الشهيرة والتي تحكي القصص في الأجواء مرعبة قديمة مثل حوث القلاع البرق أضواء الشموع، وقد حاز هذا النوع من القصص الشعبية واسعة في نهاية القرن الـ 18 وبداية القرن الـ 19 على يد

كل من أن راد كليف التي كتبت القصة My stries of udolps
و هوريس و بليس صاحب الرواية الشهيرة the castle of grants.

الرعب القوطي : أو ما يعرف بالرواية القوطية تعتبر ضرب من الرواية الرومانتيكية المبتكرة تتميز بأجواء الرعب والغموض التي تسوده بعنصر التشويق الذي يهيمن عليه وإزدهرت في إنجلترا خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر 18 ومطلع القرن الـ 19⁽¹⁰⁶⁾.

ولدت مع رواية الكاتب الإنجليزي وهو راس و ولبول Harace Walpole وروايته قصر أو تراينو سنة 1765 بالإنجليزية Castle of gtrants من أشهر من خاض غمار الرواية القوطية بعد وولبول الكاتبة الإنجليزية آن راد كليف Ann Radcliffe بروايتها الشهيرة أسرار أودولفو Mysteries of udolpho سنة 1794 وأطلق على هذا النوع من الرواية بالقوطية لأن أصحابها إتخذوا من القصور والممرات التي تتواجد تحت الأرض أي واقعة تحت الأرض وشرفات مفرجة بعيدة عن ضوء الشمس بحيث تكون مظلمة تماما Subterranean et Battlements وأبواب مسحورة إطارا لأعمالهم الحابسة لأنفاس القراء.

نقد البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل:

ليس من الصواب وقوف الناس عند مجرد التحيز للتلفزيون لأن اتخاذ القرار الحاسم في برامج التلفزيون ضرورة للآباء والمربين وذوي الشأن في المجتمع ومن الواجب أن يكون هذا القرار ثمرة دراسة.

ومن هذا المنطلق فقد أفرزت الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع جملة من الملاحظات على برامج التلفزيون المحلية والعالمية الموجهة نحو الطفل¹⁰⁷.

¹⁰⁶ - علاء محمود، أحمد خالد توفيق، وسند راشد خليل، موسوعة الظلام، 1870، ص 230، (المرجع الإلكتروني)

¹⁰⁷ - د. صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، ط 4، عمان الأردن، 2008، ص 39.

وهذه الملاحظات هي نقد موجه لتلك البرامج بهدف رفع مستوياتها وفيما يلي أبرز نقاط النقد التي يمكن توجيهها إلى البرامج التلفزيونية المحلية والعالمية :

• قلة البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال وهذا ما لوحظ من مجمل الدراسات التي جرت حول تعارض الأطفال للتلفاز، فالأطفال في الدول المختلفة يقضون فترات أمام التلفاز تزيد عن المساحة المخصصة ضمن فترات برامجهم الخاصة وهذا يعني أنهم يتعرضون لبرامج وأفلام ليست مخصصة لهم وفي هذا مخاطر على الطفل .

• ارتفاع نسبة موضوعات الخيال في برامج التلفزيونية الموجهة إلى الطفل مقارنة بموضوعات الواقع، الواقع الأمر الذي يجعل الطفل يعيش في عالم الأوهام والخيالات بعيدا عن الخبرات الواقعية التي تهم حياته ومجتمعه (108).

• شيوع جانب الخيال المدمر والعنف في برامج الأطفال على حساب القيم والفضائل المرئية التي يحرص المجتمع على تنميتها في الأطفال وهذا ما أكده الباحثون والمختصون في هذا المجال يقول « حسن إبراهيم » « ينبغي البعد عن الخيال المدمر والعنف في برامج الأطفال والتركيز على القيم .

والفضائل فيما يعرضه التلفاز من مواقف عنف وإجرام في أفلامه الروائية والتسجيلية ودراسات تؤكد في العلاقة المباشرة بين الأفلام والبرامج التلفزيونية وبين الانحراف تقدم معطيات منها .

إن الأطفال يحاولون التشبه بالشخصيات التي تقوم بأعمال إجرامية أو عنيفة أو أن العالم الخيالي التي ترسمه الأفلام لحياة المجرمين الخاصة تدفع الأطفال إلى ممارسة الإجرام والأساليب المتبعة في تنفيذ تلك العمليات الإجرامية .

*حشو التلفزيون ببرامج مثيرة تشكل خطورة على النظرة التي يكونها الجيل الناشئ عن المجتمع.

*تناقض القيم التي تقدمها البرامج العربية مع القيم الإسلامية والعربية وما نجم عن ذلك من صراع نفسي في شخصية الطفل حتى أنه يصاب بمرض انفصام الشخصية و صراع بين ما تلقنه الأسرة والمدرسة والدين من تعاليم وآداب وما يقدمه التلفزيون من أفكار مستوردة وقيم واحدة.

الوقاية من تعرض الأطفال لأفلام الرعب: إن

الطفولة مرحلة مهمة من مراحل الحياة و لاسيما في مجتمعات خصبة كمجتمعاتنا وقد بينت الإحصاءات الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن 40 % من أبناء مجتمعنا العربي هم من الشريحة العمرية من سنة الخمس سنوات (05) إلى 14 سنة .

وإعلام الطفل من أهم أنواع الإعلام إذا نظرنا له من جانب التقسيم بالشريحة العمرية ، لذا فإن الشركات تعمل على أساس أن الطفل قابل للتشكيل بحسب الرغبات والأهداف المقصودة وأنه رهان كبير على المستقبل والحاضر إذ بامتلاكه والسيطرة على وعيه مع التحكم في ميولاته ويمكن امتلاك المستقبل والسيطرة عليه فالطفل هو الغد القادم وما يرسم هذا الغد هو نوعية التربية والتلقين التي نقدمها لهذا الطفل في الحاضر (109).

للووقاية والعلاج من تعرض أطفالنا لمثل هذه الأنواع من أفلام الرعب ولا سيما التأثيرات السلبية الناتجة عن مشاهدتهم له على شاشة التلفزيون الذي أصبح أشبه بمدرسة للعنف لا ترحم .

(1)- مساعدة أولياء الأسر على التعامل مع كثافة برامج وسائل الإعلام المتوفرة للأطفال (السينما، التلفزيون، الفيديو، الموسيقى) والهدف منه حماية الطفولة البقية الباقية من النزوة البشرية ، لأن غياب الأمن الاجتماعي والأخلاقي والنفسي الناتج عن هذه الأفلام

¹⁰⁹- د جليل وديع شكور ، العنف والجريمة ، الدار العربية للعلوم ، ط 1 ، لبنان ، 1997 ، ص 85

التي ثبتت الخوف والرعب والعنف وتسويق الانحراف بمظاهر متعددة والجريمة التي تبعث بالقيم والمبادئ الدينية والأخلاقية التي بدأت تزول وتتكفيء و الخوف من أن يكون إنكفاؤها سريعاً، مما يوجب على الأهل والدولة أخذه بعين الاعتبار.

(2)- على الشركات في العالم العربي القيام بتعزيز الشعور الديني، وتنمية المشاعر والوجدانات، بإنتاج أفلام من التراث الديني الإسلامي لإعطاء صورة رائعة لبطولات الصحابة رضوان الله عليهم

إبان الدعوة وبداية ظهورها مثل فيلم " « محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء الذي أنتج مؤخراً وفق أحدث التقنيات وبأيدي أمهر الرسامين في العالم .

(3)- الحرص على إبعاد أبنائهم عن مثل هذه الأفلام ومتابعة المواد الفنية والعلمية والمقدمة لهم في مثل هذه المرحلة لأنها تؤثر على تكوين شخصية الطفل فيما بعد .

(4)- صناعة قنوات لأطفالنا للتربية على العلم وأهل المعرفة والإنجاز الحضاري للمجتمع مثل نجوم الفن والغناء والرياضة والتركيز عليهم يكون على حساب العلماء والمعلمين.

(5)- تنمية الثروة اللفظية للطفل مما يمنحه القدرة على التعبير وفهم العربية الفصحى أكثر وذلك في مجال التطبيق بعيداً عن التنظيم بحيث يسمع ويطبق في نفس الوقت ويشاهدها

(6)- تنمية الشعور الوطني من خلال حث الطفل على حب الوطن والتضحية في سبيله.

(7)- إطلاع الطفل على بعض الأحداث التاريخية مما يذكره بماضي أمته المجيد، فهناك أفلام تحدثت عن محمد الفاتح، صلاح الدين، صلاح الدين، أسد عين جالوت، فتح الأندلس، وآخرهم محمد خاتم الأنبياء⁽¹¹⁰⁾ .

8- متابعة أفلام الرسوم المتحركة الهادفة والجيدة المحتوى التي لها دورهم في غرس القيم التربوية عند الأطفال فهي تقدم أمثلة واقعية تطبيقية للصدق والوفاء والتعاون ومساعدة المحتاجون، وتقديم العون للفقراء وحب الوالدين والمعلمين

- دور الأهل الإيجابي في تنظيم أوقات المشاهدة لمثل هذه الأفلام والبرامج الفنية، بحيث يعيدون من مشاهدة مسلسلات العنف وأفلام الجرائم والجنس وينتقون لأطفالهم البرامج التي يرضون عنها وذلك في الأوقات الخاصة بهم⁽¹¹¹⁾.

- ضرورة إلهاء الأطفال بأنشطة هادفة تبعدهم عن الشاشات التلفزية.

- تنبيه الأبناء على عدم تنفيذ واجباتهم المدرسية وهم أمام شاشة التلفزيون بحيث يتابعون برامجه باختلاس النظر إليه بين الفينة والأخرى.

- عدم تخصيص غرفة الطفل بتلفزيون حتى لا ينفرد بمشاهدة أفلام العنف و الرعب.

-أهمية تحديد أوقات مشاهدة التلفزيون للأبناء مع التركيز على البرامج الإرشاد والتوعية الخاصة بالأطفال.

- منع البث التلفزي لفترة ما بعد الظهر وفي الليل خاصة الفترة التي يحتاجها لكي يحضر فيها الطفل واجباته المدرسية وفترة النوم في الليل للراحة⁽¹¹²⁾.

- إعداد برامج تثقيفية توجيهية تؤمن الاستقرار النفسي وتنمي السمات الإبداعية لدى الأطفال .

-من واجب الآباء والأهل أن يعلموا أطفالهم التفريق بين الخيال والحقيقة وأن يعلموهم نقد المواد المعروضة على الشاشة وعدم الاستسلام لها خاصة مشاهد الرعب والعنف

111 - المرجع نفسه، ص 90 .

112 - جليل وديع شكور، المرجع السابق، ص 91.

والموجهة للأطفال، مما تؤثر عليه سلبا وذلك عند الانغماس في تلك الشخصية الغريبة عنه في وعيه أو لا⁽¹¹³⁾.

التأثير أفلام الرعب إيجابي وسلبي :

أ- التأثير الإيجابي لأفلام الرعب :

أصبح لهذا النوع من الأفلام جمهورا واسعا من مختلف فئات العالم وجميع الأجناس "كبارا وصغارا"، لأنه يخلق حبا ونوعا من المتعة والتشويق خاصة عند الأطفال، مما لا شك أنه أصبح له تأثيرا إيجابيا ونوعا من الحماسة في متابعته يوميا .

الجانب النفسي لأفلام الرعب :

يقول الخبراء والعلماء في علم النفس أنه ليس أمرا نادرا أن نجد بعض الناس يحبون أن يذهبوا إلى حد في استقصاء درجات الرعب، بحيث تدفعهم إلى رغبة الفضول في معرفة إلى أي حد يمكن أن يصل احتمالهم بالإحساس بالرعب والخوف وطمعهم في استمتاع بشعور الرضا الذي يحصلون عليه بعد نهاية الفيلم أو المغامرة وعندما يتأكدون أنهم نجحوا في تحمل ذلك الإحساس الرهيب وذلك من أجل الاستمتاع بالشعور بالرعب .

الشعور بالمتعة والخوف:

عيد

الهالويين بالنسبة للأطفال:يشكل الهالويين بالنسبة للأطفال أمريكا فرصة ومنتعة آمنة لاختبار الشعور بالرعب والإحساس بذاك وهم يعتقدون أن الساحرات الشريرات والأطياف المرعبة تزور أحيائهم وفي هذا الصدد يصف الدكتور ليون رابو بورت في علم السيكولوجيا أن عيد الهالويين هو عيد القديس وهو إحتفال يقام في ليلة 31 أكتوبر من كل عام في كل أنحاء العالم الأوروبي و الو، م، أ هو أقرب ما يكون رقية لطرد الأرواح الشريرة، بحيث تسمح للأطفال بالتخلص من الإحساس بالخوف والقلق، بحيث هو وسيلة أو فرصة للتعبير عن القلق

السطحي لديهم من كل ما هو سحري على الرغم من أن ذلك يعتبر بالنسبة للطفل ليس غريبا وبالتالي عيد الهالوين يكون عبارة عن تجربة تقدم للطفل كراحة نفسية (114).

- بحيث تنمي الخيال بأنواعه القصصي والدرامي والخروج عن الواقع إلى شخصيات لا نجدها في عالمنا وأحداث لا يمكن أن تقع وأن الخيال حاجة أساسية من حاجيات الأطفال بشرط ألا يكون طريقا سلبيا لا يحمل أية قيمة ولا يغرس الفضيلة (115).

- الدكتور سباركس: بعد الانتهاء من فيلم الرعب، إن كل شخصا يخرج من السينما وهو بيتسم، يملؤه إحساس بالراحة والفرح بحيث يكون سعيدا جدا بأنه استطاع أن يتم الفيلم حتى نهايته.

- حيث أثبتت عدة دراسات أن نسبة الذكور يحبون مشاهدة أفلام الرعب على الإناث ويحبون ذلك الشعور حين القول لصديق على سبيل المثال: "أنا نجحنا في السيطرة على المجال لقد كان مخيفا بالنسبة إلينا"، وتراهم يستمتعون بإحساس أنهم اخترقوا حاجز الخوف (116).

الجانب النفسي الإعلامي: يقول بعض الإعلاميين إن تأثير أفلام الرعب أو مشاهدتها يختلف من شخص لآخر فالبعض يرى فيها صورة من صور الإثارة إلى حد الاستمتاع والبعض الآخر يرى عكس ما يشعر به داخليا من الخضوع والاستسلام والضعف والسلبية وكأنه بمشاهدتها يتمنى أن تكون حياته بمثل هذا النوع من النشاط والحيوية والتجديد والبعض الثالث قد يرى فيها تحقيق لبعض رغباته المكبوتة لديه في إلحاق الألم بالآخرين والتلذذ به . (117)

ب)-التأثير السلبي لأفلام الرعب :

¹¹⁴ - ماجد بن جعفر الغامدي، مختصر لدراسة بعنوان : **الطفل والإعلام**، 2002، ص 80.

2- [HTTP/ZZZ-Said ,wt/tarbiah/213htm](http://ZZZ-Said ,wt/tarbiah/213htm)، في 20/03/2015 على الساعة 12:30 (رابط الإلكتروني).
¹¹⁶ - ماجد بن جعفر الغامدي، المرجع السابق: ص 56.

¹¹⁷ - المرجع نفسه، ص 58.

إلى جانب أفلام العنف التي أصبحت جزء من حياة الطفل بحيث أصبح الطفل موجه كل حواسه إلى المغامرات والمشاجرات وطرق القتل والقتال وأنواع الأسلحة المتطورة في قتل البشر وتعذيبهم والذي يسميه البعض الأكشن بحيث الطفل اتخذه قدوة في تقليد أفعالهم و في تصرفاتهم اليومية .

وهذا كله خلاف أفلام الرعب التي أصبح يعشقها جميع الأطفال ويكفي فيلم واحد منها حتى يبتعد عن النوم ونجده في اتجاه شديد عندما يشاهد جسم يتمزق ورأس ينفجر ومنظر الدم هنا و هناك عذاب وآلام وآهات وكل المبتكرات في كيفية تعذيب الإنسان وكل هذا بدون سبب مقنع أو ذنب مبتكر أو حدث من هؤلاء.

بحيث أصبح الطفل يشاهد منظر تساقط الدماء بشكل عادي وطبيعي، بعدما كان يخاف ويغنى عليه من شدة رؤيته لتلك القطرات من الدم وقد تنزف من جرح بسيط، أصبح الطفل لا يخاف من الماء أو الموت أو النار أو القتل بشتى أنواعه (118).

الجانب الأخلاقي :

-أصبحت أفلام الرعب تشكل خطرا كبيرا على سلوكيات وأخلاقيات الطفل فعند مشاهدة الطفل لهذه الأفلام يصبح الطفل جبان وضعيف الشخصية .

- تجمد مشاعر الطفل وزوال الحواس الطيبة الرقيقة إلى حواس قاسية متوحشة .

- الأطفال أصبحوا يظهرون وكأنهم فقط أطفال شوارع وقليلي الاحترام وزوال التربية الخلقية والأدب بما يتلفظون به من كلمات لا تليق بطفل على خلق وتربية حسية جيدة (119).

- الأحلام المزعجة والكوابيس التي تصبح تراوده أثناء نومه .

(المرجع الإلكتروني)، 16:10 على الساعة 2015/21/03 في، WWW-SAAID ,WT/TARBIAH/213HTHM-1-

21:39 على الساعة 2015/03/12 في، WWW,SST5,COM/READ ARTICLE,ARTL D;1164 AND-119

(المرجع الإلكتروني)

- انتقال حياة ونمط بيئات أخرى إلى مجتمعنا وأطفالنا .
- استطاعت أن تنقل قيم جديدة وتقاليد غربية وعرف تؤدي إلى التصادم بين القديم والحديث.
- خلخلة أو زعزعة الصدق والقيم في عقول الأطفال من خلال المفاهيم الأجنبية التي يشاهدها الطفل العربي.
- « إن مشاهدة الرعب في هذه الأفلام الذي بدوره يثير الخوف والفرع في سلوك بعض الأطفال وتكرار المشاهدة يؤدي إلى تراكم في الذاكرة لدى الطفل مما يولد لديه تبدل الإحساس بالخطر وإلى قبول العنف والوحشية والرعب كوسيلة استجابة تلقائية لمواجهة بعض مواقف الصراعات وممارسة السلوك العنيف .
- يؤدي مشاهدة هذه الأفلام إلى اكتساب الأطفال سلوكيات عدوانية مخيفة ومرعبة .
- إن تكرار أعمال العنف والقتل والوحشية الجسمانية والأدوار الشريرة التي تتصل بالجريمة والأفعال ضد القانون قد يؤدي إلى انحراف الأطفال في سن مبكرة .
- الانطوائية وعدم التوازن من إدمان مشاهدة أفلام الرعب، تعتبر هذه الحالة ناتجة عن إدمان المشاهد لمثل هذه الأفلام بحيث يعتبر هذا مرض نفساني خطير يصيب الطفل والمراهق وينشغل به هذا المرض حتى تتغير الظروف أو ينتبه الأهل له .
- وأمثلة عن مثل هذه الأمراض خاصة من جهة عدم التوازن، القلق وضعف الشخصية (120).

الجانب التربوي :

هناك تأثير تربوي وذلك في :

- السهر وعدم النوم مبكرا .
- الجلوس طويلا أمام مشاهدة الأفلام دون الشعور بالوقت وأهميته.

¹²⁰ -محمد معوض، الطفل والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط7، 1998، ص 160.

- مما يؤثر على التحصيل الدراسي وأداء الواجبات المدرسية

الجانب الصحي :

« هناك تأخير على صحة الطفل وذلك من خلال : الجلوس الطويل في الليل أو النهار، أثناء مشاهدة هذه الأفلام بحيث قد يسبب العديد من الأضرار العقلية كالخمول، و الكسل والتأثير على النظر والأعصاب وعلاقته بالصرع والسلبية والسمنة، أو البدانة التي تصيب الأطفال مؤخرا لكثرة الأكل أمام مشاهدة هذه الأفلام أو لعدة وسائل أخرى مع قلته الحركة واللعب والرياضة .

الجانب النفسي:

- « إثارة الفزع والشعور بالخوف عند الأطفال عبر شخصية البطل، والمواقف التي تهدده بالخطر والفزع، الخوف، الظلمة والعواصف والأشباح خاصة إذا كان الطفل صغيرا ويتخيل كل الأمور على أنها حقيقة .

- القلق في الليل عدم الجرأة على الدخول في الأماكن المظلمة .

- تخيل الأشكال التي يشاهدها في التلفزيون خاصة أفلام الرعب .

- التقليد للأصوات والأشياء والأشكال التي تظهر الفيلم (121).

الجانب النفسي : تحت إشراف الدكتورة أو الطبيبة الأخصائية في طب النفس

أكدت الطبيبة النفسانية شيما عرفة :

"أن الطفل لا يدرك عالم الخدع السينمائية التي تهيء له عالما من الرعب والقصص المخيفة واقفا أمام عينة لذلك غالبا ما تأتي أفلام الرعب والأكشن والعنف بنتائج عكسية وتؤثر عليه وعلى نفسيته في المستقبل بشتى الطرق .

وتوضح الطبية كذلك على المستوى السلوكي التي يكتسبها الطفل أنه من الممكن أن يميل إلى العدوانية ويتأثر بالمشاهد الدموية ويتعامل مع من حوله بشكل عنيف وحاد على الرغم من خطورة هذه النتائج إلا أنها قد تسبب له العديد من الأمراض النفسية نتيجة الإدمان على متابعة مثل هذه الأفلام لاكتسابه العزلة والاكنتاب إضافة إلى الخوف الشديد والخيالات التي ممكن أن تصاحبه بعد تخطيه لمرحلة الطفولة مما يصل بالفرد إلى الوسواس القهري في بعض الأحيان" (122)

ب - السلوك :

1- ماهية السلوك : السلوك هو فعل مقيد بالأخلاق، أو هو فعل خاضع لحكم العقل .

هو حاصل أفعال الشخصية المؤلفة من النفس والقوى العقلية والانفعالات الظرفية، والشخصية تتبدل وتتغير الظروف وتبدل الأحوال تنشأ بتحرك الفعل بقوة المحرك الخلفي بإدارة الإدارة . والفرد يسلك سلوكه مدفوعا بمحرك لقصد راميا إلى غاية معينة مرغوبة، وبهذا المعنى يختلف الانسان عن الحيوان، لأن الحيوان يتحرك بفعل الغريزة والشهوة من غير أن يتصور غاية معينة، أو هدف يسعى إليه.

فهو على سبيل المثال يقبل على الطعام من غير أن يهدف إلى غرض الشبع وإنما الغريزة تدفعه إلى الأكل، يريد أن يأكل ولكنه لا يريد أن يمتنع عن الأكل.

ولكن الانسان يريد أن يأكل وقد لا يريد مع أنه جائع، ومتى أراد أن يأكل كان الهدف إلى غاية و هي الشبع، وهو يتصور هذه الغاية قبل حدوثها، ويمكنه أن يمتنع بتصورها .

وعلى الأساس بمقدورنا أن نقول بأن كل فعل الإنسان، إنما هو تحت حكم الإدارة والتعقل، ومقرون بتصور الغاية أيضا، وبالشعور لغاية اللذة، قريبة كانت أو بعيدة، ولكن فعل الحيوان وإن كان يرمي إلى غاية غير أنه غير مصحوب برغبة في غرض، ولا يتصور الغاية ولذلك نحدد السلوك بأنه فعل يرمي إلى غاية معينة متصورة قبل حدوثها ومراده دون غيرها⁽¹²³⁾.

وهو استجابة أو رد فعل للفرد، ولا يتضمن فقط الاستجابة والحركات الجسمية، بل يشمل على العبارات اللفظية والخبرات الذاتية وقد يعني هذا المصطلح الاستجابة الكلية أو الآلية التي تدخل فيها إفرازات الغدد حين يواجه الكائن العضوي أي موقف وعلى الرغم من أن بعض الباحثين يستخدمون مصطلحي: فعل وسلوك بمعنى واحد إلا أن اصطلاح السلوك أهم من الفعل لأنه يشمل كل ما يمارسه الفرد ويفكر فيه، ويشعر به بغض النظر عن القصد والمعنى الذي ينطوي عليه⁽¹²⁴⁾.

- هو الفعل الاجتماعي الذي يمكن ملاحظته أو استنتاجه أو وضعه بمعزل عن ميول الفاعلين الاجتماعيين (القيم و العقائدي و الاتجاهات) ⁽¹²⁵⁾.

- هو أيضا السلوك الذي يسلكه المرء بالنسبة للمتطلبات والمستلزمات الاجتماعية وحيال الجماعة التي ينتمي إليها أو إزاء الأفراد الآخرين من أوضاع الجماعة والبيئة الاجتماعية⁽¹²⁶⁾.

- وهناك مفهوم آخر: هو أي رد فعل أو الاستجابة يقوم بها الفرد بما فيها الأنشطة التي يمكن ملاحظتها، والتغيرات الجسمية التي يمكن قياسها و الأنماط العقلية والمعرفية والخيالات والانفعالات⁽¹²⁷⁾.

¹²³ - مصطفى غالب، مبادئ علم النفس، منشورات دار مكتبة الهلال، بيروت، ط6، 1986، ص. ص 149-150.

¹²⁴ - محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص. 69.

¹²⁵ - ميشال مان- عادل مختار الهواري وسعد عبد العزيز مصلوح، موسوعة العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية ط1، 1999، ص. 69.

¹²⁶ - عدنان أبو صالح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص. 291.

¹²⁷ - هبة محمد عبد حميد ، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2008 ، ص 107 .

أنواع السلوك :

بما أن الإنسان وحدة سمية، نفسية، عقلية، روحية، خلفية، واجتماعية، مفتعلة ومتكاملة، بالطبع تصدر عنه مجموعة من السلوكيات المختلفة ومتنوعة، سواء كانت سوية ومن بين هذه الأنواع ما يلي:

أ- السلوك الفطري أو المورث: وهو السلوك الذي يولد الإنسان وهو مزود به، كسلوك الامتصاص والبكاء والإخراج والنوم والجنس... الخ، فهو مشترك في جميع الأفراد لكنه غير مكتسب من البيئة .

ب- السلوك المكتسب أو المتعلم : وهو سلوك مكتسب عن طريق التفاعل والاحتكاك مع المحيط، سلوك التدخين، القراءة، الكتابة، الرقص، الموسيقى..... الخ .

ج- السلوك الشعوري: وهو سلوك لا يدركه الفرد عند القيام به، حيث يعترف به ويعرف مغزاه كذهاب التلميذ للمدرسة من أجل التعلم. (128)

د- السلوك اللاشعوري: وهو سلوك لا يدركه الفرد ولا يعترف به، ولا يعرف مغزاه، كفلتان اللسان، فلتات القلم... الخ .

هـ- السلوك الظاهر: وهو السلوك الذي يمكن ملاحظته وتسجيله، كالجري أو المشي أو الكلام بصوت مسموع..... الخ .

و- السلوك المشترك : وهو السلوك الذي يصعب ملاحظته من طرف المحيطين به سلوك خفي كالتفكير أو التأمل أو الأحلام اليقظة، وهذا سلوك يمكن معرفته من خلال استنتاج السلوك، الظاهر للأفراد أو من خلال وصفهم لخبراته الخاصة .

ي - السلوك السوي : وهو السلوك طبيعي عند الإنسان كسلوك الخوف من الأسد (129).

128 - فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني، ص 106.

129 - عبد الرحمان العيساوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 2000، ص 139.

3- أسس السلوك الاجتماعي :

- المعايير الاجتماعية: يستعمل علماء مفهوم "المعايير" للإشارة إلى نماذج السلوكية وهو في المرحلة الأولى من العمر، فإن المعايير الاجتماعي هي التي تقدم له النماذج السلوكية التي تساعده على التكيف مع المجتمع⁽¹³⁰⁾.

لولا المعايير الاجتماعية أو القواعد السلوكية لا تحتاج الأفراد إلى بذل جهود كبيرة عند مواجهتهم إلى أي موقف في المجتمع، وذلك ما يحدث للفرد الذي يتعرض إلى مواقف جديدة بالنسبة إليه في مناسبات أو لقاءات معينة، حيث تتعدم لديه قواعد، التي ينبغي أن يسلك وفقها، فتجده مضطربا وقلقا، الشيء الذي يزيد في تعقيد الموقف، بل أن الأمر سيكون معقدا بشكل أكثر عندما يجد شخصا ما نفسه في بلد غريبة أمام ناس غرباء عنه لا تربطه بهم ثقافة مشتركة، ومهما يكن فإن المعايير الاجتماعية التي يخضع لها الفرد عبارة عن استمرار لعملية التنشئة التي يتعرض إليها الطفل في إطار الأسرة، بل أن أنماط تكيف الأفراد مع المعايير الاجتماعية تتأثر إلى حد كبير بأنماط وأساليب التنشئة الاجتماعية، ورغم هذا التأثير فإن تفاعل الفرد مع المحيط المادي والاجتماعي واكتسابه لخبرات ومعارف جديدة عن طريق النمو والتعلم يشارك في تحديد لدور الأساسي الذي ينبغي لفرد ما أن يقوم به في المجتمع.

- هناك عوامل محددة لقوة المعايير الاجتماعية تتمثل في الدور والمكانة فنظرا لارتباطهما وأهميتهما في فهم السلوك الاجتماعي فإننا نشرحهما فيما يلي :

- الدور والمكانة :

كل فرد عادي له مكانة في المجتمع الذي يعيش فيه أو الجماعة التي ينتمي إليها، والمكانة هي الموقع الاجتماعي الذي يحدد فيه سلوك الفرد ولو بشكل جزئي بالمعايير الاجتماعية.

¹³⁰ - مصطفى عشوي"، مدخل إلى علم النفس المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، الصحو المركزية بن عكنون، ط2،

أما الدور فهو مجموع العلاقات الاجتماعية والمعايير السلوكية التي ترتبط بمكانة ما، وعلى هذا الأساس فإن كل مكانة تستدعي القيام بدور ما، أي إقامة شبكة من العلاقات مع أفراد آخرين لإنجاز وظائف تحددها المكانة التي يقبلها الفرد الملاحظة في الحياة العلمية هو تعدد الأدوار التي يقوم بها الأفراد تبعاً لتعدد الإمكانيات التي يتمتعون به .

وللتغلب على المشكلات الناجمة عن صراع الأدوار، يقترح كول عدة آليات نوجزها فيما يلي:

- **سلوك التجنب:** من الملاحظة أن الأشخاص الذين يقعون تحت الضغوط الناجمة عن صراع الأدوار غالباً ما يلجئون إلى تجنب أخذ قرار بخصوص بعض الأدوار: حيث يعمد الفرد إلى التجنب الكلي للسلوك الذي تستدعيه بعض الأدوار (131) .

- **إدراك السلوك:** كثير من الأشخاص تربطنا بهم علاقات وأدوار متعددة، لا يدركون تفاصيل السلوك الذي تتطلبه أدوارنا، وللتخفيف من حدة الصراع، تحاول الجماعة حل الصراع بالتضامن والتعاون .

مثلاً: قيام في مؤسسة ما شكوى أمهات على إحدى زميلاتهن حول مشكلة رعاية أبنائها الصغار بالمطالبة ببناء روضة لأطفالهن بجانب المؤسسة التي يشتغلن فيها حيث تساعدن ذلك على تربية أطفالهن دون التفريط في واجباتهن .

- **الدعم الاجتماعي:** عندما يعاني شخص ما صراع في مكانة اجتماعية معينة فإن الأشخاص الذين يتفاعل معهم يفهمون مشكلاته الناجمة عن صراع أدواره، وتحاولون تقديم الدعم المادي والمعنوي لتجاوزها، ويعتبر الدعم الاجتماعي الذي يلقاه الفرد من باقي أفراد مجتمعه من أهم عوامل حل الصراعات التي تواجه الفرد في مختلف المواقف (132).

131 - مصطفى عشوي المرجع السابق، ص 130.

132 - المرجع نفسه، ص 133.

- أنواع التعلم :يقسم السيكولوجيون أنواع التعلم حسب مضمون الشيء المتعلم إلى أربعة أنواع وهي :

- العادات والمهارات:يقصد بالمهارات العادات الحركية الهادفة إلى تحقيق غايات اجتماعية أو مهنية أو غيرها مثل قيادة السيارة،استعمال الحاسوب....الخ،أما العادات فهي كل أنواع النشاط التي يمكن لفرد تكرارها بسهولة دون بذل جهد ذهني كبير .

وهناك علاقة وثيقة بين العادة والمهارة في بعض الأنشطة فاستعمال كلتا اليدين في الطبع على الآلة الكاتبة عبارة عن مهارة وعادة في نفس الوقت، ولاشك أن للتربية والتثقيف دورا أساسيا في تعلم العادات والمهارات وتوجيهها.

- المعلومات والمعاني:إن عملية التعلم في الأساس عبارة عن عملية اكتساب المعلومات من مختلف المواضيع التي تقع ضمن إدراك الإنسان منذ ولادته،وبالطبع فإن المعلومات المكتسبة تجعل معاني محددة وفق إطار معرفي وثقافي الذي تتم فيه عملية الاكتساب المعلومات،كما أن المعاني التي تعطي للمعلومات تتأثر إلى جد كبير بالدوافع والحاجات والانفعالات والقيم والاتجاهات السائد لدى الفرد والمجتمع .

- السلوك الاجتماعي : يتأثر الإنسان منذ الولادة بالمحيط الذي يعيش فيه حيث يتعلم منه وفيه أنماط السلوك المختلفة ومعايير السلوك التي ترضى عنها الجماعة التي ينتمي إليها والمجتمع الذي يعيش فيه،ولا يمكن فصل عمليات التعلم عن المعايير الاجتماعية السائدة والقيم التي يرضى عنها المجتمع .

- المميزات الفردية الأخرى : إذا كان السلوك الاجتماعي هو الطابع العام للسلوك الذي يميز أفراد جماعة أو مجتمع ما حيث يكون هذا الطابع مشترك بين الجميع، فإن لكل فرد من أفراد

المجتمع له أسلوبا يميزه عن باقي أفراد المجتمع، وقد يكون هذا السلوك المميز ايجابيا كما قد يكون سلبيا (133).

خلاصة الفصل:

إن أفلام الرعب التلفزيونية اليوم أصبحت تشكل خطرا كثيرا على سلوك وأخلاقيات الطفل المتمدرس خاصة.

فعند مشاهدته لمثل هذه الأفلام تضعف لديه شخصيته ويكتسب سلوكيات عدوانية مخيفة قد تسيء له ولمجتمعه ناهيك عن الأحلام المزعجة والكوابيس التي تراوده أثناء نومه.

لذلك يجب وأن نمنع أطفالنا من مشاهدة هذه الأفلام حتى نضمن له حياة سعيدة وهادئة

الإطار النظري

تمهيد :

إن الدراسات الميدانية هي معيار الحقيقة في العلوم الاجتماعية وذلك ليتأكد الباحث من صدق فرضية ما من عدمها أو وجود علاقة جوهرية بين متغيرين وبالنزول إلى الميدان بمجموعة من الوسائل التي يختارها بحيث تتناسب مع موضوع بحثه .

وذلك لجمع البيانات اللازمة لتغطية الموضوع من جميع جوانبه ،ومن ثم تحليلها بالطريقة المناسبة ، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الاستمارة بالمقابلة وذلك من أجل معالجة المعلومات والبيانات التي يتم الوصول إليها التي تعد خطوة ضرورية للإجابة على التساؤل الرئيسي للإشكالية والتأكد على صحة أو نفي فرضيات الدراسة ، أي تقديم إجابة لما طرحناه من تساؤلات وفرضيات في الجزء المنهجي انطلاقاً مما وجدناه في الجانب الميداني .

ولذلك سنحاول في هذا الفصل تفرغ بيانات أسئلة الاستمارة من أجل التوصل إلى النتائج النهائية والعامة للموضوع البحث ومن ثم استخلاص الاستنتاجات المتعلقة بالموضوع .

تحليل البيانات :

السمات العامة : تطرقنا أولاً في بحثنا هذا إلى التعرف لمجتمع بحثنا عن طريق السمات العامة التي تتضمن كل من الجنس ، السن ، المستوى التعليمي ، المستوى التعليمي للأسرة والمستوى المعيشي الإجتماعي والتي هي موضحة في الجداول التالية :

الجدول الأول : توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	30	%50
الإناث	30	%50
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول النسبة كانت متساوية لكل من الجنسين بحيث قدرت ب 50 البالغ عددهم 30 ذكور ، و 30 إناث

الجدول الثاني : توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
08-06	10	%16.66
11-09	30	%50
12 فما فوق	20	%33.33
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يتراوح أعمارهم ما بين (09-11) والتي قدرت ب (50%) والبالغ عددهم (30مبحوث) ، فيما بلغت نسبة المبحوثين الذين يتراوح أعمارهم ما بين (12 فما فوق) ب (33.33%) والبالغ عددهم (20مبحوث) ، أما فيما يخص نسبة المبحوثين الذين يتراوح أعمارهم ما بين (06-08) ب (10%) والبالغ عددهم (10مبحوث)

الجدول الثالث : توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
3.33%	02	السنة الأولى
11.66%	07	السنة الثانية
25%	15	السنة الثالثة
30%	18	السنة الرابعة
30%	18	السنة الخامسة
	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تساوي بين المبحوثين الذين مستوى تعليمهم ما بين السنة الرابعة والخامسة بحيث تقدر النسبة ب (30%) والبالغ عددهم لكلا المستويين ب (18مبحوث) ، فيما بلغت نسبة المبحوثين الذين مستواهم التعليمي السنة الثالثة ب 25% والبالغ عددهم ب (15مبحوث) ، أما فيما يخص المبحوثين الذين مستواهم التعليمي السنة الثانية فقد قدر ب (11.66%) والبالغ عددهم (07 مبحوث)، وبالنسبة للمبحوثين الذين مستواهم التعليمي السنة الأولى قدرت ب (03.33%) والبالغ عددهم (02مبحوث) .

الجدول الرابع : توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأسرة

المستوى التعليمي للأسرة	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
أمي	04	6.66	05	8.33
إبتدائي	07	11.66	08	13.33
متوسط	16	26.66	14	23.33
ثانوي	16	26.66	21	35
جامعي	17	28.33	12	20
المجموع	60	100	60	100

نلاحظ من خلال الجدول أن المستوى التعليمي للأب كان مرتفع بالنسبة إلى المستوى الجامعي والذي قدر ب (28.33%) والبالغ عددهم ب (17 مبحوثين) ، فيما لوحظ هناك تساوي بين المستويين التعليميين المتوسط والثانوي والذي قدر ب (26.66%) والبالغ عددهم ب(16 مبحوث) ، أما بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي والتي وصلت نسبتهم إلى (11.66%) والبالغ عددهم إلى(07 مبحوثين) ، بينما قدرت نسبة المبحوثين الأميين ب (6.66%) والبالغ عددهم ب(04 مبحوثين) .

أما فيما يخص المستوى التعليمي للأم كان مرتفعا بالنسبة إلى المستوى التعليمي الثانوي والذي قدر ب (35%) والبالغ عددهم ب (21 مبحوثة) ، أما النسبة التي تليه المستوى التعليمي المتوسط والذي قدرت ب (13.33%) والبالغ عددهم (14 مبحوثة) ، وفيما يخص المستوى التعليمي الجامعي والذي وصلت نسبته إلى(20%) والبالغ عددهم (12 مبحوثة) ، أما بالنسبة للمستوى التعليمي الإبتدائي والتي قدرت ب (13.33%) والبالغ عددهم(08 مبحوثة) ، أما بالنسبة للمبحوثات الأميات وصلت نسبتهم إلى (8.33%) والبالغ عددهم (05 مبحوثة) .

الجدول الخامس : توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي:

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى المعيشي الإجتماعي
%11.66	07	ضعيف
%58.33	35	متوسط
%30	18	جيد
%100		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المستوى المعيشي المتوسط مرتفعة حيث قدرت ب (58.33%) والبالغ عددهم (35 مبحوثين) ، وتليها نسبة المستوى المعيشي الجيد والذي وصل إلى (30%) فحين بلغ عددهم (18 مبحوثين) ، أما فيما يخص المستوى المعيشي الضعيف فقد قدر ب (11.66%) والبالغ عددهم ب (07 مبحوثين) .

المحور الأول : مدى مشاهدة الطفل المتمدرس لقنوات التلفزيونية .

الجدول رقم (06): يوضح عدد الأجهزة التلفزيونية المتواجدة في المنزل حسب المستوى

الاجتماعي للأسرة.

المجموع		الجيد		المتوسط		الضعيف		عدد الأجهزة
نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية%	تكرار	نسبة مئوية%	تكرار	نسبة مئوية%	تكرار	
%15	09	%00	00	%08.33	03	%66.66	06	جهاز واحد
%60	36	%33.33	05	%77.77	28	%22.22	02	جهازين
%25	15	%66.66	10	% 13.88	05	%11.11	01	ثلاثة أجهزة
%100	60	%100	15	%100	36	%100	09	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه في مسألة اقتناء أسر العينة المدروسة لعدد من الأجهزة ، حيث أجابت نسبة(60%) من مجموع عينة الدراسة باقتنائها لجهازين وأجابت نسبة (25%) باقتنائها ثلاثة أجهزة وتتناقص النسبة لتصل إلى (15%) في اقتنائها جهاز واحد ونلاحظ بغض التناقضات في النتائج العامة للجدول ، حيث نجد نسبة المقتنين لجهازين تفوق المقتنين ثلاثة أجهزة وهذه الأخيرة تفوق المقتنين جهاز واحد ، مما يؤكد لنا تفاوت هذه النسب تغلغل مشاهدة التلفزيونية ، ومدى تأثير الق للتلفزيون حتى في أوساط الأسر ضعيفة ، وتقاس نسبة الضعف في بحثنا بمدى امتلاك الوسائل التكنولوجية الحديثة ، كالتلفزيون والإنترنت والفيديو وغير ذلك .

- إذ يتوزع صنف الإجابة بامتلاك جهازين حسب الفئات، بنسبة (77.77%) للفئة المتوسطة ،وتليه نسبة(33.33%) للفئة الجيد ، ثم نسبة (22.22%) للفئة الضعيفة ، والمقياس الأساسي هنا يتمثل في الإمكانيات المادية المتفاوت بين الفئات.

- يليها صنف الإجابة بامتلاك ثلاثة أجهزة فكان توزيعه على الفئات بنسبة (66.66%) للفئة الجيد ثم نسبة (13.88%) للفئة المتوسطة ، ونسبة (11.11%) للفئة الضعيفة . وهذه النسبة طبيعية لأن نسبة كانت من نصيب الفئة الجيد لاتساعها في العينة المدروسة ، تليها نسبة أقل للفئة المتوسطة أصغر من سابقتها في العينة المدروسة ، ثم نسبة قليلة جدا للفئة الضعيفة وذلك لعدم قدراتها الشرائيا على اقتناء ثلاثة أجهزة وهذا مطابق لواقع المجتمع تماما .

-أما صنف الإجابة باقتناء جهاز واحد وتوزع النسب على الفئات ، بأكبر نسبة (66.66%) للفئة الضعيفة ، ثم نسبة (08.33%) للفئة المتوسطة ، ولا شيء للفئة الجيد،

وهنا يظهر التأثير القوي للمشاهدة التلفزيونية في أفراد المجتمع ، لأن تدرج النسب جاءت عكسيا بالنسبة للفئات ، وهذا يظهر لنا اتساع الفئة الضعيفة، وتقلص الفئة الجيد ، وتكون الفئة الجيد تملك معظم الموارد ، وتتحكم في المستوى المعيشي والاجتماعي للأسرة ، كما يوصلنا إلى نتيجة أخرى تؤكد لنا تغلغل المشاهدة التلفزيونية في شتى الأوساط الاجتماعية حتى الفقيرة منها .

حيث تلجأ بعض الأسر إلى شراء التلفزيون، ولو على حساب الحاجات الضرورية كالأكل واللباس ، إما إرضاء لرغبات الأطفال أو لأنها تحاول أن تكتسب ثقافات أخرى ، أو لأنها تريد مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في العالم .

جدول السابع : توزيع المبحوثين حسب موضع التلفزيون في المنزل:

النسبة المئوية	التكرار	موضع التلفزيون في المنزل
01.66%	01	في مطبخ
66.66%	40	في غرفة الاستقبال
31.66%	19	في غرفة نومه الشخصية
100%	60	المجموع

-إتضح لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه : إتضح لنا بعد تحليل بيانات الإستبيان أن تموضع التلفزيون في البيت كان بنسبة أكبر في غرفة الإستقبال بنسبة(66.66%) ممثلة في (40 مبحوث) وهذا لطبيعة العائلات الجزائرية التي تهتم بتجهيز غرفة الإستقبال أكثر من غيرها لأنها هي الأكثر إستخدام في إستقبال الضيوف. أما عن غرفة النوم الشخصية للطفل جاءت في المرتبة الثانية بنسبة(31.66%) ممثلة في (19مبحوث) وهذا يدل على أن العائلات هي التي توفر لأطفالها جهاز تلفزيون في غرفة النوم الخاصة بهم ذلك من أجل تهيئة جو مريح لأطفالهم وكذلك هناك توعية من طرف الأولياء بضرورة إستقلاليتهم من نواحي عدة كاحترام رغبته في المشاهدة مع ضرورة تشفير بعض القنوات المخلة أو التي لا تحمل أية فائدة بالإضافة إلى أنهم من الطبقة ذات مستوى معيشي يتراوح بين الجيد و المتوسط يسمح لهم بذلك ، في حين جاء تموضع التلفزيون في المطبخ في آخر مرتبة بنسبة(1.66%) ممثلة في مبحوث واحد وهذا راجع لنقص ثقافة العائلة الجزائرية بضرورة تجهيز المطبخ بهذا الأخير برغم من قضاء المرأة الجزائرية الماكثة في البيت ساعات طويلة في المطبخ.

الجدول الثامن : توزيع المبحوثين حسب توجد أجهزة أخرى

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	70%
لا	18	30%
المجموع	60	100%

تشير بيانات الجدول المذكور أعلاه :أن غالبية أفراد العينة يملكون أنواع أخرى من الأجهزة كالكومبيوتر و vcd وهذا ما بلغت نسبته ب (70%) مترجمة في (42مبحوث) كون هذه العائلات مواكبة لآخر التطورات التكنولوجية ما يجعلها تمتلك أكثر من جهاز غير التلفزيون في حين العائلات الذين لا يملكون أجهزة أخرى غير التلفزيون كانت النسبة ضئيلة بلغت (30%) مترجمة في (18مبحوث) في حين هذه الأخيرة تكفي بالتلفاز لوحده دون أجهزة تكنولوجية أخرى.

الجدول التاسع : توزيع المبحوثين حسب إستعمال الجهاز الرقمي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%98.33	59	نعم
%01.66	01	لا
%100	60	المجموع

تشير بيانات الجدول المذكور أعلاه : من خلال الجدول الذي يبين لنا توزيع المبحوثين حول استعمال الجهاز الرقمي كانت نسبتهم عالية جدا حين الإجابة "نعم" والتي قدرت ب %98.33 والبالغ عددهم 59 مبحوث ، أما بالنسبة للمبحوثين الذين كانت إجابتهم "لا" كانت ضئيلة جدا قدرت ب %1.66 والبالغ عددهم مبحوث واحد .

الجدول العاشر : توزيع المبحوثين حسب الوقت الذي يقضه في مشاهدة التلفزيونية

الوقت	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	12	20%
ساعة	17	28.33%
ساعتين	31	51.66%
المجموع	60	100%

- نستنتج من الجدول أعلاه: أن غالبية أفراد العينة يقضون ساعتين في مشاهدة التلفزيون و بلغت نسبتهم ب (51.66%) مترجمة في (31مبحوث) ويمكن تفسير ذلك بأن طول مدة المشاهدة راجع لغياب رقابة الوالدين و إعطاء حرية كبيرة لأطفالهم في مشاهدة التلفزيون، عكس المبحوثين الذين يقضون ساعة في مشاهدة التلفزيون الذين جاءوا في المرتبة الثانية بنسبة (28.33%) مترجمة في (17مبحوث) كونهم مراقبين و مقيدين في بالوقت الذي يقضونه أمام التلفاز، لتأتي في آخر مرتبة أفراد العينة الذين يقضون أقل من ساعة في المشاهدة بنسبة (20%) مترجمة في (12مبحوث) هذه النسبة من أفراد العينة لا يملكون الحرية في مشاهدة التلفزيون لمراقبة الوالدين في اختيار البرامج بأقل مدة.

الجدول الحادي عشر: توزيع المبحوثين حسب نوع القنوات.

النسبة المئوية	التكرار	القنوات
01.66%	01	جزائرية
36.66%	22	عربية
58.33%	37	أجنبية
100%	60	المجموع

-نستنتج من الجدول أعلاه أن أفراد العينة المتمثلة في (60مبحوث) يختلفون في انتقاء القنوات التي يتابعونها بين الجزائرية و العربية و كذا الأجنبية إذ نجد ان الأغلبية كانت للقنوات الأجنبية و هذا ما سجل نسبة (58.33%) مترجمة في (37مبحوث) من أصل (60مبحوث) و يمكن إرجاع اختيار أفراد العينة لهذه القنوات لما تتوفر عليه من جودة في الصور لامتلاكها كاميرات ذكية و احترافية في اختيار مؤثرات الصوت و الضوء هذا ما يجعلها تتال إهتمام المشاهدين عامة و الأطفال الذين ينجذبون للخدع السينمائية خاصة أمام إهتمامهم بالشكل و الألوان و الصور لا المضمون كما لا ننسى أنها تزرع لديهم قيم غير مناسبة و منافية لمجتمعهم ، في حين جاءت متابعة القنوات العربية في ثاني مرتبة بنسبة(36.66%) مترجمة في (22مبحوث) ويرجع ذلك لاهتمام هذه الأخير بتصميم مضامينها مستعينة في ذلك بخبراء أجنب، كما أنها تخصص للأطفال برامج بمضامين تتلاءم و سنهم ، عكس متابعة القنوات الجزائرية التي جاءت في آخر مرتبة بنسبة ضئيلة جدا بلغت (1.66%) بمبحوث واحد وهذه الأخيرة الملقبة باليتيمة هذا كونها لم تطور من تقنياتها الإنتاجية خاصة في عصر التطور التكنولوجي هذا ما أدى بها إلى احتلال آخر

المراتب في قائمة القنوات المتبعة من قبل المبحوثين، كما أنها لا تحتوي على فضاءات
متخصصة للأطفال.

الجدول رقم (13): يبين التحكم في أوقات مشاهدة التلفزيونية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	53.33 %
لا	28	46.66 %
المجموع	60	100 %

يبين لنا الجدول رقم (12) أن نسبة كبيرة من المبحوثين مقيدون في أوقات مشاهدة وهذا ما بلغت نسبته ب (53.33%) ممثلين في (32مبحوث) وهي أكثر من نصف أفراد العينة البالغين (60مبحوث) ويمكن إرجاع ذلك إلى تحكم الوالدين فيما يشاهده أطفالهم وذلك من خلال اختيار البرامج التلفزيونية وذلك من خلال انتقاء نوعية البرامج وكذا التحكم في أوقات ومدة المشاهدة ، مثلا كمنع الأطفال من مشاهدة البرامج التي تحمل رمز (-12) ، لذلك نجد المستوى التعليمي للأسرة له دور أساسي مما يجعلها تتفطن لمثل هذه الأمور في حين يسمحون لهم بالمشاهدة في أوقات فراغهم من أجل (تنمية و تحصيل المعارف التي تنشط الذاكرة).¹³⁴ كما ترفع من الرصيد العلمي و المعرفي للأطفال هذا ما توصل إلي الباحث رافع النصير الزغلول.¹³⁵

- أما الفئة الثانية فهي الفئة من أفراد العينة غير متحكم فيهم في تحديد أوقات المشاهدة و نجدهم بنسبة (46.66%) وجاء ذلك ممثلا في (28مبحوث) نظرا للمستوى التعليمي محدود للوالدين ، فهي لا تتفطن لمراقبة البرامج التي يتعرض لها أطفالها وهذا ما يؤدي بهم إلى مشاهدة كل البرامج الموجهة منها للكبار و البالغين بصفة خاصة بحيث يجد نفسه أمام

1- ماهناز رمزي أحمد : دور الأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية في القدرة على فهم و تذكر المضمون ، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية الإلهام و، جامعة القاهرة ، مصر ، 2000، ص 130 .

2- رافع النصير الزغلول : علاقة المستوى الثقافي للأسرة بالضابط الأسري لمشاهدة التلفزيون ، الإمارات العربية ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، مجلد 17، عدد 01 أبريل 2001، ص94.

جهاز مشبع لرغباته من متعة وترويج عن النفس ، وكذلك إهمالهم حتى الطريقة التي يشاهدون بها هذا الأمر يولد فجوة إجتماعية ما بين أفراد الأسر الواحدة من حيث قلة الإجتتماعات الأسرية وقلة الحوار ومن ثم نقص إنتباه الأولياء لمشاكل أبنائهم ، فيصبح الطفل يفضل الإنعزال في عالمه الخاص وتقل عنده الرغبة في اللعب مع الأفراد والذي يعتبر عامل مهم في نموه بطريقة سليمة .

المحور الثاني : مدى التجاوب مع الأفلام التلفزيونية .

الجدول الثالث عشر : توزيع المبحوثين حسب البرامج الذي يشاهدها أكثر

البرامج	التكرار	النسبة المئوية
الرسوم المتحركة	21	35%
مسابقات ثقافية	04	6.66%
حصص ترفيهية	01	1.66%
أشرطة علمية وثائقية	05	8.33%
أفلم الأجنبية	29	48.33%
المجموع	60	100%

نستنتج من الجدول أن الأطفال يفضلون مشاهدة الأفلام الأجنبية بنسبة كبيرة قدرت ب (48.33%) ممثلة ب (29مبحوث)، وهذا راجع للفرصة في تنوع المضامين نظرا لاحتواء هذه الأخيرة على الخدع السينمائية التي تجلب اهتمام الأطفال و تعطيمهم مجال للترفيه و كسر الروتين و الملل الدراسي، وتليها نسبة (35%) ب (21مبحوث) لمشاهدة الرسوم المتحركة وهذا نظرا لتماشي هذا النوع من البرامج مع سن أفراد العينة، وتليها في المرتبة الثالثة بنسب متقاربة كل من الأشرطة العلمية و الوثائقية بنسبة (8.33%) ب (5مبحوثين) وكذا المسابقات الثقافية بنسبة (6.66%) ممثلة في (04مبحوثين) و من هنا يتضح لنا أن هذه النسبة من المبحوثين يهتمون لمثل هذه البرامج و ذلك من أجل الرفع من الزاد المعرفي الذي يساعدهم في التحصيل الدراسي، و جاءت في المرتبة الأخيرة الحصص الترفيهية بنسبة (1.66%) ممثلة بمبحوث واحد و هذا يدل على إهتمام أفراد العينة بالجانب العلمي و الثقافي أكثر من الجانب الترفيهي الموجود بمحيطهم الاجتماعي.

الجدول الرابع عشر : توزيع المبحوثين حسب منتبعي الأفلام الأجنبية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	32	%53.33
أحيانا	22	%36.66
نادرا	06	%10
المجموع	60	%100

-ستنتج من الجدول رقم(14) أن أغلب أفراد العينة الذين بلغت نسبتهم (53.33%) ممثلين ب (32مفردة) يتابعون الأفلام الأجنبية بصفة دائمة و يرجع ذلك لحبهم لها لدرجة الإدمان ،بالرغم من عدم فهمهم للغة ، و تليها الذين أحيانا ما يتبعون هذه الأفلام الأجنبية (36.66%) ممثلين ب (22مفردة) وهذا راجع لمزجهم بينها و بين أنواع أخرى لذلك تكون مشاهدتهم من الحين إلى الآخر ، وفي المرتبة الأخيرة تأتي المشاهدة النادرة لهذه الأفلام بنسبة(10%) ممثلة في (06مفردات) كونهم غير مهتمين بمشاهدة هذا النوع من الأفلام هذا من جهة و من جهة أخرى عدم سماح الأسرة بمتابعتها.

الجدول الخامس عشر : توزيع المبحوثين حسب نوع الأفلام الأجنبية.

نوع الأفلام الأجنبية	التكرار	النسبة المئوية
أفلام العنف و الأكشن	18	30 %
أفلام الخيال العلمي	04	6.66 %
أفلام بوليسية	04	6.66 %
أفلام الرعب	34	56.66 %
المجموع	60	100 %

نستنتج من خلال الجدول رقم(15) الإحصائيات أن أغلبية الأطفال الذين بلغت نسبتهم ب (56.66%) ممثلين ب (34مبحوث) يفضلون مشاهدة أفلام الرعب الأجنبية التي لها تأثير مباشر و قوي على المرحلة المتأخرة و المتوسطة للطفولة ، وهذا ما يمكن الجزم به لأن الطفل في هذه المرحلة يتلقى و يخزن المعلومات و الصور بشكل كبير، مما قد يؤثر على سلوكه و ردود أفعاله في حياته اليومية فيما بعد، وتليها نسبة (30%) ممثلة في (18مبحوث) بالنسبة لمتابعة أفلام العنف و الأكشن لإشباع الرغبة الجامحة في تعلم مغامرات الأكشن ، وتأتي في المرتبة الثالثة متابعة كل من الأفلام الخيال العلمي و الأفلام البوليسية في نفس الرتبة و بنسبة واحدة بلغت (6.66%) ممثلة في (04 مبحوثين)

الجدول السادس عشر : توزيع المبحوثين حسب تفضيل مشاهدة أفلام الرعب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	38	63.33 %
أحيانا	18	30 %
نادرا	04	06.66 %
المجموع	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة أفلام الرعب فيما يخص المتغير دائما نجدها بنسبة (63.33%) والبالغ عددهم (38 مبحوث) ، أما عن المتغير أحيانا فقد قدرت ب (30%) والبالغ عددهم (18 مبحوث) ، والمتغير نادرا الذي كانت نسبته ضعيف مقارنة بالمتغيرات السابقة فلقد وصلت نسبته إلى (06.66%) والبالغ عددهم (04 مبحوث) .

الجدول السابع عشر : توزيع المبحوثين حسب وقت المشاهدة والجنس

المجموع		الإناث		الذكور		أوقات المشاهدة
نسبة مئوية%	تكرار	نسبة مئوية%	تكرار	نسبة مئوية%	تكرار	
11.66%	53	13.33%	04	10%	03	مساء
88.33%	07	86.66%	26	90%	27	ليلا
100%	60	100%	30	100%	30	المجموع

تبين لنا النتائج العامة لهذا الجدول على اقتراحين ضمن أجوبة المبحوثين ، نتلخص في اقتراح أكبر نسبة (88.33%) فترة الليل ، وتليها نسبة (11.66%) باقتراح فترة المساء . وبالمواظبة على الاتجاه العام للجدول حول اقتراح الوقت المناسب لمشاهدة التلفزيون ، وجدنا اقتراح فترة الليل موزعا على فئات الجنس كبر جدا بنسبة (90%) لدى فئة الذكور تقابلها نسبة (86.66%) لدى الإناث . بينما جاء اقتراح فترة المساء بنسبة (13.33%) لدى الإناث ، ونسبة (10%) عند الذكور .

لقد أدخل التلفزيون منذ ظهوره عادة إبداء الرأي ، في اقتراح الوقت المناسب للمشاهدة في كافة المجتمعات . ولاحظنا تفاوتاً بين نسبي الذكور والإناث ، حيث جاءت أكبر نسبة (90%) عند فئة الذكور ، وتليها نسبة (86.66%) عند فئة الإناث بالنسبة لاقتراح فترة الليل . والسبب في ذلك أن هذه الفترة بالنسبة للذكور والإناث فترة خاصة بالراحة والنوم . لذلك فهي الفترة التي يشاهدون فيها التلفزيون أكثر ، خاصة أن معظم أفلام الرعب تبث في الليل ، وهذا ما يجعلهم يتابعون تلك الأفلام حتى ساعة متأخرة من الليل ، سواء كانوا

منشغلين في اللعب أو حل الواجبات المدرسية. أما اقتراح الفترة المسائية فقد ارتفع نوعا ما عند فئة الإناث إلى نسبة (13.33%) مقارنة بفئة الذكور التي جاءت بنسبة (10%). . ويعود هذا التفاوت في تفضيل الفترة المسائية بين الذكور والإناث ، إلى أن هذه الفترة بالنسبة للإناث فترة التي يتم فيها إعادة بث أفلام الرعب التي لم يكملنها في الليل لخوفهم من مشاهد الرعب من جهة ، ومن جهة آخر لذهابهم إلى النوم من أجل الاستيقاظ باكرا لمدرسة . لذلك فهن يحبذن الفترة المسائية عن الذكور ، الذين يكون معظمهم في هذه الفترة خارج البيت أو اللعب مع بعض الأصدقاء أو خصصها لحل الواجبات المدرسية . لذلك جاءت نسبة تفضيلهم لهذا الاقتراح أقل .

الجدول الثامن عشر : توزيع المبحوثين حسب عدد الساعات المشاهدة لأفلام الرعب

النسبة المئوية	التكرار	الوقت
%13.33	08	أقل من ساعة
%28.33	17	ساعة
%58.33	35	ساعتين
%100	60	المجموع

من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول أعلاه يبين لنا إرتفاع نسبة المبحوثين الذين يستغرقون ساعتين في مشاهدة هذا النوع من الأفلام ب(58.33%) والبالغ عددهم(35 مبحوث) ، وتليها نسبة الذين يستغرقون ساعة والتي قدرت ب(28.33%) والبالغ عددهم (17 مبحوث) ، أما فيما يخص الذين يستغرقون أقل من ساعة فقد وصلت إلى (13.33%) والبالغ عددهم (08 مبحوث) .

الجدول التاسع عشر : توزيع المبحوثين حسب مع من تفضل مشاهدة أفلام الرعب

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 36.66	22	بمفردك
% 23.33	14	دون علم العائلة
% 01.66	01	مع الأصدقاء
% 38.33	23	مع العائلة
% 100	60	المجموع

- نستنتج من الجدول رقم (19) أن الأطفال الذين يفضلون متابعة أفلام الرعب مع العائلة و المترجمين في (23 مبحوث) بنسبة (38.33%) ويمكن إرجاع ذلك إلى خوف الأطفال من متابعة هذا النوع من الأفلام بمفردهم ، أما عن المبحوثين الذين يفضلون المشاهدة لوحدهم بلغت نسبتهم ب (36.66%) مترجمين ب (22مبحوث) ولعل هذا راجع لطبيعة سلوك الطفل الذي يفضل البقاء لوحده حتى أمام فلم رعب.وتليها في المرتبة الثالث دون علم العائلة بنسبة (23.33%) والممثل في (14 مبحوث) ويمكن إرجاع هذا إلى تخصيص غرفة نوم خاصة به مما يؤدي إلى عدم معرفة العائلة لما يشاهده هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لعدم وعيهم لمخاطر التي تنجم عن ما يشاهده دون مراقبتهم ،أما فيما يخص الإجابة مع الأصدقاء فقد وصلت نسبتها إلى (01.66%) ومترجمة في مبحوث واحد وذلك بحكم أن هذه الأفلام يتم عرضها في الليل بحيث يكون كل واحد في منزلهم هذا من جهة ، ومن جهة آخر فإنهم يتلق مع بعضهم البعض في الفترة المسائية ويكون ذلك في الحي من أجل اللعب.

الجدول عشرين : توزيع المبحوثين حسب التي تفضل مشاهدة البرامج التي يكثر فيها الدماء

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	66.66 %
لا	20	33.33 %
المجموع	60	100 %

-نستنتج من خلال الجدول رقم (20) أن حصة الأغلبية كانت بنسبة (66.66%) كانت لصالح الإجابة بنعم لمشاهدة الأفلام التي تكثر فيها الدماء و التفنن في تشويه العنصر البشري و كل أنواع التعذيب ، مما قد يسبب له برودة في الأعصاب و اللامبالاة في المواقف اليومية و كذا إتجاه المناظر التي يرونها على أرض الواقع كالثورات العربية إعتبارا منه أنها مجرد خيال. في حين نجد المبحوثين الذين أجابوا بالنفي بلغت نسبتهم ب (33.33%) يتفادون التعرض لمثل هذه الأفلام التي تخلق لديهم نوع من الفرع و الإضطراب النفسي و التي قد تراوده في الحلم .

الجدول الواحد وعشرين : توزيع المبحوثين حسب دافع لمشاهدة نوع من هذه الأفلام

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التسلية	05	%08.33
التقليد	14	%23.33
حبا في التشويق	07	%11.66
التخوف المتواجد فيها	23	%38.33
الفضول لمعرفة نهاية الفيلم	11	%18.33
المجموع	60	%100

- من بين جمل الخيارات التي وضعناها أمام المبحوثين نجد أن إقبالهم على مشاهدة هذا النوع من الأفلام لدافعين رئيسيين هما أولا الإثارة القتالية الموجود في الفيلم والتي بلغت نسبتها ب (38.33%) وذلك من أجل تعلم فنون القتال للدفاع عن أنفسهم ، و ثانيا حب التقليد الذي بلغت نسبته ب (23.33%) و يمكن تفسير ذلك بأن الأطفال في هذه الفترة لا يفرقون بين السلبي و الإيجابي لذلك فهم يقلدون الحركات، اللباس و الأواني الحاملة لصور أبطالها، ...الخ، ويلبها في المرتبة الثالث الفضول في معرفة نهاية الفيلم بنسبة (18.33%) الممثل في (11 مبحوث) وهذا راجع إلى رغبة الطفل في معرفة نهاية البطل ، وفي المرتبة الأخيرة حبا في التشويق الذي بلغت نسبته (11.66%) والممثل في (07 مبحوثين) وهذا راجع إلى تلهف الطفل لمتابعة هذه الأفلام المؤثرة على نفسيته.

-نستنتج سؤال المفتوح رقم(22) أن أكثر القنوات بثا لأفلام الرعب هي زي ألوان و هذا ما جاء في اختيار أفراد العينة بنسبة (40%) ممثلة في (24مبحوث) خاصة فلم فير فايرز .

المحور الثالث عشر : مدى تأثير أفلام الرعب على الطفل المشاهد لها .

الجدول الثالثة وعشرون : يبين الشعور الذي ينتابك اتجاه مشاهدتك لأفلام الرعب حسب الجنس والسن

السن والجنس												الشعور الذي ينتابك اتجاه مشاهدتك لهذه الأفلام
أنثى						نكر						
12 الى ما فوق		11 - 9		8 - 6		12 الى ما فوق		11 - 9		8 - 6		
% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	
%8.33	5	%11.66	7	%13.33	2	6.66	4	%8.33	5	%6.66	4	الشعور بالخوف الشديد
%5	3	3.33	2	11.66%	1	8.33	5	%5	3	1.66%	1	الشعور بالقلق والاضطراب
%6.66	4	%10	6	8.33	5	16.6 6	10	%15	9	%5	3	الرغبة في مشاهدة فيلم آخر
%0	0	6.66	4	11.66	1	%0	0	3.33	2	3.33	2	الذهاب الى النوم
%3.33	2	6.66	4	3.33	2	%5	3	%8.33	5	1.66	1	الشعور بالسعادة والفرح

من خلال الجدول أعلاه حول الإحساس بالشعور الذي ينتابك اتجاه مشاهدتك لأفلام الرعب حسب المبحوثين هي كالآتي:

الرغبة في مشاهدة فيلم آخر للرعب: بالنسبة للذكور ذوي السن من (12 الى ما فوق) بنسبة (16.66%) الى جانب الاناث من نفس السن (6.66%) فقد بلغت نسبة الذكور ذوي السن (9-11) حوالي (15%) وعند الاناث نسبة (10%) حيث متغير السن لجنس الذكور من (6-8) نسبة (5%) أما الاناث نسبة (8.33%)، اصبح الطفل يدمن على تعرضه لمتابعة مثل هذه الافلام التي لا تعتبر مخصصة لهم وفي هذا مخاطرة على سلوك الطفل بشكل خاص.

مما قد يجعل الطفل يعيش في عالم الاوهام والخيالات بعيدا عن الخبرات الواقعية التي تهم حياته ومجتمعه وذلك لشدة ارتباطه في مشاهدة هذه الافلام والرغبة في تكرارها .

وتليها الشعور بالخوف الشديد بالنسبة للذكور من السن (9-11) كانت بنسبة (8.33%) أما الإناث بنسبة (11.66%)، الى جانب الذكور السن (6-8) بنسبة (6.66%) بالمقابل ان الاناث بنسبة (3.33%)، والى جانب الجنس الذكور حسب السن (12 الى ما فوق) بنسبة (6.66%) الى جانب الاناث نسبة (8.33%) .

نستنتج ان الاناث يشعرون بالخوف لمشاهدة هذا النوع من الأفلام وذلك نتيجة لضعفهم من رؤية الدماء والظلام والأشباح، و كذلك لما تحمله من مشاهد عدوانية و هذا ما قد يسبب لديهم أمراض نفسية خطيرة، بعكس الذكور الذين يتميزون عن البنات بالقوة والشجاعة .

ثم الشعور بالقلق والاضطراب بالنسبة للذكور ذوي السن من (12 الى ما فوق نسبة) (8.33%) والاناث نسبة (5%)، اما الذكور من (9-11) نسبة (5%) وبالمقابل الاناث نسبة (3.33%) ، أما جنس الذكور من (6-8) فقد بلغت نسبة الإناث نسبة (1.66%) ونسبة الاناث (3.33%).

تعتبر نسبة قليلة جدا مقارنة بالاحتمالات الأخرى ونستنتج بان الاطفال المتمدرسين قد يعانون بالاضطراب من خلال الخوف نتيجة الاحلام والكوابيس التي قد تراودهم في بعض الاحيان هذا من جهة ، ومن جهة أخر لعل أن المبحوث لم يسبق له وأن تعرض لمثل هذا النوع من الأفلام من قبل.

أما الشعور بالعادة والفرح: بالنسبة للمبحوثين الذكور ذوي السن (12 الى ما فوق) فقد كانت نسبة (5%) بالمقابل الإناث 3.33% وفيما يخص فئة من (9-11) فكانت النسبة ب (8.33%) اما الاناث فكانت (6.66%) والذكور من سن (6-8) فكانت نسبة الاناث (1.66%) والذكور (3.33%). ونستنتج بان الشعور بالسعادة دليل على اعجابهم بهذا النوع من الافلام أو راجع لوصول الطفل إلى ما يرغب فيه من هذه الأفلام التي تترجم نفسيته

وتليه في المرتبة الأخيرة الرغبة في الذهاب الى النوم تنعدم في كل من الذكور والإناث و ذوي السن 12 الى ما فوق، أما الذكور ذوي السن (9-11) نسبة (3.33%) بالمقابل الانث (6.66%) أما الذكور من 6-8 فكانت نسبة من (3.33%) والاناث (1.66%) (ونستنتج أن قلة نسبة هذا الاحتمال تبين ان مشاهدة افلام الرعب بالنسبة اكبر وخاصة كل من فئة المبحوثين هذا من جهة ، ومن جهة أخر ترجع إلى عدم الرغبة في متابعة الفلم إلى النهاية بحكم طوله ما يؤدي إلى ملل الطفل.

الجدول الرابع وعشرون : توزيع المبحوثين حسب الذي يلفت انتباهك في هذا الفيلم

الملفت للانتباه	التكرار	النسبة المئوية
الممثلون	03	05 %
قصة الفيلم	05	08.33 %
حركات الممثلين	12	20 %
شكل الممثلين	12	20 %
مشاهد الرعب	22	36.66 %
الأقنعة المخيفة	06	10 %
المجموع	60	100 %

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه رقم (24) أن ما يلفت انتباه أفراد العينة في الفلم هو مشاهد الرعب التي بلغت نسبتها (36.66%) ممثلة في (22مبحوث) وذلك كون هذه المشاهد هي الأساس الرئيسي الذي تبنى عليها هذه الأفلام بالإضافة إلى حب الطفل في هذا السن و فضوله بالإطلاع و اكتشاف العالم الآخر بحيث يقتدي بها من أجل بناء شخصيته مستقبلاً، في حين نجد شكل و حركة الممثلين في المرتبة الثانية بنفس النسبة التي بلغت (20%) ممثلة ب (12مبحوث) وهذا راجع لإعجابهم بهذا البطل و كل ما يقوم به من حركات و تصرفات ، وتليها نسبة (10%) ممثلة في (06مبحوثين) بالنسبة للأقنعة المخيفة كونها تحمل رموز و أشكال تجعل ذهن الطفل يشرد فيها بإعتباره شخص له ذاكرة قوية بحكم سنه الصغير لذلك يتفطن لأتفه الأشياء ، أما عن قصة الفلم فاحتلت المرتبة ما قبل الأخيرة بنسبة(8.33%) و ممثلة في (05مبحوثين) ذلك بحكم أن الطفل

في هذه المرحلة لا يفرق بين الحقيقة و التمثيل لذلك نجده يتأثر لأبعد الحدود لدرجة أنه إذا كان فيه لقطة مؤثرة يتفاعل معها هو الآخر، وجاءت في المرتبة الأخيرة الانتباه للممثلين نسبة (05%) ممثلة في (03مبحوثين) وهذا راجع لحبه للممثلين بالرغم من عدم حبهم للفلم..

الجدول رقم (26): يبين مساهمة أفلام الرعب في أحداث نوع من التغيير في سلوكك اليومي مع أحد أصدقائك حسب الجنس والسن.

السن والجنس												مساهمة أفلام الرعب في النفس السلوك اليومي
الأنثى						الذكر						
12 الى ما فوق		11 - 9		8 - 6		12 الى ما فوق		11 - 9		8 - 6		
ن (%)	ت	ن (%)	ت	ن (%)	ت	ن (%)	ت	ن (%)	ت	ن (%)	ت	
6.66	4	16.66	10	5%	3	13.33%	8	20%	12	13.33	8	نعم
5%	3	6.66	4	3.33	2	11.66%	7	8.33%	5	0%	0	لا

- يظهر لنا من خلال الجدول والذي يبين مدى مساهمة أفلام الرعب في إحداث نوع من التغيير في السلوك اليومي مع الأصدقاء إن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم وذلك حسب السن من 12 الى ما فوق بالنسبة للذكور بنسبة (13.33%) اما الاناث فكانت النسبة ب (6.66%) أما بالنسبة للسن من (11-9) ذكور فبلغت نسبتهم حوالي (20%) مقابل الاناث نسبة (16.66%) اما بالنسبة للسن من (8-6) من جنس الذكور فبلغت نسبتهم (13.33%) مقابل الاناث الذين أجابوا بنعم تساهم أفلام الرعب في احداث نوع من التغيير في سلوكهم كانت نسبة (05%) ،ونستنتج ان افلام الرعب تساهم بشكل فعال في احداث

نوع من التغيير في سلوك الاطفال مع الاصدقاء وخاصة بنسبة كبيرة تركزت عند فئة الذكور ,وذلك لان هذا الاخير يتأثر بشكل غير مباشر كونها تسيطر على عقله لما تحمله من سلوكيات السلبية منها و الإيجابية ، بحيث يعجب بالشخصية أبطال ومن ثم يحاول التشبه بها والتي تقوم باعمال اجرامية او عنيفة لان العالم الخيالي التي ترسمه الافلام لحياة المجرمين مما يسمح لهم بالتعاطف مع المجرم أي ممثل البطل خاصة، مما يدفعهم حب التقليد بالقيام بتصرفاته الى ممارسة عدة سلوكيات من خلال استعمال تقنيات واساليب الابطال في الافلام في تنفيذ أي سلوك يقوم بها وذلك لتحقيق رغبته وغايته، و يتبناها في حياته اليومية بحكم سنه الذي لا يسمح له بإنتقاء ما هو إيجابي فقط .

أما الذين لو شاهدوا أفلام الرعب في التفسير في سلوكهم وكانت الاجابة ب لا وذلك حسب جنس الذكور الذين تتراوح نسبتهم من (12 الى ما فوق) ب.(11.66%) مقابل الاناث نسبة (05%) أما الذكور الذين تتراوح نسبتهم ما بين (9-11) فكانت نسبة (08.33%) في حين بلغت نسبة الاناث 10% أما بالنسبة للسن من (6-8) من جنس الذكور فكانت منعدمة الى الصفر (0%) أما الاناث ب.(03.33%) لعل ذلك راجع لعدم إهتمامهم هذا من جهة و من جهة أخرى لعدم رغبتهم في متابعة هذه الأفلام.

الجدول السابع وعشرين : توزيع المبحوثين حسب كيفية مساهمة أفلام الرعب في التغيير

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
محاولة إعادة تمثيل قصة الفيلم	15	25%
تقليد تصرفات البطل	29	48.33%
شراء ملابسهم	07	11.66%
شراء أقنعة الفيلم	09	15%
المجموع	60	100%

- الملاحظ من النتائج المسجلة في الجدول رقم (27) التابع كيفية مساهمة أفلام الرعب في تغيير سلوك الطفل بحيث إتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين أنهم يقلدون تصرفات البطل بنسبة عالية بلغت (48.33%) والتي ترجمة ب (29مبحوث) هذا راجع لإعجاب الطفل بالبطل ومن ثمة تقمص أعمى لشخصية هذا الأخير بمختلف تصرفاته مثلا عندما يلعب مع أصدقائه يصرخ بنفس طريقة صراخ بطل فلم الرعب، في حين نجد نسبة (25%) ممثلة ب(15مبحوث) من أفراد العينة يحاولون إعادة تمثيل قصة الفيلم وذلك لتأثرهم البالغ بمجريات هذا الفيلم و تجسيدها في واقعهم بحيث يعيدونها بأفكارهم البسيطة مع المحافظة على طابعها الأصلي (الرعب)، وتليها شراء الأقنعة الخاصة بالفلم بنسبة (15%) مترجمة في (09مبحوثين) وذلك من خلال تجميع بعض الدنانير من أجل شراء هذه الأقنعة لتخويف بعضهم البعض (الأطفال) كما جاءت في فلم الرعب، و جاءت في المرتبة الأخيرة شراء ملابس الأبطال بنسبة (11.66%) مترجمة في (07مبحوثين) ذلك من أجل الإحساس بنفس دور البطل الحقيقي و معايشة أجواء الفلم.

الجدول الثامن وعشرين : توزيع المبحوثين حسب تقليد هذه الأفلام أو بعض الممثلين والجنس

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الإجابة
نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
%90	54	%83.33	25	%96.66	29	نعم
%10	06	%16.66	05	%33.33	01	لا
%100	60	%100	30	%100	30	المجموع

يبين لنا الاتجاه العام لهذا الجدول أكبر نسبة (90%) لصنف الإجابة نعم، تليها

نسبة (10%) لصنف الإجابة لا .

-بالمواظبة على الاتجاه العام توزعت النتائج العامة حسب فئات الجنس فكانت النسبة

العامة لصنف الإجابة نعم ، موزعة إلى أكبر نسبة (96.66%) لفئة الذكور ، تليها

نسبة (83.33%) لفئة الإناث .

وكانت النسبة العامة لصنف الإجابة لا بنسبة (16.66%) لفئة الإناث ، وتليها

(03.33%) لفئة الذكور .

-عند تحليل النتائج العامة للجدول وجدنا الإجابة بنعم أكبر نسبة مقارنة بنسبة

للإجابة ب لا ، وهذا يؤكد لنا أن أفلام الرعب تترك أثر على كلا الجنسين إلا أنها

تؤثر وبشكل كبير على الذكور الذين يقلدون معظم تصرفات أبطال هذه الأفلام وذلك

من خلال تجمع مع رفاق في الحي أو رفاق المدرسة ومحاولتهم تقليد مجريات هذا

النوع من الأفلام بأفكار ووسائل بسيطة تتناسب وسنهم .

-أما توزيع أصناف الإجابة حسب فئات الجنس، فنجد أن نسبة الإناث أكبر من

نسبة الذكور في أصناف الإجابة لا ، لأن الإناث لا يقمن بتقليد تصرفات أبطال أفلام

الرعب وذلك راجع للخصائص السوسولوجي والنفسي لجني الإناث في هذا السن إذا
يملن للأفلام ذات طابع الرومانسي والهادئ .

الجدول ثلاثون : توزيع المبحوثين حسب حكاية الأفلام التي يشاهدونها على زملائهم
في المدرسة أو رفاقهم في الحي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	% 93.33
لا	04	% 06.66
المجموع	60	% 100

-**نستنتج من الجدول المذكور في الأعلى رقم (26) أن أفراد العينة يحكون الأفلام التي**
يشاهدونها على زملائهم في المدرسة أو رفاق الحي بنسبة كبيرة هذا ما أتضح في نسبة
إجابات المبحوثين التي بلغت (%93.33) مجسدة في (56 مبحوث) ذلك لشدة إعجابهم
بهذه الأفلام ما يجعلهم يحكونها لكل من يعرفونه وكذلك لانبهارهم بمشاهد الرعب مثلا
موت البطل من جراء فقدانه دم كثير مما يجعل هذه الصور مهيمنة على مخيلة الطفل
لدرجة أنه يعيد روايتها في كل فرصة تتاح له ، أما من أجابوا بلا فبلغت نسبتهم ب
(%6.66) ممثلة في (04مبحوثين) من أصل (60مبحوث) وبهذا يتضح لنا أن هذه
النسبة من المبحوثين غير متأثرين إلى الحد الذي تأثر به أفراد العينة السالفة الذكر هذا
من جهة ومن جهة أخرى لعدم الرغبة في إسترجاع ما شاهده من لقطات رعب في الفلم .

الجدول الواحد وثلاثين توزيع المبحوثين حسب من يحب مشاهدة أفلام الرعب في أسرهم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------

الأب	06	10%
الأم	11	18.33%
الأخ	21	35%
الأخت	17	28.33%
أحد الأقارب	05	8.33%
المجموع	60	100%

-تشير بيانات الجدول أعلاه رقم (28) أفراد عائلة المبحوثين الذين يحبون مشاهدة أفلام الرعب و بذلك إتضح لنا أن الأخ و الأخت هم الأكثر حب و متابعة لمثل هذه الأفلام المثليين في (38مبحوث) التي بلغت نسبة الأولى ب (35%) و الثانية ب (28.33%) وهذا ما يمكن تفسيره على أن الطفل بحكم تقربه من إخوته يجعله يتابع نفس البرامج و الأفلام و القنوات التي يتابعونها أو لعدم توفر عدة أجهزة تلفزيونية في البيت ، ويليها حب الأم التي بلغت نسبة (18.33%) و الأب بنسبة (10%) و من هنا يمكن إرجاع هذه النسبة مقارنة بسابقتها لعدم اهتمام الأولياء لمثل هذا النوع من الأفلام الذي لا يتناسب و سنهم علما أن هذه الأفلام تهز الأبدان و تتطلب الرزانة التي عادة ما لا نجدها لدى الأولياء في مثل هذه المواقف ، في حين متغير أحد الأقارب احتل المركز الأخير بنسبة (8.33%) ومرد ذلك أن الطفل لا يكثر من زيارة الأقارب و بذلك لا يتأثر بدرجة كبيرة في مشاهدة هذه الأفلام .

-أما فيما يخص السؤال المفتوح رقم 32 الذي كان موجه لأفراد العينة من أجل تعريف أفلام الرعب وفق منظورهم الخاص فتمحورت جملة تعاريفهم في أن هذه الأفلام هي أفلام قتال و تكثر فيها الدماء و تشعر متتبعيها بالخوف و الفزع و أنها أفلام خوف و أشباح و يوجد فيها الظلام و كل أنواع القتل البشري .

الجدول الثالث وثلاثين : توزيع المبحوثين حسب نصح الآخرين بالاستمتاع بمشاهدة أفلام الرعب .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	80%
لا	12	20%
المجموع	60	100%

-من خلال النتائج المدونة أعلاه الجدول رقم (33) يبين توجيه الأطفال لزملائهم من أجل متابعة أفلام الرعب فوجدنا الإجابة بالقبول تمثل نسبة كبيرة (80%) ممثلة في (48مبحث) وذلك لأنهم مدمنين على متابعة هذه الأفلام مما يجعلهم يدفعون أصدقائهم لمتابعتها و إقناعهم بالفكرة ، في حين نجد الذين أجابوا بالنفي و بلغت نسبتهم ب (20%) ممثلين ب (12مبحث) هم أصلا لا يحبونها بدرجة جنونية فلا ينصحون غيرهم.

*تحليل النتائج في ضوء الفرضيات :

الفرضية العامة:

من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تحليل بيانات الإستبيان إتضح لنا أن مشاهدة الأطفال لأفلام الرعب بصفة متكررة و منتظمة ما بلغت نسبته ب (91.66%) ما أدى بهم إلى تبني سلوكيات عدة لحد التقليد الأعمى لتصرفات أبطال هذه الأفلام ما بلغت نسبته ب (23.33%) وكذا شراء ملابسهم التي عرفت نسبة (11.66%) هذا ما وجدناه عند جل أفراد العينة وبذلك تحققت الفرضية القائلة تؤثر أفلام الرعب التلفزيونية على سلوك الطفل المتمدرس بشكل سلبي بحيث يكتسب سلوكيات جديدة كالتقليد في التصرفات و اللباس.

الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الإستبيان يتضح لنا أن الوالدين لا يتحكمون إلى حد ما في أوقات مشاهدة أطفالهم للتلفزيون هذا ما يجعلهم يكتسبون سلوكيات عدوانية و عنيفة جراء المشاهدة الطويلة لهذه الأفلام خاصة ليلا و لساعات طويلة تجاوزت ساعتين و عرفت نسبة (58.33%) هذا في الجانب السلوكي أما عن الجانب النفسي تبين لنا أنهم يتأثرون لحد ظهور لديهم اضطرابات نفسية كالشعور بالخوف من الظلام و القلق الشديد الذي عرف نسبة (30%) ، إضافة إلى التبول اللاإرادي والإنطوائية و عدم الاطمئنان و الثقة في عالمهم الواقعي. ومنه فالفرضية القائلة أن غياب توجيه الوالدين في تحديد نوعية الأفلام التي يشاهدها الأطفال بما يتناسب و سنهم مما قد يسبب لهم إنحرافات سلوكية و نفسية قد تحققت.

الفرضية الجزئية الثانية:

إذ نجد أن أفراد العينة الذين يراقبون من طرف الأسرة في انتقاء ما يشاهده والذي بلغت نسبتها (46.66%) مترجمة في (28 مبحوث) من أصل (60 مبحوث) وهذا يدل على مستواهم التعليمي العالي من جهة، ومن جهة آخر يمكن إرجاعها إلى إهتمام الأم و إنتباهها إلى ما يتابعه بحكم مكوئها في البيت وعليه فإنه يكتسب سلوك إيجابي من خلال تنمية قدراته الخيالية وتكسبهم روح الشجاعة ، وعليه فإن الفرضية القائلة تساهم أفلام الرعب التلفزيونية في إكساب الطفل المتمدرس سلوك جديد وإيجابي وذلك من خلال مراقبة الأسرة لم تتحقق .

خلاصة الفصل:

نستخلص في هذا الفصل وبعد دراستنا الميدانية أن أفلام الرعب التلفزيونية لها تأثير قوي على سلوك الطفل المتمدرس ويتجلى ذلك من خلال تحقيق الفرضية العامة ، بحيث يتغير الطفل وتظهر لديه تصرفات جديد من خلال طريقة كلامه ولبسه، وحركاته نتيجة لتقليده الأعمى لهذه الأفلام لما تحمله من جانب سلبي أكثر من جانب إيجابي،

الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها مع أطفال المدرسة الابتدائية مختار عبد القادر الذي استخدمنا فيها التحليل الكمي بأداة الاستبيان بالمقابلة واكتشفنا مجموعة من الحقائق في نهاية دراستنا نوجزها في النقاط التالية :

تحققت معظم فروض الدراسة .

- أن هناك إقبال كبير على المشاهدة لأفلام الرعب التلفزيونية التي لها تأثير ايجابي وسلبى على الطفل المتمدرس .

-التلفزيون هو الوسيلة الوحيدة التي طغت على كل منازل المبحوثين لأنها في متناول الجميع.

-كل مبحوث له برامج معينة حسب رغباتهم وبرز ما لوحظ أن الأطفال يقلدون ما يشاهده كبار السن عادة .

-أصبح الأطفال من متبعي البرامج والفضائيات الأجنبية بشكل خاص وذلك لما تحتويه من مؤثرات الصوت والصورة واستخدام احدث الكاميرات الرفيعة الجودة ذات التقنية الممتازة.

- أكثر القنوات التي تبث أفلام الرعب التي يكثر فيها استعمال الدماء والقتل بمختلف انواعه وهي: mbc 2 ، mbcaction ، fox movis ، top movis ،والقناة الهندية ze alwane .

ومن ناحية ايجابية أخرى قد تنمي لديهم قدرات عقلية ،فكرية وخيالية تسمح لهم بالابتعاد عن الشعور بالخوف والاضطراب واكتسابهم سلوك الشجاعة وروح الاندفاعية وقد تكون سلبية من خلال غرس قيم وأفكار بعيدة عن المجتمع الجزائري المسلم .

بحيث الطفل قد يؤدي إدمانه على مشاهدة مثل هذه الأفلام إلى الترفيه والتسلية وحب المغامرة وتعدد في الثقافات بأخذ لب الثقافة الغربية ويبتعد عن القشور خاصة اذا لم يكن هناك حرص شديد ومراقبة من طرف الأسرة عامة وخاصة اذا كانت هذه الأفلام تبتعد عن

أخلاقنا كمسلمين ولا بد ان تمتلك الأسرة وعي ثقافي وزاد معرفي عن البرامج التي يشاهدها أطفالهم واختيار الشيء الايجابي والرجوع الى الإعلام المحلي والاحتكاك بالواقع المعاش وكذا الابتعاد عن التقليد الأعمى للتصرفات والسلوكات الغربية و التمسك بقيم الدين الإسلامي .

-

خاتمة

تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في حياتنا وهذا للاطلاع على جميع الثقافات العربية و الغربية أو ثقافات شعوب أخرى ,وعليه فان جميع الأسر تقوم بمتابعة عدة برامج متنوعة سواء كانت تعليمية أو ثقافية أو ترفيهية أو رسوم متحركة وأفلام ومسلسلات بصفة عامة ,وتأثرت عائلاتنا بهذه البرامج كلا منها على حدى ,ومنهم من يفضل الاطلاع على العالم من خلال الانترنت .بحيث تبين لنا ان اطفالنا في الاونة الاخيرة اصبح يفضلون متابعة افلام الرعب والعنف على افلام الكرتون العادية .لأنها افلام صاخبة وملئية بالاثارة والتشويق وما تتمتع به من تنوع وجاذبية متطورة وتكنولوجية هائلة في فن التصوير واستخدامها للجودة الرفيعة في اختيار كاميرات المناسبة لكل فيلم والمميزات المؤثرة في الصوت والصورة مما مكنها ان تكون حافز قوي في متابعة هذه الافلام بعكس افلام الكرتون ,وتتمى شخصيتهم من حيث تقليدهم لابطال الشخصيات الخاصة بأفلام الرعب وهذا حسب مفهومهم الفكري ,فالطفل في هذه المرحلة يبدأ جسمه في النمو ويتضح له من خلال تلك المكتسبات انه اصبح ناضجا ومستعد في اتخاذ القرارات وانه كامل النمو ويمكن الاعتماد عليه وينسى انه تائر بشكل مباشر بتلك الشخصية التي يرغب فيها فاصبح يقلد كل شيء فيها :الحركة ,اللباس ,قصات الشعر , الكلام ,الحركات والتصرفات والمشي والتعصب العنف المتداول في المدارس .بناء على ذلك فان شخصية الطفل طغى عليها المراهقة. وأخيرا لا بد من تفعيل دور الإعلام المحلي والرقابة على ما يستورد من البلدان شخص اخر وبحيث اندمجت مع مكوناته الفكرية والخلقية والجسدية عليه .نرى ان الطفل انحاز تماما مع واقع نموه الطبيعي إلا وهو إن يتكون شخصيته بناء على ثقافة أسرته وتعاليمه الدينية وكذا التمسك بالأخلاق المتوارثة عن آبائنا وأجدادنا وان يتخذ من والديه مثلا وقدوة للتمسك بها, بداية من مراحل نموه الى غاية انتهاء مراحل نموه بعد سن الأجنبية من منتجات إعلامية والتي يجب إخضاعها للفحص والرقابة من اجل اختيار برامج تتوافق مع قيمنا السائد داخل كل أسرة

لتنمية مجتمع واعي لما تقدمه وسائل الإعلام خاصة التلفزيون لأنه يعتبر وسيلة إعلامية لها دور مهم تساهم في تربية وتنشئة الطفل او يكتسب قيما سيئة قد تغير من سلوكه مع الأسرة والمدرسة وحتى الشارع مع أصدقائه لذلك من الأسرة حسن اختيار برامج الطفل ومتابعته بشكل دائم وحتى المدرسة لابد من تقديم النصائح والإرشادات في طريقة استخدام ومتابعة البرامج التلفزيونية التي تساهم في تنشئة الطفل بشكل سليم ويكون وسيلة إعلامية بناءة في ولادة جيل مستقبل واعي مثقف وصالح داخل المجتمع .

توصيات:

- تكوين لجنة استشارية يسند إليها تحديد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال .
- تشجيع وتنويع الأساتذة المختصين في التربية وعلم النفس و علم الاجتماع والصحة والإعلام لتكوين فرق بحث تهتم بدراسة تأثير البرامج التلفزيونية على المجتمع بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة .
- الإكثار من متابعة الأشرطة الوثائقية والتحقيقات التي تحمل قيم علميا من أجل تكوين ثقافة علمية عند الأطفال .
- تشجيع التبادل الإعلامي الموجه للأطفال في المغرب العربي والوطن العربي لترسيخ التضامن والوحدة .
- تنقية وغرلة كل الأفلام التلفزيونية من القيود التي لا تتوافق مع قيمنا .
- حرص الوالدين على متابعة كل ما يشاهده أطفالهم .
- انتباه إلى تصرفات الأطفال .
- محاولة الوالدين أن يخلق جو من الحوار مع الأطفال ومعرفة وجهة نظرهم اتجاه هذا النوع من الأفلام حتى لا يعيشوا العزلة .
- توعية الأطفال

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المصادر :

القرآن الكريم

القواميس و المعاجم :

- احمد بستان ،تأثير التلفزيون العام والصحافة على العملية التربوية ،المجلة العربية للعلوم الإنسانية ،المجلد 3 ،الكويت ،1983
- درويش ابوعطية سهام ،مدى حاجة المدرسة لخدمات الإرشاد النفسي والتربوي ،المجلة التربوية ،جامعة الكويت ،العدد4
- علي بن هادية وآخرون،القاموس الجديد للطلاب ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،ط،1991،7
- محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ،ط1
- محمد منير حجاز ،المعجم الاعلامي،دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2004،ط1 - هبة محمد عبد - فاروق ماس ،قاموس مصطلحات علم الاجتماع ،دار المدني ،ط1
- برون بريكو،المعجم النقدي لعلم الاجتماع ،تر:جيما حداد ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ب د 1986،
- الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس ،دار البداية ناشرون وموزعون ،عمان ،ط1،2008. - جميل صليب ،المعجم الفلسفي ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ، 1982،ط1
- سمير سعيد حجازي ،معجم المصطلحات الحديثة في علم الاجتماع والنفس ونظرية المعرفة ،دار الكتب العلمية ،لبنان ،ط1،2005 - عدنان أبو مصلح،معجم علم الاجتماع ،دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن .
- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1،2003
- الكتب:**
- إبراهيم أيمام ،الاعلام الايذاعي والتلفزيون ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1979
- احمد بدر ،الاتصال بال جماهيريين الإعلام والتطويع والتنمية ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط1
- أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،ط2، 2005.
- احمد رشيد الخالدي ،أهمية اللعب في حياة الطفل الطبيعي وذوي الاحتياجات الخاصة ،دارالمعتبر،عمان ،ط1،2008

- احمد عياد ،مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2009،ط2
- انشراح الشال ،رسوم الأطفال من منظور إعلامي ،دار الفكر العربي ،ب ط،1994.
- ايناس محمد غزال ،الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل دراسة سوسولوجي ،دار الجامعة الجديدة للنشر ،الإسكندرية ،ط1،2001.
- باسم علي حوا مدة وآخرون ،وسائل الإعلام والطفولة ،دار جرير النشر والتوزيع ،ط1،2006.
- جان فرانسوا دورتيه،معجم العلوم الإنسانية،ت:جورج كثورة ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر ،بيروت،ط1، 2009.
- جمال عطية فايد ،علم النفس نمو في الطفولة المبكرة ،دار الجامعة الجديدة ،الازرابطية ،ط1،2008.
- د.جليل وديع شكور ،العنف والجريمة ،الدار العربية ،ط1،لبنان ،1997.
- د.عبد الرزاق محمد الدليمي ،مدخل إلى وسائل الإعلام الجديدة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،الأردن ،ط1، 2012.
- رابح تركي ،مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1984.
- رشيد زرواتي ،تدريبات على منهجية البحث العلمي في علوم الاجتماعية ،ديوان المطبوعات الجامعية المطبعة الجهوية ،قسطنطينة ،ط3، 2008،.
- صالح ذهبيان هندي،اثر وسائل الإعلام على الطفل ،دار الفكر ،عمان ، ط 4، 2008،.
- صالح علي محمد أبو جادو،التنشئة الاجتماعية ،دراسة في علم النفس الاجتماعي ،دار المعرفة الاجتماعية ،مصر ،بد ط ، 1998،.
- عاطف عدلي عبد العال ،مدخل إلى علم الاتصال الرأي العام ،دار الفكر ،القاهرة،ط3 ،1999.
- عبد التواب احمد يوسف ،ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ،ج1 ،ط1 ،1984،.
- عبد الرحمن العيساوي ،التربية النفسية للطفل والمراهق ،دار الراتب الجامعية ،بيروت ،ط1،2000

- عبد العاطي نجم ،الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث ،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر ،الإسكندرية ،2004
- عبد العزيز خواجه ،مبادئ في التنشئة الاجتماعية ،دار الغرب للنشر والتوزيع ،وهران ،2005
- عبد الفتاح ابومعال ،اثر وسائل الاعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1،2006.
- عدنان السبيعي ،الصحة النفسية لأطفال الحضانة والروضة ،دار الفجر المعاصر،بيروت،لبنان ،ط1،2002.
- علي السيد الشخي ،محمد حسين العجمي ،علم الاجتماع التربوي ،دار الجامعة الجديدة للنشر ،الإسكندرية ،2008
- علي حربيشة ،نحو اعلام اسلامي ،دار الإرشاد للنشر والتوزيع الجزائر ،1990
- فضيل ديلو،الاتصال - مفاهيمه نظرياته ووسائله - ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط1،2003
- محمد زكريا عبد العزيز ،التلفزيون والقيم الاجتماعية ،شباب ومراهقين ،مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر ،2002
- محمد فلجي،صناعة العقلي عصر الشاشة ،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ،2002
- محمد معوض ، إعلام الطفل،دار الفكر العربي ،مصر ،1998 ،ط1
- مصطفى عشوي ،مدخل إلى علم النفس المعاصر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط2، 1991
- مصطفى غالب ،مبادئ علم النفس ،منشورات دار ومكتبة الهزال،بيروت ،ط6 ،1986
- معين خليل عمر ،علم اجتماع الأسرة ،دار الشروق ،عمان الأردن ،ط1 ، 1994
- منى سعيد الحديدي ،سلوى امام علي ،الاعلام والمجتمع ،الدار المصرية اللبنانية،2004،ط1

- مورييس أنجرس ،منهجية البحث في العلوم الإنسانية ،دار القصبه ، الجزائر ،2004، ط1،
- موفق هاشم ،صفر الحلبي ،الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين ،مؤسسة الرسالة، ط2، 2000،
- هيلد هيلتن وآخرون ،التلفزيون والطفل ،دراسة تجريبية على التنشئة ،تر :احمد سعيد عبد الحليم ،مؤسسة السجل الغربي ،القاهرة ،1967.
- .حسين عماد مكاوي ،للاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ،ط6، والتوزيع ،بيروت، ط1، 2009 .

المواقع الإلكترونية :

- بدر شاكر السياب ، المعجم الفني ،1990،(مرجع إلكتروني).
- المراجع الالكترونية : المصدر : - [/ft33.paspx/com.startimes.www](http://ft33.paspx/com.startimes.www)
- المراجع الالكترونية : المصدر : رعب.- [air /dictarcom,Alemany.www](http://air/dictarcom,Alemany.www)
- سنيما الرعب للكاتب :امان .التاريخ الكامل لافلام الرعب من البداية حتى الان .
- علاء محمود،احمد خالد توفيق ،سند راشد ،موسوعة الظلام ،1870 .
- ماجد بن جعفر الغامدي ،مختصر لدراسة بعنوان :الطفل والإعلام ،2002.
- غادة الخطيب ،تاريخ السينما ،2000 .
- منير البعلبكي ،موسوعة المورد ،1991
- نشأة السينما وتطورها في موسوعة الالكترونية .

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مستغانم عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإعلام والاتصال

الموضوع : استمارة موجهة لتلاميذ الطور الابتدائي .

بعد التحية والتقدير :

إن هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي ميداني، بحيث يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تدرج في إطار بحث لنيل شهادة الماستر حول تأثير أفلام الرعب التلفزيونية على سلوكيات الطفل المتمدرس ، لذا أرجو منكم أن تعبروا عن آرائكم بصدق وأمانة والقراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب رأيك الخاص . للإشارة : المعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي .

شكرا

تحت إشراف/ الأستاذ

الطالبان :

مستور نصيرة

بن شعبي محمد

فريح نادية

ملاحظة :

- ضع علامة (+) داخل مربع الإجابة الصحيحة .

السنة الجامعية 2014/2015

السمات العامة:

- 1 - الجنس: ذكر أنثى
- 2 - السن: من 06 إلى 08 سنوات ومن 09 إلى 11 سنوات ومن 12 إلى ما فوق
- 3- المستوى التعليمي:أولى ابتدائي ثاني ابتدائي ثالثة ابتدائي
رابعة ابتدائي خامسة ابتدائي
- 4- المستوى التعليمي للأسرة أو ولي الأمر (الأب):
- أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- المستوى التعليمي للأسرة أو ولي الأمر (الأم):
أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 5- المستوى المعيشي الاجتماعي: ضعيف متوسط جيد
- المحور الأول: مدى مشاهدة الطفل المتمدرس لقنوات التلفزيون
- 6-كم عدد الأجهزة التلفزيونية المتواجدة بمنزلكم ؟
جهاز واحد جهازين ثلاثة فأكثر
- 7- ما هو موضع جهاز التلفزيون بالبيت:
في المطبخ في غرفة الاستقبال في غرفة نومك الشخصي
- 8-هل يتواجد بالبيت أجهزة أخرى مثل LDVD ، LVCD ، أجهزة كمبيوتر
نعم لا
- إذا كان نعم أذكرها، مثل ماذا؟.....
- 09- هل تستعملون جهاز استقبال رقمي ؟
نعم لا

10- كم من الوقت تشاهد التلفزيون في اليوم؟

ساعتين

ساعة

أقل من ساعة

11- ما هو نوع القنوات التي تشاهدها في التلفزيون؟

أجنبية

عربية

جزائرية

12- هل يوجد من يتحكم في أوقات مشاهدة التلفزيون

لا

نعم

في حالة الإجابة بنعم من يحدد ذلك؟

المحور الثاني: مدى التجاوب مع البرامج التلفزيونية .

13- ماهي البرامج التي تشاهدها أكثر؟

1- رسوم متحركة

2-برامج ومسابقات

3- حصص ترفيهية

4-أشرطة علمية وثائقية

5- أفلام أجنبية.

14- هل أنت من متبعي الأفلام الأجنبية؟

نادرا

أحيانا

دائما

15- ما نوع الأفلام الأجنبية التي تفضل مشاهدتها؟

1-أفلام العنف والأكشن .

2-أفلام الخيال العلمي

3- أفلام بوليسية

4- أفلام الرعب

16- هل تفضل مشاهدة أفلام الرعب؟

نادرا

أحيانا

دائما

..... لماذا؟

17- ماهي الأوقات التي تفضل فيها مشاهدة هذا النوع من الأفلام؟

ليلا

مساء

18- كم عدد الساعات التي تضييها في مشاهدة هذه النوع من الأفلام؟

أقل من ساعة ساعة ساعتين

19- هل تحب مشاهدة أفلام الرعب؟

بمفردك دون علم العائلة مع الأصدقاء مع العائلة

20- هل تفضل مشاهدة البرامج التي يكثر إستعمال فيها أنواع القتل الدماء .

نعم لا

21- إذا كانت إجابتك بنعم، لماذا تحب مشاهدة هذه البرامج والنوعية من الأفلام الرعب؟ ما هو الدافع أو السبب؟

- للتسلية والترفيه

- للتقليد

- حبا في التشويق

- للتخويف المتواجد فيه

- الفضول لمعرفة نهاية الفيلم

22- ماهي أكثر القنوات التي تبث أفلام الرعب؟

حددها؟

.....

المحور الثالث : مدى تأثير أفلام الرعب على الطفل المشاهد.

23- ما هو الشعور الذي ينتابك إتجاه مشاهدتك لهذه الأفلام ؟

- الشعور بالخوف الشديد
- الشعور بالقلق و الاضطراب
- الشعور بالسعادة والفرح
- الرغبة في تكرار مشاهدة فيلم آخر
- الرغبة في الذهاب إلى النوم

24 – ما الذي يلفت انتباهك في هذه الأفلام ؟

-الممثلون

- قصة الفيلم

- حركات الممثلين

- شكل الممثلين

- مشاهدة الرعب

-الأقنعة المخيفة

25- ماهو فيلم الرعب المفضل لديك؟.....

26- هل ساهمت أفلام الرعب في إحداث نوع من التغيير في سلوكك اليومي مع أصدقائك؟

لا

نعم

27- كيف ذلك ؟ :

- محاولة إعادة تمثيل قصة الفيلم

-تقليد تصرفات البطل

- شراء ملابسهم

-شراء أقنعة الفيلم

28- هل حاولت أنت أو أصدقائك تقليد هذه الأفلام أو بعض الممثلين ؟

لا

نعم

-إذا كانت إجابتك بنعم أين ذلك؟

.....
29- إذا كانت إجابتك بنعم أذكر مثالا كيف قلدت ذلك الممثل وأي فيلم قمت به؟

.....
30- هل تقص حكاية الأفلام التي تشاهدها على زملائك في المدرسة أو رفاقك في الحي؟

لا

نعم

31- من يجب مشاهدة أفلام الرعب في أسرتك؟

- الأب

- الأم

- الأخ

- الأخت

- أحد أقاربك

32- كيف تعرف لي أفلام الرعب بالنسبة إليك؟

.....
33- هل تتصح الآخرين بالاستمتاع بمشاهدة الإلام الرعب؟

لا

نعم

..... لماذا؟